يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٤ كانون الثاني ١٩٨٣ ، الموافق ٢٩ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ.، العدد ٣٩/٧١
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 71/39 — 14.1.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

القوات الفلسطينية تعيد الهدوء الى مدينة طرابلس

* تلبية لدعوة سكان طرابلس المحليين خاطر المقاتلون الفلسطينيون بأنفسهم ونجحوا في وضع حد لسفك الدماء بين القوى المتنازعة في المدينة *

● حيفا – وكالات الانباء – عاد الهدوء التام الى مدينة طرابلس منذ يوم الاحد الماضي وذلك بعد ما يزيد على تسعة اسابيع من الاقتتال الدامي بين الفئات المختلفة اللتي ذهبضحيته ما يزيد على ٢١٥ قتيلا . وذكرت وكالات الانباء ان الفضل في اعادة الهدوء الى المدينة يعود الى القوات الفلسطينية التي تمكنت من الفصل بين القوات المتنازعة . ويذكر ان مسؤولين رسميين لبنانيين ، كرئيس الوزراء شفيق الوزان ورئيس قوى الامن اللبناني هشام الشاعر ، حملا اسرائيل مسؤولية اثارة الاشتباكات في المدينة .

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » (١٢–١) ان دخول القوات الفلسطينية التي كانت ترابط قرب مدينة طرابلس الى داخل المدينة واقامة حاجز يفصل بين القوات المتنازعة جاءا تلبية لدعوة من سكان

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

في محاولة لتبرير فشل الغزو الاسرائيلي للبنان :

أحد مستشاري بيغن: تترقبنا مئة سنة من الارهاب!

● القدس – لا تزال تصريحات مستشار رئيس الحكومة لما يسمى «لشؤون مكافحة الارهاب» رافي ايتان ، التي ادلى بها لمراسل « صوت اسرائيل » العسكري صباح يوم الثلاثاء الماضي ، تثير اصداء واسعة .

فقد حمل على هذه التصريحات عدد من نواب لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، خلال الجلسة المعقودة يوم امس الاول الاربعاء ، فاعلن النائب فكتور شمطوف (مبام) : وعد رئيس الحكومة ان تسود البلاد ، بعد حرب لبنان ، حالة من الهدوء لمدة ٤٠ عاما وها هو المستشار يصرح بانه تترقبنا مئة سنة من الارهاب . واكد النائب يوسي سريد (معراخ) ان حرب لبنان لم تجتث « الارهاب » من جذوره وانه يمكن تجفيف « مستنقع الارهاب » بالوسائل السياسية فقط .

وقال النائب بنحاس فولدشتاين ليكود) ان على ايتان ان ينصح فقط لا ان يدلي بتصريحات علنية تعطي انطباعا بان حرب لبنان فشلت في تحقيق اهدافها .

ومن جهة اخرى وجهت النائبة شولاميت الوني (معراخ) اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبتها فيه بادراج هذه التصريحات على جدول الاعمال القريب . وقالت الوني : اذا كان هذا المستشار يمثل الحكومة فان هذه قد خدعت الكنيست وشعب اسرائيل بدخولها الى حرب في عمق ٤٠ كيلو مترا تشكل ، عمليا، فاتحة لمئة سنة اضافية من الارهاب .

... لبنان وذلك حين اعلن « لا اعتقد انه يمكن حل جميع مشاكل الارهاب بحرب واحدة » .

ويرى المراقبون ان تصريحات ايتان هذه تستهدف ايجاد المبررات لفشل الغزو الاسرائيلي ولاستمرار تواجد الغزاة الاسرائيليين في « الوحل اللبناني » ولتصاعد جرائمهم الوحشية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني !

البيان المشترك عن القمة السوفييتية – الفلسطينية (اندروبوف وعرفات) :

تنسيق سوفييتي فلسطيني على مختلف المستويات !
عرفات يثمن عاليا الدعم السوفييتي للنضال الوطني الفلسطيني

* الطرف الفلسطيني يتمسك بكل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية * الاتحاد السوفييتي يتفهم رغبة م.ت.ف في اقامة علاقات كونفدرالية على اساس طوعي بين الدولة المستقلة ، بعد قيامها ، وبين الاردن * الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا جهود م.ت.ف وسورية والقوى الوطنية والتقدمية من أجل تكاتف العالم العربي *



● يوري اندروبوف ●

● اذاعة موسكو – و « صوت فلسطين » – صدر بعد ظهر ، امس (١٣–١–٨٣) بيان فلسطيني – سوفييتي مشترك عقب الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتي . وفيما يلي نص البيان المشترك :

« من ١١ الى ١٣ من كانون الثاني ١٩٨٣ قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف ، بزيارة عمل رسمية للاتحاد السوفييتي . وفي جو من الصداقة والمودة القلبية والتفاهم تمت محادثات

يوري اندروبوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، واندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ووزير الخارجية السوفييتي ، وبوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف ، وخالد الفاهوم ، رئيس ...

ياسر عرفات

... الامريكية التي تسلح المعتدي الاسرائيلي وتموله وتضمن التغطية السياسية لاسرائيل وتشجعها بذلك على أعمال جديدة معادية للعرب انما تشارك في تحمل المسؤولية عن هذه الجرائم الاسرائيلية . ويعتبر عدوان اسرائيل على لبنان نتيجة مباشرة لاتفاق التعاون الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي . وبالاعتماد عليه توسع الولايات المتحدة وجودها العسكري في الشرق الاوسط وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية .

ويطالب الاتحاد السوفييتي وم.ت.ف بوقف العدوان الاسرائيلي في لبنان والسحب الفوري للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي . ونا ديا باعادة الوضع في هذا البلد الى طبيعته على اساس ضمان وحدته وسلامة اراضيه واستقلاله وسيادته .

واكد الطرفان موقفهما المعارض للصفقات المنفردة التي تحاول الولايات المتحدة واعوانها فرضها على البلدان والشعوب العربية . وادانا المخطط الامريكي الاخير الذي يستهدف الحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية وابعاد م.ت.ف عن المشاركة في تسوية القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط . واعلنا انهما سيقاومان بحزم محاولات استبدال التسوية الشاملة والعادلة بصفقات منفردة ...

... على الاتجاهات الرئيسية للعمل السياسي الذي تقوم به م.ت.ف في المرحلة الراهنة . وركز على ان م.ت.ف تعمل بكل الوسائل على التوصل الى التسوية الشاملة والعادلة واكد انه لا حق لاي طرف ان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني سوى ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف .

كما اشار عرفات الى ان م.ت.ف تريد اقامة علاقات كونفدرالية على اساس طوعي بين الدولة الفلسطينية المستقلة بعد قيامها وبين الاردن .

وابدى الطرف السوفييتي تفهما لموقف قيادة م.ت.ف هذا .

واكد الاتحاد السوفييتي وم.ت.ف عزمهما على مواصلة النضال من اجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط التي يجب ان تتضمن الانسحاب الكامل وغير المشروط لقوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ومن ضمنها الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا للقرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشان .

وعبر الطرفان عن قناعتهما بان من المستحيل تحقيق التسوية في الشرق

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

القوى الوطنية اللبنانية ترفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل بأى شكل من الاشكال

* وليد جنبلاط : نرفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل ونطالب بأن تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون شروط *

● حيفا – وكالات الانباء – اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في حديث ادلى به لوكالة الانباء السعودية يوم امس بان تطبيع العلاقات بين اسرائيل ولبنان هو امر مرفوض من اساسه لانه لا يحمل سوى الاضرار للبنان .

وطالب جنبلاط بانسحاب الجيش الاسرائيلي المحتل من لبنان فورا وبدون شروط . ...

اليسارية التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي قصفت بتاريخ ١١–١ قصر بعبدة والحي الذي يقع فيه منزل السفير الامريكي . وذكرت الصحيفة : هذا القصف هو بمثابة تحذير من مغبة تطبيع العلاقات بين اسرائيل ولبنان . وذكرت الصحيفة ايضا ان توفيق سلطان ، نائب وليد جنبلاط ، يعمل الان في « جبهة المقاومة الوطنية » المؤلفة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات جنبلاط وانه وصل الى بيروت حاملا معه تحذيرا لرئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان ...

... « النهار » البيروتية بان بلاده ترفض اية محاولات لتطبيع العلاقات مع اسرائيل كما وسترفضها في المستقبل .

وعلى صعيد آخر تشير الانباء الى ان الوضع في منطقة الشوف لا يزال متوترا . هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » (١٢–١) ان الميليشيات ...

طلعاتها في اجواء المنطقة في الاونة الاخيرة . واضاف صوت « موسكو » انه تجري داخل اسرائيل تدريبات مركزة للطيران الاسرائيلي . كل هذا اضافة الى تصريحات قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان امام الطلاب الثانويين في ايلات بتاريخ (١١–١) بان الحرب لم تنته بعد وبان اسرائيل لا تنوي الانسحاب من لبنان . الامر الذي يشير الى ان اسرائيل تنوي مهاجمة سورية .

ويبدو ان وصول مبعوث الشؤم الامريكي فيليب حبيب يقع في اطار التحضير لشن الحرب على سورية .

... ضد القوات الاسرائيلية في لبنان هي بتنسيق بين مؤيدي جنبلاط والفدائيين الفلسطينيين .

ومن جانب آخر ذكر صوت « موسكو » وصوت فلسطين (١١–١) ان حشودات عسكرية اسرائيلية مكثفة تجري في منطقة البقاع وان طائرات الاستكشاف الاسرائيلية كثفت من

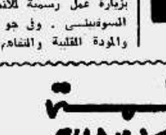
عودة شارلي بيطون

● تل ابيب – عاد الى البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، النائب الجبهوي شارلي بيطون ، قائد منظمة الفهود السود ، بعد جولة في الولايات المتحدة استغرقت ثلاثة أسابيع .

وجاءت زيارة بيطون تلبية للدعوة التي تلقاها مع نعيم جلمادي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، من منظمة « يهود ضد الحرب على لبنان» التي يقف على راسها المحامي والكاتب اليهودي مارك لاين .

والتقى بيطون وجلمادي مع بعض الشخصيات الامريكية ومع ابناء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة . كما شاركا في مؤتمر صحفي عقد في مقر الامم المتحدة بمشاركة القائم باعمال مراقب م.ت.ف في الامم المتحدة ، الدكتور حاتم الحسيني .

واعلن بيطون ، في حديث مع مراسل الشقيقة « زو هديرخ » ، انه فوجيء بالتأييد الواسع الذي يحظى به نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد الحرب العدوانية في لبنان بين اوساط اليهود الامريكيين .



كلمة الاتحاد

عن الشعوب والفئران ..

نستطيع ان نتصور سحنة « المستشار » و « عرب المستشار » وهم يقراون الاخبار « الموجعة » عن لقاء القمة الفلسطيني السوفييتي (عرفات – اندروبوف) في موسكو وعن توطد العلاقات السوفييتية الفلسطينية . لقد عاد الرئيس الفلسطيني واوضح ، لمن لا يزال في رأسه وقر ، انه كان على اتصال دائم مع القادة السوفييت في اثناء الصمود البطولي في بيروت و « اننا كنا نستوحي ، في كفاحنا ، بطولة المدافعين عن لننفراد وستالينغراد » . وجاء في البيان المشترك ، الفلسطيني السوفييتي ، ان « ياسر عرفات تحدث عن الوقفة البطولية التي واجه بها الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون المعتدين الاسرائيليين . وعبر عن شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على تأييده النشيط . واشاد كثيرا بالموقف الذى وقفه ويقفه الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية من الشعب الفلسطيني » .

نحن نعلم ان لون السحنات، المذكورة أعلاه ، لا يقدم ولا يؤخر . فهي هامشية جدا في هذا الصراع المصيري . ولكننا نشير اليها ، الان ، لان فحيحها على دور الاتحاد السوفييتي ، آنذاك ، انما كان تعبيرا عن مخطط امبريالي – صهيوني – رجعي هدفه تيئيس الشعوب العربية وعلى راسها شعبنا الفلسطيني (بمن فيه نحن) من جدوى نضاله العادل . فالقضية ليست قضية الاتحاد السوفييتي بقدر ما هي قدرتنا ، مع اصدقائنا ، على التصدى الناجح لذلك العدو المثلث القرون الذى لا يستطيع ، حتى ولا « عرب المستشار » ان يجادلوا في انه عدو لنا . ولا يوجد اي معنى سياسي لاي تشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي الفعال من قضايا الشعوب العادلة سوى ايهام هذه الشعوب انه لم يبق امامها من « بديل » ، في هذا « العالم الخائن » سوى الزحف على البطون والركب واستجداء « الرحمة » و « انقاذ ما يمكن انقاذه » . وكل ذلك يسمونه « التعقل » : هذه الحيوانات غير الفقرية !

قديما ادركت الشعوب ان « الفار فقط هو الذى يتوهم ان القط هو اقوى الحيوانات » . ونحن لا ننكر انه يوجد افراد ، من كل شعب من الشعوب ، لا تزيد « شجاعتهم » ولا يزيد « عقلهم » عن شجاعة الفئران وعقولها . ولكن ، ما من شعب من الشعوب مجموعة فئران ، ايها « المستشار » و « عربه » والذين يشيرون عليه . فكيف بهذا الشعب الفلسطيني ؟! لقد دفع ويدفع ابهظ ثمن في سبيل حقوقه العادلة في وطنه الذى لا وطن له غيره . ولكن هذا الثمن الباهظ والاليم لا يمكن ان يحجب عن انظارنا فشل «القطط» في تحقيق اهداف عدوانها الهمجي والشامل الاخير على لبنان . لقد اصيب الراى العام الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، بالذهول مرتين من تصريحين « صاعقين » القاهما مسؤولان شاء القدر ان يحملا الاسم نفسه : رفائيل ايتان : الاول – مستشار رئيس الحكومة لشؤون مكافحة « الارهاب » – في « البشارة » التى « بشر » بها شعبه « بعد مئة عام » ، ان «الارهاب سيلاحقنا مئة علم اخرى » ! والثاني – قائد الاركان – في « بشارة » اخرى ، في الشهر السابع على حرب لبنان، ان هذه الحرب « لم تنته » !

يقينا ان مجرد التشفي لا يصلح للوضع الخطير الذى وصلت اليه المنطقة وشعوبها . فنحن ، العرب واليهود، طعام الحروب ووقودها . غير انه من حقنا ان نسال ، ونار الحقد العادل على ذلك الثالوث تستعر في قلوبنا : ماذا جنيتم من وراء سياساتكم المدمرة ؟ بل اية مشكلة استطاع ريغنكم ان يحلها ؟ لقد تركتم له الحبل على غاربه حتى يكاد ان يشنقكم وان يشنق نفسه . لقد اراد ان يبعد الاتحاد السوفييتي عن حل قضايا المنطقة حتى «يستفرد» بشعوبنا . فماذا بهذه « الامريكا » لا تحسن من السياسة سوى اشعال الحروب العدوانية . ولا يحق لنا انهاء هذه المقالة بدون ان نذكر الجنرال العظيم ، شارون ، باحلامه الاستراتيجية عن دور « اسرائيل ، الدولة العظمى » وان حدود « امنها » تبلغ الباكستان . فماذا نرى ؟ لقد ظل « الفار » فارا ومصابا ، في نهاية البيعة ، بفقر الدم !

« الاتحاد »

في الضفة المحتلة :

حصار حول جامعة النجاح في نابلس

* مستوطنو كريات اربع يتصرفون على هواهم في الخليل *

● الضفة الغربية المحتلة – لا تزال الدراسة في جامعة النجاح في نابلس معطلة ، وذلك بسبب الحصار الذى تفرضه قوات الاحتلال حول الجامعة وحملة الارهاب والاعتقالات التي تعرض لها العديد من الطلاب وبضمنهم اعضاء مجلس الطلبة في الجامعة .

وتأتي هذه الحملة في اعقاب الاحتفال الذى اقيم في الجامعة بمناسبة يوم الشهيد الفلسطيني وانطلاقة الثورة الفلسطينية ، وما اعقب ذلك من صدامات بين الطلبة وقوات الاحتلال . ولا تزال مدرستا قدري طوقان والملك طلال مغلقتين علما بان امتحانات الفصل الاول للثانوية العامة ستجرى في نهاية الشهر الحالي . وذكرت صحيفة «البوست» (١٢–١) ان سلطات الاحتلال منعت ممثلا عن منظمة حقوق الانسان من دخول جامعة النجاح .

ومن ناحية اخرى اصبحت مخيمات الجلزون والامعري والدهيشة خاضعة الى شبه حصار حيث تتواجد القوات العسكرية بشكل دائم في المناطق المحيطة بهذه المخيمات .

وفي منطقة الخليل اعلن الحكم العسكرى يوم الاربعاء الماضي ان المنطقة مغلقة ومنع الدخول اليها وذلك للحيلولة دون اعضاء حركة « السلام الان » والدخول الى المدينة ليساعدوا اهلها على اعادة نصب اعمدة الكهرباء التي كان قد اقتلعها مستوطنو « كريات اربع » الكولونياليون . وقد اقيمت الحواجز في وجه اعضاء حركة « السلام الان » ...

كل عام وأنتم بخير

● تتهز هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها والعاملون فيها وفي مطبعتها مناسبة حلول عيد راس السنة لدى الطوائف المسيحية ، العاملة حسب التقويم الشرقي ، لترفع تهانيها للمحتفلين راجية ان يكون العام الجديد عام انتهاء الاحتلال والعدوان وتحقيق السلام العادل، الاسرائيلي – الفلسطيني ، والمساواة التامة لجماهيرنا العربية . وكل عام وانتم بخير .

نداء الى المناطق والفروع :

زيدوا مساهمتكم في جمع الاشتراكات لنحقق الآمال العظيمة المعقودة علينا !

* ٣٧٧٦ اشتراكا و ٦٣٪ من هدفنا العام *
أول اشتراك وتحية دافئة من كندا *





● حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلفت نظر المناطق والفروع الى ان المعدل الاسبوعي لحصيلة ما جمع من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية ، خلال الاسبوعين الاولين من العام الجديد ، يساوي ٢٦٪ فقط من المعدل الاسبوعي الذي شهده العام ...

في جلسة ادارة « الجبهة » :

جميع معارضي الحرب مدعوون الى زيادة نضالهم من اجل الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان

* تثمين اللقاءات بين ممثلي م.ت.ف وأنصار السلام من اسرائيل والبيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفلسطيني * شجب حل مجلس البقيعة المحلي وقرار استمرار شركات البناء الهستدروتية في النشاط الاستيطاني الكولونيالي * هلموا لنتوحد في جبهة واحدة من أجل احباط خطر الزحف الفاشي الذي نحس به جميعا *

● تل ابيب – لمراسلنا – شجبت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في جلستها المعقودة يوم الاحد الماضي ، الامر التعسفي الصادر عن وزير الداخلية والقاضي بحل مجلس البقيعة المحلي . وأكدت أن أوامر حل المجالس المحلية العربية واقامة لجان معينة (كما سبق وحصل في المغار وعبلين وأبو سنان وجلجولية) تتناقض مع رغبات المواطنين العرب وناجمة عن سياسة وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، المعروف بمواقفه العنصرية التي تستهدف فرض عملاء السلطات على القرى العربية .

واعربت ادارة الجبهة عن مؤازرتها لكفاح المواطنين العرب في مجد الكروم وغيرها من قرى الجليل ضد سياسة نهب أراضيهم لاغراض اقامة المناطر الكولونيالية وعن دعمها لنضال السلطات المحلية العربية في سبيل الحصول على الميزانيات التي تستحقها من الحكومة لاستمرار عملها بشكل متواظب وناجع .

وكانت ادارة الجبهة قد اتخذت في هذه الجلسة القرارات التالية :

● ١ – تدعو ادارة الجبهة جميع معارضي الحرب في لبنان الى زيادة نضالهم من أجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ودون اي قيد أو شرط .

ان المفاوضات التي بدأت بتغطية امريكية وفي ظل محاولات حكومة اسرائيل املاء شروطها لا تبشر بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان في المنظور القريب .

ويؤدي فشل حكومة بيغن – شارون في تحقيق اهدافها الآثمة من الحرب الى قيامها بتشديد التوتر الحربي وبالتآمر من اجل تجديد الحرب في لبنان وضد سورية .

وتستغل حكومة اسرائيل الازمة الداخلية في لبنان لمحاولة صرف انظار الرأي العام عن سياسة فرض الوقائع الناجزة في الضفة الغربية وتقوم بتركيز مشاريع اقامة المستوطنات الكولونيالية الاضافية وتصعد القمع الوحشي ضد اهالي المناطق المحتلة .

وفي اسرائيل يتصاعد النضال ضد سياسة الحرب والقمع التي ينتهجها حكام اسرائيل . ويتزايد الوعي بين أوساط انصار السلام في اسرائيل انه لا يمكن وضع حد للصراع الاسرائيلي – العربي بدون ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعلى أساس الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ان اللقاءات ذات الاهمية البالغة بين ممثلي م.ت.ف وبين شخصيات محبة للسلام من اسرائيل ، بما في ذلك اللقاء بين رئيس م.ت.ف وبين النائب ماير فلنر ، قد ساعدت النضال في اسرائيل من أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبممثله الوحيد .

وتثمن ادارة الجبهة المباحثات والبيان المشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني . ان برنامج السلام الذي يتضمنه البيان المشترك هو البرنامج الواقعي والعادل الذي من شأنه أن يضع حدا للنزاع وأن يقضي على النزاع الاسرائيلي – العربي .

وتدعو ادارة الجبهة جميع أنصار السلام الى الوحدة في النضال ضد الاحتلال وضد سياسة الحكومة الحربية من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت لمصلحة شعوب المنطقة بأسرها .

● ٢ – ان النضال السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتزايد ضد حكومة بيغن – شارون والاستياء المتزايد بين أوساط الشعب من سياسة الحكومة ينذران القلق بين صفوف الاوساط الحاكمة التي تلجأ الى أساليب الحد من الحريات الدمقراطية وحرية التعبير والى اطلاق يد الشرطة في شن الهجوم على المضربين مثل الهجوم على مستخدمي « العال » .

وتتصاعد بشكل أشد خطرا ممارسات القمع وسلب الحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة .

ان كل ذلك يشير الى زحف الفاشية في اسرائيل بواسطة النظام الحاكم والاحزاب الرجعية وغوش امونيم والعصابات الفاشية الاخرى .

اننا نتوجه الى جميع أنصار الدمقراطية في اسرائيل ، بغض النظر عن مواقعهم السياسية وانتماءاتهم التنظيمية ، والى جميع القلقين جراء خطر الفاشية ، بالدعوة الآتية : هلموا لنتوحد في جبهة واحدة من أجل احباط هذا الخطر المريع الذي نحس به جميعا !

● ٣ – تقدر ادارة الجبهة عاليا تصاعد نضال العاملين من أجل حقوقهم .

لقد أثبت جمهور العاملين في الخدمات الشعبية ، عبر اضرابه ونضاله العادل ، انه بالنضال المثابر فقط يمكن احراز المكاسب واحباط هجوم الحكومة .

ونشر الاسى قيام قيادة المعراخ في الهستدروت بالدخول في مفاوضات مع وزير المالية ، يورام اريدور ، الذي يتطلع الى ضرب الهستدروت ونهب قسم من علاوة الغلاء التي يستحقها العاملون بدلا من استخلاص النتائج من نضال عمال الخدمات الناجح .

وتشجب ادارة الجبهة ، بحزم ، القرار المشين الذي اتخذته الاغلبية في الهستدروت ويقضي باستمرار نشاط شركات البناء الهستدروتية في اقامة وبناء المستوطنات في المناطق المحتلة .

وتدعو ادارة الجبهة جميع أنصار السلام في اسرائيل الى النضال الحازم ضد قرار قيادة المعراخ المشين هذا والى المطالبة بالغائه .

● ٤ – تحمل ادارة الجبهة الحكومة ورئيس بلدية تل ابيب وضباط الشرطة المسؤولية كاملة جراء مقتل الشاب شمعون يهوشع وهدم المنزل في كفار شليم .

لقد ثبت كذب أقوال الوزير دافيد ليفي وغيره من زعماء الليكود وكأنهم حلوا ضائقة السكن التي يعاني منها اهالي الاحياء الفقيرة والازواج الشابة .

لقد دعمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بجميع عناصرها ، نضال اهالي الاحياء الفقيرة . وهي تؤازر كفاحهم من اجل السكن الانساني ومعاقبة المتهمين بجريمة القتل في كفار شليم .

أخذت أصواتنا وسفكت دماءنا !

● « القانون لا يساوي العدل » .. « ٣ رصاصات تعني القتل وليس الدفاع عن النفس » .. « ملخوم ثم متلخم ثم تلخم الآخرين » .. « أخذت أصواتنا وسفكت دماؤنا » .. هذه هي بعض الشعارات التي رفعها المتظاهرون من كفار شليم واحياء الفقر الاخرى في المظاهرة التي اقاموها يوم السبت الماضي في تل ابيب احتجاجا على قيام الشرطة باطلاق الرصاص وقتل الشاب شمعون يهوشوع الذي حاول منع هدم بيته في أوائل الشهر الماضي ●

معتقل « أنصار » بين السياسة والقانون

* عدد المعتقلين في معسكر « أنصار » في لبنان غير معروف • التهمة الموجهة الى الاسرى غير واضحة • اسرائيل لا تعترف بهم أسرى حرب • ولا توضح مكانتهم القانونية • هل هم معتقلون اداريون ؟ اذن لماذا لا تسمح لهم بالمثول أمام لجنة الاعتراض ؟ لماذا لا تسمح للمحامين بمقابلتهم ؟هل ستوضح هذه الامور في المحكمة العليا يوم ٣٠–١–٨٣ ؟ وما هو مصير المعتقلين ؟ هل ننتظر مذبحة جماعية أخرى ؟ *

* بقلم : المحامي وليد الفاهوم – الناصرة *

●● معتقل الانصار بين السياسة والقانون

لقد مر اكثر من نصف سنة على «افتتاح» معتقل « انصار » . وكما يبدو لم تكن القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان قد اعدت هذا المعتقل بهذا الشكل الذي هو عليه من الاتساع ، ليضم بين اسلاكه الشائكة تلك الاعداد الهائلة من المقاتلين والعمال والعمال الزراعيين والطلاب والمثقفين الثوريين الفلسطينيين والمتعاطفين مع الثورة الفلسطينية من اللبنانيين والسوريين والايرانيين والبنغاليين والصوماليين وغيرهم من مختلف القوميات .

ولم تكن الحكومة الاسرائيلية جاهزة لمثل هذه « المتاعب » لان مذابح بيروت وصبرا وشاتيلا علمتنا دروسا لا تنسى عن النهج الاسرائيلي الصهيوني في حرب الابادة – ابادة شعب بكل ما في هذه الكلمة من معنى ومن ابعاد . فقد اصبح « انصار » معسكر تركيز . واصبح الانسان الفلسطيني فيه مجرد رقم . ان اسرائيل الرسمية لا تزال ، على الرغم من الضغوط العالمية والمحلية ، ترفض اعطاء قائمة باسماء المعتقلين في معسكر « انصار » والنبطية ومجدو وغيرها ، بما في ذلك المستشفيات الاسرائيلية .

●● ظروف الاحتجاز وتضارب الارقام

يقع معسكر « انصار » في مكان ما في الجنوب اللبناني ، وهنالك انباء غير مؤكدة تقول انه يحتل مساحة تبلغ اربعة اميال مربعة فوق احد التلال وعلى بعد عشر كيلومترات عن الساحل اللبناني غربي النبطية . وانه لا يختلف عن معسكرات الجيش . يحيطه الاسلاك الشائكة من جميع الجهات . ويعيش فيه المعتقلون في الخيام . ويتراوح عدد المعتقلين في كل خيمة بين ٢٥ – ٥٠ شخصا . وكل واحد منهم يحصل على بدلة عمل قطنية زرقاء او بنية وبطانيتين وغيارا داخليا ومنشفة وملعقة وقصعة الومنيوم . الطعام الذي يقدم يبقيهم على قيد الحياة فقط ! ويقضي المعتقلون حاجاتهم داخل الخيمة في قنوات مكشوفة تنبعث منها الروائح الكريهة وتفيض ساعة هطول الامطار و .... نحن في فصل الشتاء !

اما بخصوص الارقام حول البشر الذين يعيشون هذه الظروف الحياتية القاسية فليس هنالك رقم مؤكد بسبب رفض السلطات الاسرائيلية الافصاح عن هذا « السر الامني » مثلما هي ترفض اعطاء قائمة بالاسماء لكي لا يحاسبها احد في « يوم الحساب » امام محكمة التاريخ ولاسباب اخرى لا تقل خطورة ..

ان نظرة بسيطة على الوضع من خلال تعقب اجهزة الاعلام تريبنا هذا التضارب الرقمي والبلبلة التي سببها الموقف الاسرائيلي الذي تميز بسيولة الاعتقالات . اي الاعتقال ثم اعادة الاعتقال والاعتقالات الجديدة بسبب « رجل الخيش » والوشايات الفردية والفوضى التي سببها الاجتياح الاسرائيلي والوشاية على « اعضاء او متعاطفين مع م.ت.ف. بهدف تصفية حسابات شخصية .. » الخ ...

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية بعد حوالي الشهر من بداية اجتياح جنوب لبنان (٥–٦–٨٢) ان عدد معتقلي معسكر « انصار » يقارب ال ٩٠٠٠ . ثم عادت تلك الصحف ونشرت في ٨٢/٧/١٤ ان العدد هو (٦٠٠٠) . وفي ٨٢/٨/١٣ نشرت «الجروزلم بوست» على لسان متحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي ان الرقم هو (٧٤٠٠) وقالت ان اغلب المعتقلين قابعون في معسكر قرب النبطية . ونشرت صحيفة « الشعب » المقدسية في ٨٢/٨/٢٧ نقلا عن « نيوز ويك » الامريكية ان الرقم هو بين (٦٠٠٠ – ٩٠٠٠) . ثم اكدت « جروزلم بوست » في ٨٢/١٠/١ انه (٧٠٠٠) .

وعادت صحيفة « الشعب » في ٨٢/١٠/٢٢ واكدت ان الرقم هو (١١٠٠٠) . واستقت الخبر من الصحف اللبنانية وعلى لسان بعض الذين اخلي سبيلهم من معسكر « انصار » . ولكن في المقابل عادت « جروزلم بوست » في ١٩٨٢/١١/٨ ونشرت ان الرقم هو (٥٠٠٠) . وجاء في « الشعب » (٨٢/١١/١٠) انه (٦٠٠٠) .

وعادت « جروزلم بوست » في ٨٢/١٢/٣ ونشرت بالحرف الواحد : « ان جيش الدفاع الاسرائيلي بدأ بتوسيع منطقة مركز « انصار » نتيجة للاكتظاظ . يوجد الان حوالي خمسة عشر الفا (١٥٠٠٠) هناك وهم من المشتبه بانهم ارهابيون . ولكل ٤٥ واحدا خيمة . والنية معقودة على ان يكون في كل خيمة بين (٢٥–٣٠) » .

اما تقديرات منظمة العفو الدولية « امنستي » (٨٢/٨/٩) فتشير الى ان عدد المعتقلين هو عشرة الاف .. وتقدير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل هو خمسة عشر الفا (مقال يوسف الغازي في صحيفة «زو هدرخ» ٨٢/١١/٢٨) .

ولكن الغريب في الامر هو ان الصحيفة ذاتها («جروزلم بوست») عادت وخفضت الرقم الى خمسة الاف (٨٢/١٢/١٥) (!) .

من هذه البلبلة ظهر ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المتباينة بخصوص الرقم او « تهريبهم » الاخبار لصحف البلاط يعتمد كما يبدو على درجة الحرارة السياسة ودواعي « الامن » وانه يعكس بالتالي بلبلة السياسة الرسمية تجاه الضغوط المحلية والعالمية . وهذا ايضا ينعكس على الناحية القانونية .

●● الحيص بيص الاسرائيلي قانونيا

نص البند الرابع (٢) لوثيقة جنيف الثالثة (١٢ آب ١٩٤٩) الخاصة بمعاملة اسرى الحرب على ان اعضاء الميليشيا والمتطوعين الذين ينتمون الى اجسام اخرى وبضمنهم التابعون الى حركات المقاومة الخاصة باحد اطراف النزاع والذين يعملون داخل او خارج ارضهم حتى لو كانت محتلة يعتبرون اسرى حرب اذا توفرت فيهم الشروط التالية :

أ – ان يكونوا تحت امرة قائد مسؤول عنهم .

ب – ان تكون لهم شارة ثابتة ومميزة عن بعد .

ج – ان يكونوا حاملين للسلاح علنا .

د – ان يمارسوا القتال بموجب القوانين والتقاليد الحربية .

ولكن كما هو معروف لا تعترف اسرائيل بالمقاتلين الفلسطينيين الذين اخذتهم كاسرى حرب على الرغم من ان شروط الوثيقة المذكورة التي وقعت عليها اسرائيل تنطبق عليهم . وعلى الرغم من ان م.ت.ف. تعترف باسرى الجيش الاسرائيلي الذين في حوزتها كاسرى حرب . ان هذه هي مسألة سياسية واخلاقية . فقد انتقد البروفسور كلاين (من الجامعة العبرية في القدس) هذه الظاهرة قائلا : لا نستطيع ان نطلب من م.ت.ف. ان تعامل اسرانا الموجودين لديها كاسرى حرب بشكل افضل من معاملتنا لاسراها . واضاف : انه على الرغم من السياسات السابقة على اسرائيل ان تعتبر الاسرى الفلسطينيين كاسرى حرب .

لقد كانت هناك سوابق جرى فيها استبدال اسرى حرب اسرائيليين وذلك في اعقاب حرب الليطاني سنة ١٩٧٨ حيث استبدلوا بسجناء امنيين من رجال المقاومة الفلسطينية في آذار ١٩٧٩ وعددهم ٧٦ شخصا . وكان من بينهم عدد من المواطنين العرب في اسرائيل مثل سمير درويش (من عكا) الذي استشهد في اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان هذه السنة والذي عاد بعد اطلاق سراحه ليتبوأ مركزه القيادي في الجبهة الشعبية – القيادة العامة . اكثر من ذلك فقد سبق وابرمت الحكومة الاسرائيلية اتفاقية لوقف اطلاق النار مع م.ت.ف. في اواخر ١٩٨١ – اعتراف « دفاكتو » الى حد ما – وذلك بعد ان شعر المسؤولون الاسرائيليون بالمأزق القانوني . لذلك قام وزير العدل موشيه نسيم بتعيين القاضي تسفي برلو ، نائب رئيس محكمة العدل العليا بالقدس ، وحاييم بيزان ، قاضي المحكمة المركزية بحيفا ، في تموز الماضي رئيسين لهيئتين خاصتين بدراسة الناحية القانونية والمشاكل الجدية النابعة من اعتقالات او اسر او احتجاز الناس على الاراضي اللبنانية في اعقاب الحرب ، بما في ذلك مسألة الاجانب (غير العرب) ومسألة المعتقلين الاحداث – الاطفال ال « آر. بي. جي. » .

لقد سمعنا عن هذا التعيين ولكننا لم نسمع عن اية نتيجة . لان المشكلة الرئيسية تظل في مسألة اعتبار المعتقلين اسرى حرب وهي من المنظار الاسرائيلي مشكلة سياسية اكثر مما هي حقوقية بحسب معطيات القانون الدولي .

وكان المأزق الثاني حين اعلنت اسرائيل عن اعتبار الاسرى معتقلين اداريين ، بموجب قانون جديد اصدره وزير الدفاع خصيصا في ١٩٨٢/٦/٨ «المناسبة» . يستند الى انظمة الطوارئ (اعتقالات في حالة طوارئ خاصة) ١٩٨٢ – والذي كما سوف يتضح – لا تعامل اسرائيل اسرى « انصار » بموجبها . وتنص هذه الانظمة على اعتقال اداري في مثل هذه الحالة ، لمدة ثلاثة اشهر شرط ان يعلم المعتقل وتكون له امكانية المثول لدى لجنة اعتراض خلالها . لكننا لم نسمع عن عقد اية جلسة لاية لجنة من هذا القبيل .

لقد سبق وتوجهت الى وزارة الدفاع في تل ابيب فيما يتعلق بمقابلة احد معتقلي « انصار » – عثمان رأفت حمدان – ومعرفة السبب القانوني لاعتقاله وبموجب اي قانون او نظام اعتقل . فجاء الجواب سلبيا وبدون اي اشارة الى الانظمة اعلاه . لقد كتب المدعي العسكري العام ما معناه : بموجب الاجراء الذي قرره القائد العام للمنطقة الشمالية يسمح لكل معتقل بتقديم اعتراض على اعتقاله . ويتم البحث في هذا الاعتراض امام لجنة خاصة بدون وجود ممثل نيابة . كما يظهر المعتقل لوحده (!)

ان اول ما نلاحظه هو استعمال كلمة اجراء ... وقائد منطقة الشمال وليس انظمة الدفاع ووزير الدفاع . وذلك على الرغم من ان كتابي كان واضحا وصريحا . وقد تساءلت حرفيا هل ان شقيق موكلي هذا (عن طريق اخته) معتقل حسب تلك الانظمة المذكورة ام ماذا ؟! وعليه جاء جوابهم للتهرب من المأزق . فاذا قالوا نعم يترتب عليهم احضاره امام اللجنة الخاصة واذا قالوا لا ترتب عليهم ان يقرروا حسب اي قانون محلي او دولي تم الاعتقال – الاحتجاز ولا بد لهم حينئذ من الخوض في مسألة اسرى الحرب .

منذ الايام الاولى للاجتياح الاسرائيلي تسربت انباء عن عمليات قتل جماعي وتعذيب خصوصا في اوساط الاسرى . وقد قامت عدة هيئات واوساط شعبية وحزبية وصحفية باثارة الموضوع . ثم بدأت الانباء تتأكد وفكرنا بالتوجه الى محكمة العدل العليا . ولكن تبين ان هناك مشكلتين : اولا فيما يتعلق بالموقف القانوني (ستاتوس) . وثانيا في مسألة القانون الدولي التي هي غير واضحة للاوساط القانونية الاسرائيلية (ربما لتعلقها بالامور السياسية) . ولكن تم حل هذا الاشكال عندما توجه بعض اهالي المعتقلين في مخيم « انصار » الى بعض المحامين وتوجه ثلاثة منهم الى محكمة العدل العليا (لينا تسيمل ومحمد نعامنة وكاتب هذه السطور) بالتماس بهدف التفسير : لماذا لا يسمح وزير الدفاع لنا بالالتقاء مع المعتقلين المحتجزين بواسطة جيش الدفاع الاسرائيلي في مكان غير معروف . كذلك لماذا لا يبرر باي شكل وعلى اي اساس قانوني تم الاعتقال في اماكن تواجدهم .

والالتماس هو باسم المحامين بناءا على تفويض من ذوي المعتقلين – خالد محمد حسن بلوطة (٢٠ سنة) من صيدا وسليم عبد احمد عثمان (١٨ سنة) من عين الحلوة ومحمد مكي (٣٥ سنة) من النبطية (اطلق سراحه في تلك الاثناء) وزهير زيداوي (١٨ سنة) من صيدا وفريد طالب عوض صالح وعثمان رأفت سعيد حمدان (٢٣ سنة) من عرابة جنين .

تم تقديم الالتماس في ٤–١١–٨٢ ونظرت فيه هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة في ٣٠–١١ برئاسة القاضي اهرون براك . وفي النهاية صدر أمر تمهيدي ضد وزير الدفاع يلزمه بتقديم التبرير خلال ستين يوما . وقد اثار ممثل الادعاء العام عدة نقاط منها : علاقة المحامين القانونية ، منطقة احتجاز المعتقلين خارج حدود اسرائيل ، صلاحية المحكمة ، الحظر على اثنين من مقدمي الالتماس دخول المناطق « المدارة » (المحتلة سنة ٦٧) ، مشاكل سلامة المحامين اذا سمح لهم بدخول « انصار » عمليا ، مسألة عدم الاعتراف بوثيقة جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وعدم تطبيقها بواسطة اسرائيل على المناطق المحتلة ، تطبيق او عدم تطبيق قانون نقابة المحامين خارج حدود الدولة ... عدم تطبيق انظمة الدفاع الجديدة – انظمة الطوارئ (اعتقالات في حالة طوارئ خاصة) ١٩٨٢ على مخيم « انصار » وعدم الاعتراف بالمعتقلين كاسرى حرب ...

وعلى ضوء هذه الاوضاع ... « اذا كان لا هذا ولا ذاك – تساءل احد القضاة – ما هو علاج المعتقل في انصار » ؟

ان هذا السؤال سيبقى معلقا الى ما بعد ٣٠–١–١٩٨٣ وسيظل السؤال القانوني معلقا بالسياسة الاسرائيلية . فهل ستفصل محكمة العدل العليا في الامر ؟

ان المعتقلين هم على مسؤولية وزير الدفاع المباشرة . ومنهم من سيقدم الى المحاكمة . ويبقى السؤال عن الآخرين : هل هم أسرى حرب أم ماذا ؟ سؤال جوابه يعتمد على السياسة الاسرائيلية وعلى قوى الخير في هذا العالم .

ان التوتر يزداد في معسكر « انصار » . ويطالب المعتقلون

– البقية ص ٧ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(دائرة التنظيم النقابي)

يوم الثلاثاء ٨٣/١/١٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء يعقد في مركز الحزب جلسة دائرة التنظيم النقابي .

على بساط البحث :

١ – النضالات النقابية واتفاقيات الاجور .

٢ – نشاط الحزب في مؤسسات الهستدروت .

[تدعو جميع اعضاء الحزب في مؤسسات الهستدروت القطرية والفرعية الى حضور هذه الجلسة] .

تهانينا

* الى الزميلة كوليت ضاهر وعرسها بمناسبة الزواج . والف مبروك .

لجنة الطلاب العرب – جامعة حيفا

* الى الرفيقين جمال وسلوى موسى والى نجلهما نجيب وزوجته فاتنة بولادة الحفيد / الابن البكر . نتمنى للمولود الجديد الصحة الجيدة والحياة السعيدة في ظل والديه .

اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* الى الصديق احمد بقاعي بمناسبة حصوله على شهادة مرشح علوم في علم المعادن .

* والى الزميلين احمد وسعاد خزعل بالمولود البكر محمد .

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع موسكو

* الى الرفيق الدكتور احمد سنونو بمناسبة تخرجه بنجاح من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وحصوله على شهادة طب الاطفال .

* والى الصديق سعد طه وزوجته بالمولود الجديد .

* والى الصديق سعيد شامي وزوجته بالمولودة الجديدة .

* والى الصديق ماضي يحيى وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء خلية « الاتحاد » – فرع ابو سنان ، كفر ياسيف للحزب الشيوعي

* الى الدكتور ايليا حنا شحاده بمناسبة فتح عيادته لطب الاسنان في ترشيحا . نتمنى له التوفيق والنجاح .

نائلة وكمال كريني – كفر ياسيف

* الى الاستاذ يوسف عبد الحليم بشارة وزوجته بالمولودة الجديدة .

* والى الصديق نديم شبيطة وزوجته بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق مصطفى محمد موسى وزوجته بالمولودة الجديدة شاتيلا . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ام الفحم

* الى الرفيقين عبد اللطيف عاصي وزوجته حياة عاصي بالمولودة الجديدة « فداء » رقم ٢ . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة – الطيبة

* الى الرفيق العزيز عبد اللطيف حاج يحيى والرفيقة حياة بمناسبة المولودة الجديدة . والف مبروك .

* والى الرفيق العزيز عبد الباسط فريج والصديقة كامله بمناسبة عقد القران . فالف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والحزب – كفر قاسم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع عارة / عرعرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم السبت ١٩٨٣/١/١٥ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في عرعرة تقدم محاضرة حول موضوع : « التنظيم الشيوعي » . يقدم المحاضرة : مرشد فرايد .

● فرع الكابل (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يعقد اجتماعا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي وذلك يوم غد السبت ١٩٨٣/١/١٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي . المحاضر : كمال ابو احمد .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو اعضاء الشبيبة من فرعي المكر وجديدة الى المحاضرة التي ستقدم يوم الاحد ١٩٨٣/١/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في جديدة حول موضوع : « الفلسفة الماركسية اللينينية » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاثنين ١٩٨٣/١/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب – تقدم محاضرة بعنوان : دور الحزب الشيوعي عند قيام دولة اسرائيل . المحاضر : منعم جرجورة .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء حول موضوع : مدخل الى الفلسفة . المحاضر : د. ادوار الياس .

● منطقة الناصرة (حلقة التثقيف المنطقية) – يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة الخامسة ب. ظ. في مكتب المنطقة ، تقدم محاضرة دراسية حول : المرحلة الحالية من الازمة العامة الرأسمالية .. بطالة عشرات الملايين ، تضخم مالي رهيب ، وماذا بعد . يقدم المحاضرة : سالم القاسم .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب – تقدم محاضرة بعنوان : دور الحزب الشيوعي عند قيام دولة اسرائيل . يقدمها : منعم جرجورة .

■ منطقة عكا (دائرة التثقيف السياسي – النظري)

تقيم دورة منطقية لسكرتيري الفروع والخلايا . في نادي الصداقة في كفر ياسيف ابتداء من الساعة ٦٫٠٠ من مساء يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ وكل يوم خميس من كل اسبوع حتى ٨٣/٣/٢ .

مواضيعها :

● الازمة الاقتصادية في الوقت الراهن – احمد سعد

● الازمة الاقتصادية والاجتماعية ونضال الطبقة العاملة في اسرائيل في اعقاب حرب لبنان – تمار غوجانسكي

● الحركة الشيوعية العالمية في الثمانينات – زاهي كركبي

● مبادئ الحزب الثوري من نوع جديد – نمر مرقس

● دور وكيفية عمل السكرتارية في الفرع – جمال موسى

(الحضور الزامي للمدعوين)

[على كل فرع ان ينظم سفر رفاقه . وعلى كل مشترك ان يتزود بدفتر وقلم]

■ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – لجنة التثقيف المركزية –

دورة التثقيف القطرية ٢١ – ١٩٨٣/١/٢٢

تدعو اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق وقيادات الفروع (ا. ا. ش. ش. ا.) للاشتراك في الدورة التثقيفية القطرية التي تنظمها لجنة التثقيف المركزية يومي : الجمعة والسبت ٢١ – ٨٣/١/٢٢ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة .

* يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٢١ :

* محاضرة : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، الازمة والمخرج »
الساعة : الخامسة والنصف مساء .
المحاضر : احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

* السبت ١٩٨٣/١/٢٢ :

* محاضرة : « السارية الثورية والسارية المغامرة »
الساعة التاسعة صباحا .
المحاضر : الرفيق سميح غنادري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

* محاضرة : « الماركسية – اللينينية والمسألة القومية »
الساعة الواحدة والنصف ، ظهرا .
المحاضر : الرفيق دوبي حنين ، عضو اللجنة المركزية .

* * *

■ ملاحظة : بعد كل محاضرة سيفتح المجال للنقاش ولطرح الاسئلة . فالرجاء من جميع المدعوين التحضير المسبق والالتزام بالحضور في الوقت المحدد .

– الحضور بموجب دعوات خاصة –



السحنة العربيـــة

السحنة العربية في نظر قائد شرطة تل ابيب اصبحت مادة تجريم . وعلى الدوريات ان تدقق في سحنة المتواجدين في الاماكن العامة حتى لو كانت سحنات « روابط القرى » . هذه نظرة قديمة قدم الاستيطان الصهيوني في فلسطين .

فالسحنة في نظر اجهزة الامن الاسرائيلية هي اداة تعريف للمخرب ويتبع ذلك ان سحنة عربي تعني اشتباها اوليـــا بمخرب ! ففي نظر المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ليس هناك عربي واحد يقاتل من اجل الحرية !

اما السحنة التي نعرفها لشعبنا فهي سحنة الشعب الصامد المناضل من اجل الحرية والسلام . وقد اثبتت التجربة التي مرت على العرب في اسرائيل بان طينة هذا الشعب صلبة وبان ايمانه بالحياة لا يتزعزع . ولقـــد انصهر هذا الشعب ، في بوتقة النضال الدمقراطي العام في أعنف تجربة يمر بهـــا شعب تحت نير الاضطهاد القومي والعنصرية الصهيونية .

ولن اقدم جديدا حين احدد بان السكان العـــرب في اسرائيل يشكلون اليوم احتياطيا ثوريا كبيرا في النضـــال الدمقراطي العام ضد سياسة الاضطهاد القومي والعنصريـــة وضد التنكر لحقوق الشعوب ومن اجل المساواة والدمقراطية . هذه هي السحنة الحقيقية لشعبنا !

فتاريخنا نحن جزء من تاريخ الشعب العربي الفلسطيني الذي صادر الاحتلال حقوقه القومية واليومية . واجتماعيا نتعـــرض للتمييز والاضطهاد . فالاضطهاد يوحدنا اجتماعيا والانتمـــاء يوحدنا سياسيا على الرغم من خلافاتنا الايديولوجية . وشعور الاقلية يدفعنا الى التمسك بمبادىء السلام والدمقراطية !

فنحن مواطنون في دولة اسرائيل الى ان يقرر حكامهـــا عكس ذلك ! ومن الخطأ الكبير التخلي عن هذه المواطنة على الرغم من انتمائنا الفلسطيني من الناحية القومية .

فالمواطنة هي السبيل لوضع ثقل الجماهير العربية الى جانب القوى الدمقراطية لتغيير توازن القوى في الداخـــــل لصالح الدمقراطية والسلام العادل .

ان اخفاق قوى السلام في اسرائيل في منع حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني يجب الا يلغي اهمية الدور الذي تضطلع به هذه القوى مستقبليا بمساندة الاحتيـــاطي الثوري العربي في اسرائيل .

وهذا لا يعني ان الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تبلغ نسبتها اليوم حوالي ١٦ بالمئة من مجموع السكـــان ، لا تستطيع ان تقوم هي نفسها بدور مستقل في التصـــــدي لسياسة الاضطهـــاد والتوســـع الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعـــوب .

ومن مميـــزات الاقلية القومية العربية في اسرائيل ان اكثريتها من العمال والطلاب والمزارعين الذين فقدوا الارض . اما برجوازيتها الصغيرة فمن الطبقة المتوسطة ، التجـــار واصحاب المصالح الخاصة ، التي تعاني الاضطهاد واساليب التمييز أيضا مما يجعلها في صف واحد مع جماهير الكادحين . اما البرجوازية الكبيرة فاما لا وجود لها كطبقة او انها تقتصر على فئات « كومبرادورية » صغيرة لا وزن لها . فضلا عـــن هذا فان ٦٠ بالمئة من العرب في اسرائيل هم في سن الشباب الذين شحنهم التحدي بالروح الثورية العالية من جهـــــة والعزة القومية من جهة اخرى .

ومن الامور الحيوية التي لا تزال تنقصنا هو ان نقـــرا قليلا والا نضيع الوقت كله على الشاشات الصغيرة !

ان نقرأ هو جزء من المعركة . معركة الحياة والبقاء .

فعدوان الخامس من حزيران الماضي على لبنــــــان ومخيمات اللاجئين كان له وقع كبير جدا على جماهير شعبنا العربي في اسرائيل لا يمكن تجاهل اثره .

صحيـــح ان الحرب واحتـــلال اجزاء من لبنان وخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لم تخلـــق واقعا جديـــداً في الشرق الأوسط مثـــل الذى كانت تبغيه اسرائيل وذلك على الرغم من الشعور بالتمزق والاحباط اللذين ازدادا نتيجة عدم ادراك هذه الحقيقة من جهة وبسبب العجز العربي العام من جهة اخرى وبفعل خيبة الامل التي أصابت أوساطا لا يستهان بها من جماهيرنا العربية في اسرائيل .

ان ما نحتاج اليه هو اعادة الثقة بان حرب الابادة قـــد اخفقت في سحق ارادة الشعب العربي الفلسطيني . وبـــان جماهيرنا تستطيع ان تضطلع بمهام تاريخية في النضــــــال لتحقيق الســـلام العادل ، بسبب انها احتياطي ثوري راسخ في اسرائيل .

لقد اكـــد الاضراب الشامل في ٢٢ أيلول الماضي على صمود الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى متانة وحـــــدة الصف وعلى رفض هذه الجماهير الاستسلام لمشيئة القوى الغاشمـــة التي شنـــت حرب ابـــادة على الشعب العـــربي الفلسطيني .

والمهمة الاساسية التي تواجه قيادة هذه الجمـــــاهير هي المحافظة على وحدة الصف وعلى السحنة النضالية لها ، في وجه تكشيرة حكومة الحرب .

كتبت « يديعوت احرونوت » ان الابتسامة قد فارقت شفتي مناحم بيغن الذي يزداد قلقه من ارتفاع نسبة الضحايا بين قواته في لبنـــان وتعـــاظم شوكة المقاومة . ومستشار رئيس الحكومة لمكافحة الارهاب رفول ايتان قال هذا الاسبوع ان « ١٠٠ سنة من الارهاب تنتظرنا » !

فماذا حققت اذن حرب لبنان ؟ انها لم تخلق واقعـــــا سياسيا جديدا . ولم تقض على المقاومة الفلسطينية . اى كما يقول مثلنـــا الشعبي : تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل مـــا جيتي » !

لذلك تحاول اسرائيـــل تحت ستار المفاوضات تكريس احتلالها للجنوب اللبنـــاني . ويحاول وزير خارجية اسرائيل اسحق شمير اقناع اللبنانيين بالتخلي عن عروبتهم (يديعوت ٨٣/١/٧) ، لسلـــخ لبنـــان عن العالم العربي والحـــاقه باسرائيـــــل .

ولكن كلما طال الاحتلال كلما لمسنا التصاق لبنــــــان بالعالم العربي الذي هو مرده الاخير امام عدو طامع لا حدود لجشعه .

فاللبناني اليوم لم يعد يرش السكر والارز على رؤوس الحلفاء الاسرائيليين بل أصبح يصب على رؤوسهم الحمم . ويعترف العسكريون بان سحنة اللبناني قد تغيرت ايضا .

ان كل الدلائل تشير الى ان نظام الحكم في اسرائيـــــل سيتعرض في عام ١٩٨٣ الى ضربـــات قاسية تهز أساسه . فهو يتعرض الى الازمة الاقتصادية والتضخم السائب مــــن جهة والى تعاظم المقاومة للاحتـــلال في لبنان واشتداد روح الانتفاضة ضد الاستيطان الكولونيالي في الضفة من جهـــــة اخرى .

وحين تهتز اسس هذا النظام فانه لا يعود يحتمل اقل مظاهر الدمقراطية او حرية التعبير . ويبدأ في البحث عـــــن السحنـــات .

ومهما يكن مـــن امر فان مهمات النضال الواقعة على عاتق جماهير شعبنا بعد حرب الابادة في لبنان هي كبيرة جدا . مهمات تحتاج الى تعبئة القوى وتعزيز وحدة الصف وتلاقي جميع السحنات على صعيد واحد .

صليبـــا خميس

اسبوعيات

ايـــن نحـن ، يــا ريس ؟

ما من احد في اسرائيل اكثر حرصا من المواطنين العرب على شمولية الاجهزة الدمقراطية في هذه الدولة ــ خصوصا جهاز القضاء ومنصب رئيس الدولة . وليس سرا انهم تمنوا أن يكون رئيس الدولة الحالي ، اسحق نافون ، رئيسا على كل المواطنين في هذه الدولة .

ولذلك فوجئوا بجوابه على أحد الاسئلة الصحفية التي وجهت اليه في واشنطن ، في اثناء زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية .

قرانـــا عن الامـــر في صحيفة « دفـــار » (الجمعة ٧ الجاري) :

« احد الصحفيين ســـال عما اذا كان موجودا موضوع يتفق عليه جميع الاسرائيليين . وذلك على ضوء الخلافـــات العديدة القائمة في البلاد . نعم ــ اجاب الرئيس ــ واوضح : وجود اتفاق على عـــدم اعادة تقسيم عاصمة اسرائيـــــل ، اورشليم ، وعلى ضرورة قيام اتفاقيات سلام مع الامن وعلى الاقتناع ان الدولة الفلسطينية ليست الحل . كذلك قال انـــه يوجد اتفاق على ان م. ت. ف. هي منظمة ترغب في القضاء على اسرائيل » .

اننا نفهـــم وضـــع الرئيس الصعب ، « المقيد بضغوط يفرضها عليه منصبه ، في مجال التعبير عن الاراء السياسية » (وهذا الكلام منقول ، ايضا ، عن « دفار ») . كما نفهم ان المعارضة المعراخية متفقة مع حكومة الليكود في « الموضوع » الـــذي ذكـــره الرئيس علـــى انه « متفق عليه بـــين جميع الاسرائيليين » . ولكن ، بعد ذلك وضد ذلك ، الا يوجـــد اسرائيليون آخرون ؟ هل حقا ؟

ماذا بشان ١٦ بالمئة ، على الاقل ، من مواطني دولة اسرائيل الذين شـــاركوا ، عبر منتخبيهـــم في الكنيست ، في انتخاب الرئيس نافون ؟ انني اقصد مواطني اسرائيـــــل العرب . لقد كان بيغن وبيرس اشد حذرا . فحين كـــانوا يتحدثون عن « الكونسينزوس » ــ الاجماع ــ كانوا يحددونه بـ « الاجماع القومي » . اى اليهودي . أما الرئيس نـــافون فتحدث عن « الاجماع » بين جميع الاسرائيليين . لقد كنـــا ننتظر أن يكون الرئيس نـــافون آخر مسؤول يتجاهل وجـــود المواطنين العرب في هذه الدولة ــ في وطنهم . حتى اولئـــك العرب ، الذين ايدوا المعراخ في الانتخابات السابقة ، ليس لهم في هذه القضايا المصيرية راى يختلف عن راينا . وعبر عن هذه الحقيقة رئيس وفد حزب « العمـــل » العربي الى المانيا الغربية ، السيد عبد الوهاب دراوشة (سكرتير حـــزب « العمل » في منطقة الجليل الشرقي) في تاكيده ــ امـــام التلفزيون الاسرائيلي ــ على انه كانت لهذا الوفـــد العربي « هويته الخـــاصة » التي تميزه عن « رفاقه » اليهـــود . وسناتي على ذلك فيما بعد .

وماذا بشان الشيوعيين والجبهويين اليهود وعشرات الالوف من أعضاء المبام وانصار يوسي سريد في حزب « العمل » واعضاء « شلي » وغيرهم وغيرهم ؟ انه يوجد لا أقل من ٢٥ بالمئة ، اي ربع الاسرائيليين ، مواطني دولة اسرائيــــل ، يختلفون اختلافا جذريا مع قهـــرمانات « الاجماع القومي » في هذه القضايا المصيرية . اضف اليهم وقائع التاريخ ويـــد م. ت. ف. الممدودة للســـلام مع اسرائيل وشعبها . حينئذ يصبح واضحا لنا ان السيد نافون لم يكتف « بالتقيد بضغوط يفرضها عليه منصبه » بل تجاهل شمولية منصبه . تصوروا لو فعلت ذلك ، مثلا ، محكمة العدل العليا علنا ورسميا !

هوية عرب حزب «العمل» الخاصة

وفيما كان الرئيس نافون في أمريكا كان وفدان عـــن حزب « العمل » ، وفد يهودي برياسة النائب يهودا حاشاي ووفد عربي برياسة السيد عبد الوهاب دراوشة ، في زيارة المانيا الغربية .

ونشرت « الانبـــاء » الحكومية عن هذه الزيارة تقريرا لمراسلها « الذي رافـــق الوفد » (« الانبـــاء » الاحـــد ٩ الجاري) جاء ، فيما جاء فيه ، ما يلي : ان الوفدين حـــلا ضيوفا على احدى المؤسسات التعليمية التابعة للحـــزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي . « وكان اعضـــاء الوفدين ، الذين كانوا ضيوفا على نفس المؤسسة ، قـــد توحدوا بوفد مشترك يهودي عربي » . ثم : « ويشيـــر مراسلنا الى ان كون البعثة يهودية عربية رسمت طابعا خاصا لدى ابناء الشعـــب الالماني وزعماء الحزب الاشتـــراكي الدمقراطي والمسؤولين عن المؤسسة التعليمية هذه الذيـــن اكدوا انه بالامكان ان يتعايش اليهود والعرب في منطقـــة الشرق الاوسط كما يتعايشون في اسرائيل على الرغـــم من الخلافات في وجهات النظر حول الحلول لبعض القضايـــا مؤكدين ان مثل هذه الخلافـــات هي طبيعيـــة وانهـــا صحيحة في الانظمة الدمقراطية لا بل ان هذا التعايش والخلاف في وجهات النظر يدل على صحة النظام الدمقراطي في بلـــد مـــا » .

كذلك شـــاهدنا السيد عبد الوهاب دراوشة من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يتحدث عن هذه الزيارة . ولـــم يخف « الخلافـــات في وجهات النظر » بين العرب واليهود في حزب « العمل » الاسرائيلي . غير انه اراد ان يتباهى بـــان العرب ، في الوفـــد المشترك ، حافظوا على « هويتهـــم الخاصة » !

استطيع ان اكتب سلسلة من المقالات السياسيـــة والفلسفية المبدئية في الرد على هذا الخلط المعيب . ولكنني ، الان ، اكتفي بلفت انظاركم الى ما يلي :

١ ــ سافر وفد حزب « العمل » ، على ما يظهر ، وهو وفدان : واحد يهودي وواحد عربي . ليشـــس ؟ اليسوا مـــن حزب واحد ؟

٢ ــ وفي المانيا الغربية فقط ، وبعد القيل والقال على ما يظهر ، « توحدوا في وفد مشترك » . ليش ؟ لان « كـــون البعثة يهودية عربية رسمت طابعا خاصا لدى » الراى العام الالمـــاني .

٣ ــ ما هو « الطابع الخاص » ، الذى أريد لهـــم ان « يرسموه » ؟ الجواب : أنه بالامكان التعايش « كمـــا يتعايشون في اسرائيـــل » !! مشـــس عيب ؟ لماذا يريدون ان يقصروا امكانية التعايش على « تعايش » الفارس والفرس ؟ التعايش بين العرب واليهود ممكن . ونحن نناضل من اجـــل ان تتعايش اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني ودولتـــه المستقلة ونرفضـــ مقولة زعيم حزب « العمل » ، اسحـــق رابين ، عن انه « لا مكان للالتقـــاء الا في ساحة القتل » . ولذلـــك نقولها بكـــل وضـــوح ان امكانية التعايش الحقيقي مرتبطة بان لا يكون « كما يتعايشون في اسرائيل » . مفهوم !

٤ ــ تصوروا كيف كـــانوا سينبحون علينـــا ، نحن الشيوعيين ، لو ارسلنا (اعوذ بالله !) وفديـــــن الى بلد اجنبي واحد وفي وقت واحد : وفد عربي ووفد يهودي ؟ ايـــة قيامة كانت اجهزة الظلام ستقيمها علينا لو تباهينا بمـــا يسمونه « الهوية الخاصة » للاعضاء العرب مقابل « الهوية الخاصة » للاعضاء اليهود ؟ وقد نبحوا حتى مع محافظتنـــا ، سياسيا وتنظيميا ، على وحدتنا الاممية في حزبنا الشريف . وكم حبَّر المعراخي السابق واللاحق ، امنون لين وغيره ، من المقالات في اتهامنا باننا نقول « شيئا » للعرب نقول غيـــره لليهود . ها هم الآن يتباهـــون بهذا العيب ، بهذا الزيف ، ويعتبرونه « دليـــلا » على « صحة النظـــام الدمقراطي » . عيب ، عيب ، عيب !

٥ ــ اننا لا ننكر على اعضاء المعراخ العرب محاولتهم المحافظة على « هويتهم الخـــاصة » . ولكن الشطارة مش هون . الشطارة ان يقنعوا « رفاقهم » اليهود ، وخصوصـــا قيادة حزبهم ، بالدفاع عن هذه « الهوية الخاصة » ــ أي : بالدفاع عن حق الشعـــب العربي الفلسطيني في الوجـــود في وطنه ، وطن آبائه واجداده ، وعن حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة . بدون ذلك لا نفهم اية فائدة لما يسمى « الهوية الخاصة » سوى « الطابع الخاص » الذى ترسمه في الخارج عن ان مثل التعايش الذى يجب ان يحتذى هو « كما يتعايشون في اسرائيل » . ما من « خصوصية » لهـــــذا « الطابع » سوى انه مزيف تزييفا معيبا . ان الانضمام الى حزب « العمل » ، بسياسته الحالية ، يتعارض كل التعارض مع المحافظة الحقيقية على الهوية الخاصة . بل هو اسوأ من ذلك . انه بمثابة التبرع بتقديم فرمان عربي للهوية العدوانية التى تقوم عليها سياسة حزب « العمل » الرسمية الحالية .

ويسأل السؤال : هل كان رئيس الدولة يعتمد على هذا التزييف المعراخي حين تجاهل الهوية الخاصة الحقيقية لـ ١٦ بالمئة ، على الاقل ، من مواطني اسرائيل ؟ انني ارجو ، مـــن مجرد طـــرح الســـؤال ، ان يعيد اعضـــاء حزب « العمل » العرب النظر في موقعهم السياسي .

(جهينـــة)

القوميـــة العربيـــة

● عندما تتحدث الصحافة عن العجز العربي ونقارنـــه بالفاعلية الاسرائيلية ، فان ذلك يجب الا يدفعنا الى الشعور بالخجل لكوننا عربا ، فهذا العجز هو في الحقيقة نتيجـــة لسياسة ومواقف الانظمة العربية الحاكمة ، وتعبير عـــن مصالحها الضيقة التي تعطيها الاولوية على حساب المصالح العربية المشتركة فتمتنع عن التنسيق مع غيرها من النظـــم الحاكمة لمواجهة العدو المشترك .

وستشهد المنطقة صراعات هائلة اشبه بما شهدته بعد هزيمة ١٩٤٨ حيث ستختفي قوى سياسية وتنهار انظمة وتحل محلها قوى ونظم اكثر تعبيرا عن حقائق الوجود العـــربي ومتطلبات استمراره ، واكثر استجابة لضرورات النضـــال المشترك التي تفرضها القومية العربية التي هي واقع موضوعي وليست مجرد خيالات او اوهام ، فالقومية العربية هي الرابطة المشتركة التي تجمع شعوب هذه المنطقة الممتدة من المحيط الى الخليج . وتقوم هذه الرابطة على وحدة اللغة والتاريخ المشترك الذي يكشف عن وحدة الاخطار التي وحدت بينها في المـــاضي ابتداء من التتار والصليبين والاستعمار الاوروبي الحديـــث الى الصهيونية واسرائيل كما تقوم هذه الرابطة على المصير المشترك نتيجة وحدة المصالح وما يفرضه هـــذا من ضرورة التصدي لتامين هذا المصير المشترك .

ان القومية العربية حقيقة واقعة ، اما التعبير عنها فقد يقوى وقد يضعف نتيجة لكثير من الظروف والمتغيرات ، ومـــن واجبنا ان نقوى هذا التعبير ولن يتحقق ذلك ما لم نبـــــدا من الان بدراسة اسباب تعثر حركة الثورة العربية .

عبد الغفـــار شكـــر

[عن جريدة « الاهالي » القاهريـــة الصادرة بتاريخ ١٨-٨-٨٢]



● عن صحيفة « الاهالي » القاهرية — عدد ١٩٨٣/١/٥ ●

على هامش نصب صواريخ « سام ــ ٥ » في الاراضي السورية

متى سيفهم حكام اسرائيل ؟!

يا سبحان الله ! كيف تتغير المقاييس في هـــذه الدنيـــا ! المعتدي يتحول الى معتدى عليه ! نصب الصواريخ السوفييتية على الارض السورية « جريمة لا تغتفر » ! اما نشر الصواريخ الامريكية في اسرائيل « فمسالة فيها نظر » !

اسمعوا وعـــوا !

ما ان كشف ناطق عسكري اسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/١/٤) النقاب (ولغاية في نفس يعقوب طبعا) عـــن ان السوريين يقيمون في عمق اراضيهم قاعدتين لصواريخ « سام ــ ٥ » السوفييتية بعيدة المدى حتى اقامت الصحف الاسرائيلية وكبار المسؤولين الاسرائيليين الدنيا ولم يقعدوها !

فقد راحت هذه الصحف تحذر من « النتائج الخطيرة » التي قد تترتب عن تزود سوريا بهذه الصواريخ . واخذ قادة الجيش الاسرائيلي يعززون مواقع قواتهم في منطقة البقـــاع باعداد جديدة من الدبابات وبطاريات المدفعية . كما توجهت الى المواقع المواجهة للخطوط السورية شاحنـــات محملة بالذخيرة . وبدا الجيش الاسرائيلي ــ كما تقول صحيفـــة « النهار » اللبنانية ــ باجراء مناورات في المنطقة .

وتقول مجلة « النهار » العربي والدولي الاسبوعيـــة في عددها الاخير ان اسرائيل تقوم حاليا ببنـــاء محطـــة رادار ضخمة على رأس جبل « باروك » الـــذي يبلغ ارتفاعه ١٩٨٠ مترا ، ستكـــون قـــادرة لدى انتهاء العمـــل فيهـــا على رصد التحركات العسكرية ليس في لبنان وحده بل في كل المنطقـــة التي تمتد من النيل الى الفرات !

وكتب المعلق العسكري لصحيفـــة « هآرتس » زئيف شيف ان تركيب صواريخ « سام ــ ٥ » في الاراضي السورية سيخلق مشكلة بالغة الخطورة بالنسبة للطيران الاسرائيلي . واضاف ان هذه الصواريخ ، التي تعتبر من الاسلحـــة الاستراتيجية والتي لم يتم تركيبها مطلقا خـــارج الاراضي الســـوفييتية ، يبلغ مداها ٢٥٠ كيلو مترا . وسرعتها ٣٥٠٠ كيلو متر في الساعة . ويمكن ان تصيب الطائرات الاسرائيليـــة التي تحلق فوق الجليل والبحر المتوسط اذا ما اطلقت مـــن قواعد تقع بالقرب من دمشق .

اما صحيفة « جروزلم بوست » فكتبت تقول ان هـــذه الصواريخ ستمكن سورية من استعادة التوازن الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل الامر الذي سيسمح لها خلال سنة منـــذ الان بشن حرب محدودة لاستعادة الجولان .

وفي اعقاب هذا « الكشف الخطير » عن هذه الصواريخ اشارت مصادر اسرائيلية الى احتمال قيام اسرائيل بمهاجمة سورية بدعوى تدمير قواعد هذه الصواريخ قبل ان تصبـــح جاهزة للعمل .

ولكي تطمئـــن الرأي العـــــام الاســــرائيلي راحت المصـــــادر الاسرائيليـــــة تقلـــــل مـــــن خطورة هذه الصواريخ وتقول ان اسرائيل عرفت كيف تجابه مثل هذه الصواريخ في السابق ، سواء تلـــك التي نصبت في مصر أو سورية ، وانهـــا ستعرف كيف تجابـــه الصـــواريخ الجديدة في المستقبل .

وصرح وزير الحرب الاسرائيلي شارون بان اسرائيـــل لديها الرد على كل تحد يوجهه خصومها . وقال ، متناسيـــا ان اسرائيل بررت غزوها للبنـــان بضرورة ابعـــاد صـــواريخ الكاتيوشا مســـافة ٤٠ ــ ٤٥ كيلـــو متـــرا عن حدودهـــا الشمالية ، ان السوريين يمتلكون منذ وقت طـــويل صواريخ سوفييتية قادرة على بلوغ اية نقطة في الاراضي الاسرائيلية !

ولا شك ان حملة التهويل التي تشنها وسائل الاعـــلام الاسرائيلية حول « الاخطار » الناجمة عن نصب صواريـــخ « سام ــ ٥ » الســـوفييتيـــة في الاراضي السوريـــة تستهدف التغطية على نشر الصواريخ الامريكية في اسرائيل .

فبتاريخ ٨ كانون الاول الماضي تحدثت صحيفة « النجم الاحمر » الســـوفييتية عن وجود ملحق سري لمذكرة « التعاون الاستراتيجي » بين الولايات المتحدة واسرائيل . وطبقا لهذا الملحق يسمح بان تنشر في اسرائيل الصواريخ الامريكيـــــة « بيرشينغ ــ ٢ » وكذلك الصواريخ المجنحـــة (« كروز ») المزودة برؤوس نووية . كمـــا ينص على وضع الســـلاح النيتروني في الاراضي الاسرائيلية والذي يمكن استخدامـــه للقضاء على سكان البلدان العربية مع المحافظة على حقـــول النفط ! هذا بالاضافة الى حق الولايات المتحدة في استخدام القواعد العسكرية في اسرائيل بدون قيد او شرط !

وقالت « النجم الاحمر » في عددها المذكور : « ان الانباء الواردة من الشرق تعطي صورة اكمل فاكمل عن نطاقـــات المؤامرة الامريكية ــ الاسرائيلية على الشعوب العربية . فقد ساعدت اسرائيل الشتاغون في تكريس اقدامه في شبه جـــزيرة سيناء . اما الان فان الولايات المتحدة تثبت اقدامها في جسر آخر هو لبنان بغية دفع تطور الاحداث في المنطقة بالاتجاه الذي يروق لها . واساس « التحالف الاستراتيجي » بين الولايـــات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط هو الاحتياطات النفطية الضخمة وليس « الخطر السوفييتي » المزعوم . علما بـــان البنتاغون يعتبر المواجهة العسكرية المتواصلة ، كما تظهر ذلك احداث لبنان . الوسيلة الاكثر فعالية لضمـــان « المصـــالح » الامريكية في هذه المنطقة الواسعة الاطراف » .

واكدت الصحيفة الســـوفييتيـــة ان اهـــــداف المؤامرة الامبريالية في الشرق الاوسط تكمن في تعزيز الركيزة الامريكية الرئيســـة في هذه المنطقة ، اى اسرائيل ، والقضاء على كـــل الفصائل الفعالة لحركة التحرر الوطني للشعوب العربيـــة وفي مقدمتها حركة المقاومة الفلسطينـــية وتشجيع الوجود العسكري الامريكي . وبذلك تحرم البلاد العربية من سيادتها باخضاعها لاملاء ارادة الاحتكارات الامبريالية وفرض سيطرة الغرب على الموارد الطبيعية الغنية . وقالت ان اخفاء الجوهر الخطر لهذه المؤامرة وخداع الشعوب يحتلان المغزى الرئيسي لكل حملـــة الاكاذيب ضد « الخطر الســـوفييتي » التي تقوم بها الدعـــاية الامريكية .

ولكن لا بد ، بهذه المناسبة ، من ان نذكر ان الاتحـــاد الســـوفييتي حذر الولايات المتحدة ــ على لسان وزير دفـــاعه ديمتري اوستينوف في حديث نشرته وكـــالة « تـــاس » في ٨٢/١٢/٧ ــ بانه سيرد على قرار واشنطـــن نشـــر صواريخ « ام. اكس » بصاروخ سوفييتي ذي قدرات مماثلة . واكد على « ان الاتحاد الســـوفييتي سيتمكن اذا ما تطلب الامر مـــن الاجابة على تهديدات واشنطن الاخرى بصورة فعالة وفي الوقت المنـــاسب » .

ولا شك ان احد مصادر تهديدات واشنطن الاخرى هو اسرائيل . واللبيـــب من الاشارة يفهم ..

فمتى سيفهم حكام اسرائيل ؟!

(أنـــور سعيـــد)

تعقيب على تعليقي ابو حنا ومواسي

● ننشر في هذا العدد من ملحق « الاتحاد » الثقافي ردين وردا الى هيئة التحرير من حنا ابو حنا وفاروق مواسي تعليقا على ما نشره الزميل محمد علي طه في العدد الاخير من مجلة « التقدم » حول « الادب المحلي ومنهاج تعليم اللغة العربية وآدابها في المدارس الثانوية » واعادت « الاتحاد » نشره ضمن زاوية « جملة اعتراضية » في عددها الصادر يوم ١٠–١٢–٨٢ .

اننا ننشر هذين الردين عملا بحرية النشر . ولا بد أن نؤكد ، عبر الموقف ذاته من المنهاج (الذي سنعود اليه في معالجة لاحقة) ، عدة امور :

اولا : لم ينكر حنا ابو حنا حقيقة حذف قصائد أبي سلمى وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم « في اللحظة الاخيرة » . ولكن السؤال هو : هل يكفي انه احتج على ذلك ؟! لماذا لم يعمم هذا الاحتجاج او لماذا لم يستقل من لجنة المناهج احتجاجا ؟! ولماذا يعيب ابو حنا على كاتب « الجملة » أنه لم يحتج على هذا الحذف . ان « الجملة الاعتراضية » تحتج على حذف هؤلاء الاعلام وتتهم وزارة المعارف باعتقال قصائدهم . الا يعني هذا احتجاجا ؟! .

ثانيا — لا يستطيع اي قارىء لجملة محمد علي طه الاعتراضية أن يخلص منها الى نتيجة تنكر كون شعر حنا ابو حنا وميشيل حداد وفهد ابو خضرة وحبيب شويري وفاروق مواسي جزء من مسيرة الادب الفلسطيني . واين وجد مواسي هذا الانكار . ان كل ما قاله محمد علي طه هو ان هذه القصائد «لا تطمح بتمثيل الشعر الفلسطيني» !

ثالثا — يقول مواسي عن قصائد درويش والقاسم « لا تثريب على المعلم اذا طبعها وقرأها وقرأ سواها » . ان محمد علي طه لا يلوم المعلمين بل يتهم وزارة المعارف . فهل هذا الصوت هو صوت وزارة المعارف ؟! ومن منح مواسي حق اصدار هذا الفرمان ؟!

رابعا — ان القول « لا بد للمعلم الا ان يختار فاروق مواسي وميشيل حداد والا فانه سيضطر لاختيار قصيدتين صعبتين لادونيس » هو أدعى الى الاسف .

خامسا — ان الزعم الذي يصدر به مواسي بخصوص « ان المنهاج لا يمكن أن يتسع لكل الادباء في اي عصر وفي اي مكان » هو من التعميم بحيث يشكل وثيقة دفاع عن وزارة المعارف والثقافة وسياسة التجهيل واشاعة العدمية القومية التي تتبعها ازاء طلابنا العرب .

ان ادخال الادب الفلسطيني ، بصورة انتقائية ، في منهاج اللغة العربية لم يكن سوى محاولة لاسكات الجهات التي تثير هذا الموضوع بدأب (وقد اعترف بهذا ، جهارا ، احد كبار الموظفين العرب في الوزارة) . انه اشبه بعملية خصي . ويثير أسانا ، في هذه الظروف بالذات ، ان تجد هذه العملية عرابين لها !

وبعد ،

اننا نأمل ان يكون هذا النشر والتعقيب فاتحة لنقاش حول الموضوع من جميع المهتمين بهذه القضية المصيرية التي تهمنا شعبا ووجودا وحضارة ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

● المحرر ●

في الذكرى المئوية لولادة اليكسي تولستوي

الكاتب الذي تجاوز رواسب انتمائه الطبقي وانخرط في الكفاح الشعبي من أجل بناء الاشتراكية

● « الاتحاد » — حلت في العاشر من الشهر الجاري الذكرى المئوية الاولى لولادة الكاتب السوفييتي الكبير اليكسي تولستوي (١٨٨٣ — ١٩٤٥) . وننشر فيما يلي مادة موجزة حول حياة الكاتب وآثاره الادبية نقلا عن نشرة خاصة اصدرتها مؤخرا ، وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء .

● ولد الكاتب السوفييتي اليكسي تولستوي في العاشر من كانون الثاني سنة ١٨٨٣ لعائلة من النبلاء . وكان والده اقطاعيا في منطقة «سامارا» . الا أن اليكسي سرعان ما تجاوز رواسب انتمائه الطبقي وتبنى النظرة الاشتراكية .

لقد كان على اليكسي تولستوي أن يجتاز امتحانا صعبا لمجرد انه حمل اسم عائلة الكاتب الشهير ليو تولستوي . ويمكن القول بكل ثقة أن اليكسي اجتاز الامتحان بجدارة بما قدمه ادبا وللشعب السوفييتي من ادب رفيع المستوى .

ولقد اشتهر اليكسي ككاتب وشاعر في جيل مبكر . فقصائده الاولى في مطلع القرن العشرين اثارت اهتمام الشاعر فاليري بريوسوف ، الذي يعد أب الرمزية الروسية . وأما قصصه القصيرة الاولى فقد ثمنها الكاتب الكبير مكسيم جوركي تثمينا عاليا . وقال الكاتب السوفييتي بلاديمير لدين بأن كل شيء في اليكسي تولستوي يتدفق موهبة .

وقدم تولستوي في مطلع حياته الادبية ضروبا مختلفة من الادب الذي كان سائدا في تلك الفترة . فكتب القصيدة الرمزية والحكاية والنثر الواقعي على طريقة دستويفسكي وكتب روايات ومسرحيات شبيهة من ناحية الاسلوب بتلك التي ظهرت في القرن الثامن عشر . وعلى الرغم من ان هذه الاعمال لم تكن سوى محاكاة لامعة للالوان السائدة في الادب في تلك الفترة الا ان النقاد لا يعتبرون هذا تقليدا محضا ، انما يردونه الى القوة الخلاقة التي تواجدت في اليكسي الشاب وجعلته يطمح الى اعطاء نتاج لا يقل عما انتجه الاخرون .

لقد فشل اليكسي تولستوي في استيعاب ثورة اكتوبر في بدايتها . فترك وطنه سنة ١٩١٨ متوجها الى باريس ثم الى المانيا . وعاد الى بلاده سنة ١٩٢٣ وتبنى النظرة الاشتراكية فانخرط في كفاحات شعبه من أجل بناء صرح الاشتراكية في بلاده . ولذا فان جميع أعماله تأثرت بهذا التوجه وكانت شخصيات رواياته بسيطة غير معقدة . وكان أبطاله من صميم الشعب وصورت كتبه نضالاتهم جنبا الى جنب مع قادة الثورة .

في سنة ١٩٢١ وخلال اقامته القصيرة في باريس كتب أ. تولستوي القصيدة النثرية « طفولة نيكيتا » . وكانت هذه القصيدة تعبيرا عن شوقه العظيم الى وطنه وسجل فيها تفاصيل اوتوبيوغرافية .

وفي روايته الملحمية الثلاثية « درب الآلام » تمحور اهتمام الكاتب حول اشواقه الى بلاده اثناء هجرته وحول العاصفة التي رافقت الثورة الاشتراكية . كذلك فانه يصور في هذه الثلاثية مراحل تطوره وعودته الى بلاده ليأخذ دورا فعالا في بناء حياة جديدة . فالكتاب الاول من هذه الثلاثية ، « الاخوات » ، يجسد صورة مقنعة شخصية « تيلجين » المثقف البلشفي الذي يشارك في احداث الثورة . وأما الكتاب الثاني ، « سنة ١٩١٨ » ، فانه يصور الاحداث التراجيدية للحرب الاهلية . شخصيات جديدة هي صانعة التاريخ تقف جنبا الى جنب مع أبطال الرواية الاساسيين . حياتهم واعمالهم تؤكد على جمال التضحية من اجل هدف أسمى هو بناء مجتمع جديد .

في هذا الكتاب حاول أ. تولستوي أن يعطي صورة ملحمية لقيم وآفاق ثورة اكتوبر .

وفي الكتاب الثالث ، « صباح كئيب » الذي كتب في الثلاثينات ، حاول الكاتب أن يجسد الفكرة بأن الوطن والشعب هما فوق كل شيء . وفي تعليق على عمله هذا قال أ. تولستوي : « لقد نضج وعينا بالوطن الام خلال طريق طويل من المعاناة والنضال » .

وفي سنوات العشرينات الاخيرة أصبحت اعمال أ. تولستوي تصويرية بشكل واضح ومتشعبة المواضيع . فهي تصف بيوت المهاجرين البيض كما في القصص « الذهب الاسود » و « ايبكوس » و « مغامرات نيفزوروف » . أو تصور الحياة الرائعة على كوكب المريخ حيث كانت المحاولة السوفييتية الاولى لبحث الكواكب السيارة كما في رواية « ايليتا » ، أو تصور الحياة الصعبة والمشفقة للكومونات بالمقارنة مع الروح البطولية ابان الحرب الاهلية كما في قصته « الافعى » .

أما روايته « بطرس العظيم » والتي استغرقت كتابتها مدة ثلاثين سنة فانها تعد حجرا أساسيا في بناء الادب السوفييتي . وشخصية المصلح سيزار تبرز في الرواية كتمثال برونزي.

وتعد هذه الرواية أعظم نجاح حققه أ. تولستوي في مجال الرواية التاريخية السوفييتية .

وعلى الرغم من المدة الطويلة التي استغرقتها كتابة رواية « بطرس العظيم » فان الرواية لم تتم بسبب الاجتياح النازي للاراضي السوفييتية (١٩٤١ — ١٩٤٥) .

وفي اثناء الحرب ضد القوات النازية الغازية كرس أ. تولستوي كل طاقاته ومواهبه في الدفاع عن وطنه . فكانت مقالاته الغاضبة والحماسية « الوطن الام » و «موسكو مهددة من قبل العدو » و « عن ماذا نحن ندافع » و « روسيا الغاضبة » وكثير غيرها ملهما للشعب السوفييتي كله .

بالاضافة الى ذلك قدم أ. تولستوي في اثناء الحرب « قصص ايفان سوداريف » التي تصف الملامح الاسمى للشعب الروسي . وهكذا فان أ. تولستوي وقف مع شعبه في أحلك الظروف .

واليوم لا يزال كثير من اعماله الادبية مدعاة لاعجاب القراء والنقاد على السواء . ولا تزال ستوديوهات التلفزيون والافلام تعرض الكثير من رواياته وقصصه على الشاشة . وفي مجال ادب الاطفال مثل اعماله « المفتاح الذهبي » و « طفولة نيكيتا » فان أ. تولستوي يفوق الكثيرين من الكتاب الذين كتبوا هذا اللون من الادب .

لقد ترجمت اعمال أ. تولستوي الى كثير من اللغات ولا تزال تترجم وتلقى نجاحا بالغا في كثير من البلدان .

راقصات فرقة « لازغي » الاوزبكية :

مانحات البهجة

● سهادي الراقصات ببطء على خشبة المسرح كما لو كن طيورا خرافية . ويشددن اهتمام النظارة الى رقصهن . ولقد أصبحت المقدرة على جذب الاهتمام وكشف اشياء جديدة سمة لازمة لفرقة الفولكلور الاوزبكية « لازغي » . لقد تأسست هذه الفرقة قبل أربعة عشر عاما واستطاعت الوقوف على قدم المساواة مع كوكبة الفرق الفولكلورية المعترف بها في الجمهورية مثل « باخور » و « شودليك » .

وبات واضحا نجاح راقصات « لازغي » الثماني عشرة والموسيقيين العشرة الذين يرافقون الفتيات في العزف على الآلات الشعبية الاوزبكية، فبعد مرور عامين على تكوين الفرقة منحت دبلوم مسابقة الفرق الفولكلورية لعموم الاتحاد السوفييتي . وتحقق هذا النجاح نتيجة للتمارين المطولة خلال ساعات كثيرة وللعمل المثابر ، الذي رفع كل راقصة الى مستوى فنانة حقيقية في الاداء . وأبدت الراقصات اصرارا مباركا في تطويع اسرار الفن الشعبي وتعلمن الرقصات المأخوذة من مختلف انحاء أوزبكستان.

ان الرقصات الاوزبكية متنوعة للغاية من حيث الايقاع والتلوين واسلوب الاداء . وقد أدى تنوع التضاريس الطبيعية وبعد القرى الاوزبكية سابقا عن بعضها البعض الى جعل رقصات المناطق المتباينة اصيلة ولا تشبه احداها الاخرى . وتمثل الرقصات الخوارزمية والانديجانية والفرغانية والنامانغانية العريقة عراقة الشعب نفسه في برامج الفرقة الفولكلورية «لازغي» ، مع العلم ان اسم الفرقة بحد ذاته مأخوذ من اسم رقصة اوزبكية قديمة.

ان جميع ابناء الجمهورية ، صغارا وكبارا ، يحبون الرقص . وهناك عشاق كثيرون للموهبة المتألقة والزاهية للراقصين الاوزبكيين دوما . ولا ينضب معين الابداع الشعبي . ولقد خصصت جوهر رحيموفا ، المستشارة الفنية لفرقة « لازغي » الكثير من الوقت لدراسة الفولكلور الاوزبكي . وغدا تطويع الرقص الكلاسيكي الاوزبكي القديم اساسا ومادة لاعداد البرامج المتنوعة لحفلات الفرقة .

وتدهش المرء مقدرة فناني « لازغي » في ايصال النماذج الاصيلة من الفولكلور الغنائي والموسيقى والرقص الى المشاهدين بكل رهافة وعناية ، كما تدهشه تعدد الوان أزياء مختلف مناطق أوزبكستان . ان كل حفلة تقدمها الفرقة ، وكل لقاء لها مع المشاهدين السوفييت والاجانب هو عيد متألق يبقى في الذاكرة طويلا . اينما ذهبت « لازغي » سواء اكانت بلدنا او تونس او المغرب فان المشاهدين يعربون في كل مكان عن اعجابهم بالتصفيق المتواصل الحار ، بينما تكتب الصحف المقالات المفعمة بالابتهاج .

وفي ليبيا شاركت مجموعة من الراقصين الاحاديين للفرقة في أسابيع ثقافة أوزبكستان هناك . وتضمن برنامج زيارة الفنانين الاوزبكيين اقامة تسع حفلات واجراء لقاءات مع اهالي مدينتي طرابلس والزاوية .

وتحدثت فيروزه محمدوفا ، المشاركة في الرحلة الفنية والراقصة الاحادية في « لازغي » ، عن انطباعاتها قائلة:

— لقد ترسخ في ذاكرتي لقاؤنا مع فناني الفرقة القومية للرقص الشعبي في ليبيا ، اذ لم يكن لقاء زملاء فحسب وانما لقاء اصدقاء . وفي عام ١٩٧٩ قدم الفنانون الليبيون عروضهم في أوزبكستان ضمن اطار ايام الجماهيرية الليبية في جمهوريتنا . ووقتذاك اطلعنا الاصدقاء الليبيين على الثقافة الاوزبكية ، وساعدناهم على تعلم رقصاتنا الوطنية . وجاءت اللقاءات في الارض الليبية حارة أيضا. وحضرنا باهتمام كبير تدريبات زملائنا العرب ، وشاهدنا برنامجهم الجديد وقد استفدنا من ذلك كثيرا . ان مثل هذه اللقاءات وتبادل الآراء والخبرة الابداعية تغدو اسهاما ملموسا في ترسيخ الصداقة والتفاهم المتبادل بين شعبينا .

وبعد جولتنا الاولى في الشرق الاوسط نشأت في فرقة « لازغي » عادة طيبة هي جلب الرقصات العربية وادراجها في برامج حفلاتنا التي نقدمها بعد العودة باستمرار امام المشاهدين الاوزبكيين . أما الراقصات الفتيات اللاتي يلتحقن بالفرقة بعد التخرج في قسم الرقص الشعبي بمعهد فن الرقص في طشقند فيتعلمن على أيدي زميلاتهن الكبيرات فورا ليس الرقصات الاوزبكية فحسب ، بل والرقصات العربية . وهذا يساعد الراقصات المبتدئات على المشاركة بأسرع وقت في ريبرتوار الفرقة .

ان الحديث عن فرقة « لازغي » لا يكتمل دون التعريف براقصة أخرى فيها هي ايفول تاراخودزايفا ، وقد سلمها الاصدقاء العرب في أيام زيارة مجموعة من فناني الفرقة الى الجماهيرية الليبية مزهرية من السيراميك دليل اعجاب المشاهدين الليبيين .

لقد التحقت ايفول تاراخودزايفا بالفرقة منذ ثمانية اعوام بعد تخرجها في قسم الرقص الشعبي في معهد فن الرقص . وبعد ان اتقنت الريبرتوار الصعب سرعان ما أصبحت راقصة احادية تعشق بشدة فن الرقص الشعبي . ويتحسس المرء في فنها السيطرة على الذات واستواء القامة واتقان أعقد الاساليب التكنيكية بطلاقة .

.. ان روح الشعب تتكشف عبر الاساطير والغناء والرقص . وعندما يشاهد المرء عروض فرقة « لازغي » يدرك كل الادراك بهجة اللقاء مع الفن العريق والاصيل للشعب الاوزبكي .

● كونستانتين سميرتين ●

[عن مجلة « المرأة السوفييتية » — عدد ١٩٨٢/٩]

« رابطة المسرح العربي » تعقد احتفالها التأسيسي

● عقدت « رابطة المسرح العربي في البلاد » احتفالا تأسيسيا يوم السبت الماضي (٨–١–٨٣) في قاعة المدرسة الابتدائية (أ) في قرية المكر . وحضر الاحتفال اعضاء الفرق المسرحية المنتسبة للرابطة وعدد غفير من اهالي المكر .

وتكلم في هذا الاحتفال كل من سكرتير الرابطة ، هاني مجدوب وعفيف شليوط من مسرح «الغربال» الشفاعمري . وحيى الاحتفال الشاعر سميح القاسم ، مدير « المؤسسة الشعبية للفنون » والصحفي أنطوان شلحت ، المحرر في « الاتحاد » .

ثم شاهد الحضور مقاطع مسرحية قدمتها فرق « مسرح آذار » من سخنين و « مسرح غصن الزيتون » من المكر ومسرح « الغربال » الشفاعمري ومسرح « غناقيت السكر » من جديدة ومسرح « الجليل » من طمرة .

ويذكر أن « رابطة المسرح العربي » تضم عشر فرق مسرحية محلية هي : مسرح « الغربال » الشفاعمري ومسرح « الجليل » في طمرة ومسرح « الاهلي » في عبلين ومسرح المركز الثقافي في عرابة ومسرح « المجد » في مجد الكروم ومسرح «غصن الزيتون» في المكر ومسرح « غناقيت السكر » في جديدة ومسرح « خواطر » في البقيعة ومسرح « آذار » في سخنين ومسرح الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف .

افتتاح معرض الرسام وليد ياسين في شفاعمرو

● افتتح يوم السبت (٨–١–٨٣) في قاعة بلدية شفاعمرو المعرض الثاني للرسام التشكيلي وليد ياسين. وقد جاء هذا المعرض ضمن النشاطات الفنية التي تقوم بها مكتبة شفاعمرو العامة حيث تنظم زاوية المعرض الفني الدائم منذ حوالي السنة . وهذا هو المعرض الرابع الذي تنظمه المكتبة بعد ان اقامت في السابق ثلاثة معارض لثلاثة رسامين محليين هم أسد عزي وزاهد حرش وزياد جروس .

وافتتح المعرض مدير المكتبة العامة سليم نفاع . ثم القى الكاتب سلمان ناطور كلمة حول « دور الفن والادب في المعركة » أكد فيها على أهمية تنظيم مثل هذه المعارض في المرحلة الراهنة .

ويحوي المعرض ، الذي يقام تحت الشعار « الفن في المعركة » ، ٢٤ لوحة رسمت بالحبر الصيني والالوان المائية ويجمع بينها التسلسل المرحلي لحياة الجماهير العربية في البلاد . وسيبقى المعرض مفتوحا حتى يوم السبت ١٥ الجاري .

تعليق على ما نشر في زاوية «جملة اعتراضية» (الاتحاد – ٨٢/١٢/١٠)

● حضرة رئيس تحرير « الاتحاد » المحترم – حيفا

تحية وبعد ، فان ما نشر في زاوية « جملة اعتراضية » في صحيفتكم في عدد الجمعة ١٠ كانون الاول ١٩٨٢ — يفتقر الى الدقة الموضوعية في عرض الحقائق فيما يلي :

١ — لم يصدر اي الغاء لبرنامج الادب الحديث في اللغة العربية ، والذي حدث هو ان الكتاب الذي صدرت فيه هذه المواد حذفت منه في اللحظة الاخيرة قصائد ابي سلمى وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم . وقد احتججت على هذا التصرف وطلبت حذف اسمي من قائمة المشرفين على اصدار الكتاب . يجب ان يرتفع الصوت بالاحتجاج على ما حدث وبعدم السماح بحذف أسماء هؤلاء الشعراء من البرنامج . وهذا ما لم يفعله كاتب « الجملة » . والى الان فان الطلاب مطالبون بدراسة هؤلاء الشعراء .

٢ — لست ادري كيف توصل كاتب « الجملة » الى الادعاء ان قصائد شعرائنا غير مطلوبة للدراسة او للامتحان النهائي — فيما يلي ما ينص عليه البرنامج كمادة مطلوبة للامتحان النهائي :

— في المجموعة الرابعة — قصيدة لفدوى طوقان .

— في المجموعة الخامسة — قصيدة حسب الاختيار (ويمكن اختيار قصيدة واحدة لسلمى الجيوسي او سميح القاسم او فهد ابو خضرة او حبيب شويري) .

— في المجموعة السادسة — قصيدة لراشد حسين . وقصيدة حسب الاختيار (حنا ابو حنا او محمود درويش) .

— في المجموعة السابعة — قصيدة حسب الاختيار (ميشيل حداد او فاروق مواسي) .

هذا علاوة على امكان اختيار قصائد اخرى في المجموعة الخامسة او السادسة او السابعة — للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية بمزيد من التوسع .

٣ — لا ادري لماذا تجاهل كاتب « الجملة » اسماء شعراء آخرين بقيت قصائدهم ولم يذكرهم « للمعلومية » — مثل فدوى طوقان وسلمى الجيوسي وابراهيم طوقان .

وبالمناسبة نشير الى ان البرنامج فيه اسماء عدد من الناثرين مثل فدوى طوقان وخليل السكاكيني وجبرا ابراهيم جبرا وهشام الشرابي واسحق الحسيني ... وغيرهم .

٤ — ان اللهجة التي تحدث بها كاتب « الجملة » عن الذين بقيت قصائدهم في الكتاب (ولغاية ما نسي فدوى طوقان وسلمى الجيوسي وابراهيم طوقان) . هذه اللهجة تنقصها اللياقة حينما يتحدث عن زملاء ادباء يجدر به ان يتحدث عنهم بمزيد من الاحترام الذي يستحقونه .

٥ — واخيرا كنت انتظر ان اسمع احتجاجا من الكاتب على الحذف الذي جرى (اذ يبدو ان بعض المسؤولين لم يريدوا لاسماء اولئك الشعراء ان تظهر في الكتاب) ولكن لهجة الكاتب فيها الشماتة الراضية والرضى الشامت معا .

باحترام —

● حنا ابو حنا ●

(حيفا)

تعليق على نقد محمد على طه :

الادب المحلي والمنهاج

❋ بقلم : فاروق مواسي ❋

لم يكن بودي الرد على « الجملة الاعتراضية » التي كتبها الصديق محمد علي طه لولا كثرة الغمز واللمز والرشاش الذي اصاب من اختيرت موادهم في المنهاج وكان الذنب ذنبهم . فهو يطالب بتمثيل ادب المقاومة في منهاج ادب اللغة العربية للمدارس الثانوية وهذا حق .

ولكنه ليس حقا اذا حاول ان ينكر ان ادب حنا ابو حنا وميشيل حداد و د. فهد ابو خضرة وحبيب شويري (المرحوم) وفاروق مواسي هو جزء من مسيرة الادب الفلسطيني .

وقبل ذلك !

ان عدم ظهور قصائد درويش والقاسم ضمن كتاب «المختار في الادب الحديث» لا يعني بأية حال ان القصائد قد الغيت من المنهاج ، فلا تثريب على المعلم اذا طبعها ووزعها وقرأها وقرأ سواها .

وبدلا من ان يوجه الكاتب تساؤله لماذا لم تظهر هذه القصائد في الكتاب المطبوع وجه دفة نقده الى اتجاه غير صحيح فقال :

« للمعلومية نقول : بقيت قصائد .... لا تطمح بتمثيل الشعر الفلسطيني .... » .

ان هذا التعريض يدعوني الى تذكير الاخ الكاتب او على الاصح تذكير القراء بان الاسماء المطلوبة في المنهاج هي اسماء لامعة راسخة في حركة الادب المحلي باعتراف القاصي والداني وحتى ممن يثق بهم كاتبنا: فحنا ابو حنا هو الذي حدب على الواعدين من الادباء — كما يقول صاحب « دار العودة » — ورعى الشباب واخذ بيد مواهب عظيمة في طرق المعرفة وهو الذي قدم محمود درويش في اول خطاه . ومحمود يعترف بريادة حنا صاحب الديوان الذي يدل اسمه على محتواه « نداء الجراح » .

وميشيل حداد ساهم سميح القاسم بالاشادة فيه اكثر من سواه، يقول سميح في تكريم الشاعر :

« لا اعرف هل انا اتحدث عن ميشيل الشاعر ام ميشيل الانسان او ميشيل صاحب المجلة المغامرة ام انني اتحدث عن نفسي وعن باقي الشعراء والادباء امثال ميشيل حداد وجمال قعوار وطه محمد علي وتوفيق زياد وآخرين ممن ساهموا اسهاما بارزا في اغناء ادبنا وفي اغناء حركتنا الثقافية » («الشرق» — نيسان ١٩٧٩ ص ١٠٥) .

وحبيب شويري نعته مجلة « الجديد » يوم وفاته بارق الكلمات واشادت بشعره الانساني فهو الصديق الشاعر الذي نحمل له اطيب الذكرى وانبلها .

وكاتب هذه السطور اطراه بعض كتاب « الجديد » (العدد الاخير من سنة ١٩٧٧ وكذلك العدد الثاني من سنة ١٩٧٨) اكثر مما يستحق بالاضافة الى تقويم اساتذة جامعيين معروفين اشادوا بشعره .

و د. فهد ابو خضرة — الذي يبخل عليه الكاتب بلقبه الجامعي — باحث قدير وشاعر اصدر مجموعتين جديرتين بالاهتمام .

هذه الاسماء اذن ليست بغفل ، هي جزء من مسيرة ادبنا الفلسطيني الذي نعتز به ، اسماء تشمخ وتطمح ان تمثل فيه ، ولا يستطيع مدع ان يزعم ان اي اسم او اي علم يستطيع ان يمثل الادب الفلسطيني كله .

ثم يتابع محمد علي طه ويقول :

« ورغم خلو هذه القصائد المتبقية من الروح الوطنية والنضالية ..... » .

وهذا ادعاء غير صحيح بل تضليلي . فقصيدتي « المسرح والهموم » مأساة انسان يدعو للخلاص والاخرون لا يأبهون هو يحفزهم ويستفزهم :

« من ذا يداري جرحه في كبرياء

من ذا يلذ بساعة عجفاء » .

ولن اشرح اكثر من ذلك فالمعلم واع ويعرف اليوم كيف يشرح . ثم من قال ان قصيدة حنا « من هديل الحمامة المطوقة » ليست وطنية فالطالب قبل المعلم يلمح هذا البعد .

وقصائد ميشيل الانسانية هل هي خالية من المضمون الوطني ؟ خالية تماما يا حرام !

من مثل الكاتب يعرف اتساع معنى الوطنية فهل نلقي عليه درسا في ماهيتها وهو الادرى بها .

وثمة اسئلة اخرى تتوارد :

لماذا يتجاهل الكاتب ويخفي على القراء ان المنهاج قد ضم ابراهيم طوقان وفدوى طوقان وسلمى الجيوسي ؟

ولماذا لا يتطرق الكاتب ويدافع عن اسماء اخرى معروفة وراسخة القدم في حركة الادب المحلي — ممن لم يمثلوا في المنهاج — امثال جمال قعوار وفوزي عبد الله واحمد حسين وعمر حمودة الزعبي وجورج نجيب خليل ؟

ان التجاهل لهم فيه غمز لا اقل مما ابتلينا به .

ويزعم الكاتب ان القصائد المتبقية غير مطلوبة للدراسة او الامتحان النهائي .

وهذا خطأ آخر وقع فيه كاتبنا فالقصائد مطلوبة في امتحانات

— البقية ص ٥ ع ٧ —

حكاية للاطفال

الغول في الغابة

❋ بقلم : الكاتب السوري عادل أبو شنب ❋

● لا يعرف احد من أين جاء الغول وكيف جاء . كل ما يعرفه سكان القرية القريبة من الغابة ان الرجال دخلوا الغابة واحدا بعد الاخر ولم يخرجوا منها .

والتجأ اهل القرية من النساء والاطفال الى احد زعمائهم . شاكين . فقال :

— في الغابة غول ضخم يخرج النار من بين انيابه . يحرق الرجال ثم يلتهمهم !

ودب الذعر في أرجاء القرية . وتجنب الجميع الدخول الى الغابة والصيد فيها . وحاروا ماذا يفعلون ! وكان ثمة في القرية ثلاثة اخوة عرفوا بالشجاعة والاقدام وحب المغامرة . كانوا صغارا ولكنهم كانوا يتصرفون بذكاء . ولقد ساءهم ان يدب الذعر في نفوس مواطنيهم وان لا يعرفوا حقيقة ما يجري في الغابة . فراحوا يقرعون اجراس البيوت ويحثون السكان لمعرفة الحقيقة . واقترحوا ان يجتمع الاهالي في الساحة لتبادل الرأي .

— امتلأت ساحة القرية بالسكان ووقف رئيس القرية يقول بخبث :

— أنصحكم ان تلزموا منازلكم . لانه اذا تسرب خبر اجتماعكم الى الغول .. انقض عليكم والتهمكم واحدا بعد الاخر .

ودب الذعر مجددا . لكن الاخوة صاحوا :

— يا اهل القرية من منكم رأى الغول بعينيه ؟

فقال الجميع بصوت واحد:

— لم نر شيئا ، لكننا سمعنا اصوات الرجال المذعورين !

عندها قال احد الاخوة :

— ربما كان الغول غير موجود الا ... الا في مخيلة البعض .

فردت عليه احدى النساء :

— اذا كان الغول غير موجود .. فاين ذهب الرجال؟

فقال الاخوة :

— لكي نعرف اين ذهب الرجال يجب ان ندخل الى الغابة . فقال رئيس القرية :

— ومن فيكم يجرؤ على اجتياز الغابة وملاقاة الغول ؟

قال الاخوة :

— اذا كان واحدنا جبانا وحده .. فنحن شجعان عندما نجتمع !

فأثرت كلمات الاخوة في اهل القرية . فذهبوا كلهم الى الغابة .

كانت الغابة مخيفة . وكان الاخوة يسيرون في المقدمة فيما كان الرئيس الخائف يسير في المؤخرة . وبعد جولة طويلة .. لم يعثر احد على الغول .. ولكن فجأة سمعوا انينا .. فقال رئيس القرية :

— انه الغول . لا بد انه نائم . وهذا صوت شهيقه وزفيره .

لكن الاخوة قالوا :

— لا وجود للغول ابدا ..

ثم مضوا باتجاه الصوت . فاذا بهم يكتشفون حفرة عميقة كان الصيادون قد حفروها لاصطياد الحيوانات وقد وقع الرجال فيها ولم يستطيعوا الخروج منها .

وبعد ان انقذوهم تحول الخوف الى همة عند الجميع وتأكد سكان القرية ان الغول لا وجود له الا في اذهان الذين يخافون منه !.

❋ فيلم تسجيلي سوفييتي جديد بعنوان « الصهيونية أمام التاريخ » ❋

● عرض التلفزيون السوفييتي ،في مطلع هذا الاسبوع ، فيلما تسجيليا جديدا بعنوان « الصهيونية أمام التاريخ » . ويستعرض الفلم تاريخ نشوء الحركة الصهيونية وممارساتها حتى فترة الحرب العدوانية على لبنان .

ويكشف الفيلم ، عبر الوثائق والحقائق الدامغة التي يعرضها ، عن جوهر الصهيونية الشوفيني وعن الصلة الوثيقة بينها وبين الامبريالية الامريكية .

❋ عضو عربي جديد في رابطة الرسامين والنحاتين في البلاد ❋

● قبلت رابطة الرسامين والنحاتين في البلاد — فرع حيفا والشمال الرسام داوود حايك ، ابن الناصرة ، لعضوية الرابطة بناء على توصية لجنة التحكيم المتعلقة بقبول اعضاء جدد للرابطة .

والرسام حايك انهى دراسته الفنية في جامعة حيفا قبل عدة سنوات ويعمل الآن في الناصرة .

حـــين يغنـــى الـــبلبـــــل

*** قصيـدة الشاعر الكوبي : نيقولا غيلـين ***

ايهـا المسافرون ، المسرحون
بدلوا الطائرة لكي تحلموا !
ـ اجل يا سيد .. نعم سنيور
ولدت في كوبـا بعيـدا
عند منبت الجبل
مسرح اجل . إني مسافر
السكر ؟ اجل يـا سيد
السكر في قلب البحر
ـ في البحر ؟ بحر السكر ؟
ـ من بحر ..
ـ بحر التبغ ؟
ـ أجل يـا سيد
التبغ في قلب البحر
والحرارة ايضا
ـ وهل ترقص الرومبا ؟
ـ كلا يـا سيد
إني اجهل الرقص
ـ والانكليزية .. هل تتكلمها ؟
ـ لا يـا سيد .. لا يـا سنيور
لم استطع تكلمها ابـدا .
ايهـا المسافرون المسرحون
بدلوا الطائرة لكي تحلموا !
وتاتي الدموع إثر ذلك ، ياتي الالم
الحياة تتابع مجراها
كما تتابع الدم مجراه وتالقه
ها انـا ايضا
فالغد يلتمع في هذا اليـوم
مستر وود ، مستر تافت
مستر لنش وداعـا
مستر نكسون وداعا
مستر تافت ، ميستر شادوفا
وداعـا !

* * *

انصرفوا ولا تدعوني ابصركم ابدا
اغربوا .. ايها الهمج الهامج
آن لكم ان تذهبوا
ولهذا على ان اعمل
مضى زمنكـم
ولهذا سيطلع النهار
وينساب النهر بين الصخور ...
ـ سلاما يا فيدل !

* * *

سلاما ايها العلم ، سلاما يا ترس الشرف
سلاما يا حد الحسام
ايها الملتحي البرونزي العنيف
الحامل عصا الانتقام
سلاما ايها الصخر المتصلب
ايتها الموجة الجامدة
في « السييرا مايسترا »
سلاما يا كفي ، يا ملعقتي وطعامي
يا مشغلي ومنزلي واحلامي
سلاما يا ارزي ، وذراي ،
واحذيتي ، وثيابي
سلاما يا حقولي وكتابي
سلاما يا شمسي ودمي الحر

سلاما يا وطني الرافل بثوب الاحد
سلاما يا سيدي ، سيدتي
سلاما ايها الجبلي الذي يولد للحياة
سلاما ايها المغني في الشارع، والمحترق
مع الفجر

* * *

سلاما ايها العامل المدرع
سلاما ايتها البندقية
سلاما ايها التراكتور
سلاما ايها الشاعر
سلاما ايتها الشعارات
سلاما ايتها الفتيات
المشمقات كقصب السكر
سلاما ايتها البيارق والاعلام
سلاما يا ارض جذوري
ايتها القبضة المتقبضة
كعرناس الذرة .
يا جرس الانتصار ...

* * *

والحقل عابق بعبير المطر الطري
وثمة راس اسود وراس اشقر
كالان بالفار الاخوي
يتقدمان طوال درب الظفر
وللنسيم لون اخضر
والبلبل على قمة « توركينو » يغني :
سلاما يا فيدل !

(ترجمة د. ميشال سليمان ـ لبنان)

طوبى لـلأبقـــار الضاحكة !

*** بقلم : فريـد غـانم ***

عام جديد يدق على بابك ولا باب تفتحـه . والبرد قارس ولا شباك تغلقـه .

الريح عارية وعيناك ماليتان مائيتان وقلبك مفرط في الشفافية وهـدير البحر في عكا يتبع خطاك الى منفاك في صيدا . وانت الحبيب الاول في البيت والمنفى .

وقد تأخذك اغفاءة يا من ادمن الصحوة . وقد تذكر تهاليل امك . تظهر حينا في رمل الصحراء فيضربك السلطان بسيف من نفط . وتظهر حينا مع الاطفال في الروض فتهاجمك الحضارة بالطائرات . وقد تختفي وقد تختفي باقة الاطفال . وتعودون دوما من حيث تدرون ولا يدري احد .

يرهقك الرحيل ما بـين الخليـج والمحيط فتسند ظهرك الى جـــذع زيتونة في الجليل . وقـــد تعتقلك الحضارة متلبسا بحب الحقـــول . والسجون كثيرة كما تعلم .

وقد تستيقظ فجاة في حرائق دارك. ربما تكتشف ان الثلج قد سكن عينيك المائيتين والريح عارية كما تعلم والبرد قارس . وقد تجد عود ثقاب في الخطام وتشعل الخيام التي قامت على انقاض الخيام لتعيد الماء الى وجهك وتعود الى دارك .

والريح عارية ولا رداء تلبسها .

وعام جديد على ابواب الخرائب . فيا لراس السنة الرسمية !

ترى حقالك معتقلا خلف الاسلاك الشائكة . تدرك انه لم يبق لديك سوى حقل من الالغام . وتعيش مع الحقيقة يوما وتعشقها .

ترى انهم زرعوا قنبلة في خصر نخلتكم ولطخوا وجـــه الصبـــح بالرصاص .

ترى انك معصوب العينين بقماش من قطن النيل .

ترى انك معتقل في سجن عكا قبل مراسيم جنازتك .

وترى انك قادر على الرؤيـــا . تبتسم وتقول في سرك : هيهات ان يعتقل الزمن ! ولا سر عندك وعيناك مائيتان مائيتان وقلبـــك مفرط في الشفافية .

والريح ما زالت عارية وسجون عكا تفتقي اثرك الى بيروت .

عام جديد على بابك ولا باب تفتحه لتقول « اهلا » .

وراس السنة الرسمية !

كل يوم هو راس السنة الجديدة . هكذا قالت امي وامك . وامي هي امك .

تحاول ان تحصي زجاجات النبيذ المتفرقعة في ساحات نيويورك وتفشل. تقول : نهر من النبيذ .

تحس بالعطش في تل الزعتر . ترسم تشعر بفراغك المبتورة في صبرا او على جلدك الازرق خارطـــة بـــلادك وتحبها جدا .

لا تشعر بهـا .

وتشعر انك فاقد الشعور !

يا ايها الذي ادمن الموت ولا يموت ! وتبتسم في سرك ولا سر عنـــدك . وقلبك مرآة الجبال ومبناء السهول .

والعام الجديد على بابك ولا باب تفتحه ، والريح عاريـــة ولا شباك تغلقه . والبحر في بيروت مثل البحر في يافـــا .

وقد يخونك عزمك ، وقد تأخذك سنة من النوم، يا من ادمن الصحوة!

وقد تذيع الاذاعات العربية بيانـــا تابينيا يوم انتصارك ، وانت الـذي ترى النصر في ضباب الهزيمة وترى الهزيمة في نشوة الانتصار .

وقد تذيع الاذاعات العربية احتفالا سريا يوم احتضارك . يا ايهـــا الذي ادمن الموت ولا يموت .

تكاد تنسى ان العام جديد وان الدنيا عيد . وها هي التلفزة العربية تبث احتفالا راقصا . هذا يغني لاطلال خولة وتلك تغني فلا تسمع منها سوى حفيف فستانها الباريسي . ها هي سهرة السعادة والفرح والمرح . وها هي دعاية رخيصة لساعة ثمينة . ساعـــة « اوميغا » هي الافضل . ويموت اطفال عن الخلوة حسب توقيت « اوميغا » . دقة في الوقت ! وها هي دعاية تنتة لعطر اصيل ، وها هي دعاية للبقر الضاحك . طوبى للبقر الضاحك في بلادك الباكية !

وتستمر السهرة الراقصة . سهرة السعادة والفرح والمرح . اهكـــذا انتصر الفيتكونغ ؟ !

الريح عاريـــة والبرد لا يرحم . وانت لا تزال مرفوع الهامة في المدن التي احتنت هاماتها للمدافع . يـــا ايها الذي يموت يوميا ولا يموت ابدا.

والريح عارية واحذية الجنود على اجداث المخيم .

وقد يتعبك الوقوف . وقد تجلس القرفصاء وتنظر صـــوب الجنـــوب عميقا . وترى كل الجهات .

قد يسالك الصحفيون عن امنياتك. وقد تذكر ان العام جديد . تبتسم وتقول : « فلتفرض اني ابن رفح » . يحاصرك الصحفيون ويسالونـــك عن امنياتك .

تبتسم وتقول : « الحدود تمر عبر داري . اذا وقفت في الارض الاسرائيلية مثلا وبصقت لاجتاز بصاقي الحدود ولا جواز سفر ! » .

يحاصرك الصحفيون ويسالون : « وما هي امنياتك ؟ » .

تقول : « ولو وقفت في الارض المصرية وبلت لاجتاز بولي الحدود . وقد تعتقله المخابرات » .

ويسالك الصحفيون عن امنياتـــك وتقول : « اتمنى الحصول عـــلى تاشيرة مرور بين اسرائيل وبين مصر حتى اتمكن من التنقل في منزلي » .

وقد تبصق ما تبقى لديك !

عدد جديد من مجلـة « الكـاتب »

● صدر العدد الجديد (٣٢) من مجلة « الكاتب » المقدسية لصاحبها ومحررها المسؤول الشاعر اسعد الاسعد. وهو عدد غني بمواده الفكرية والسياسية والادبية .

ويحتوي العدد الجديد على حوار هـــام مع القائد الشيوعي بشير البرغوثي ، رئيس تحرير جريـــدة « الطليعة » المقدسية ، حول الوضع السياسي في المنطقة والقضيـــة الفلسطينية والصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي والمشاريع الامريكية .

وكتب صـــارم حكمت عن قرار المجلس المركزي ل م.ت.ف. الذي يؤكد على التمسك بهدف الاستقلال الوطني والذي يعني هزيمة لدعـــاة الاستسلام .

وكتب ميشيل كامل عن « معركة لبنان - مفترق الطرق في الساحـــة العربية » . واما الدكتور اســـاد البرغوثي فكتب عن « الفئات الوسطى» ومكانتها في التركيبة الاجتماعية وفي النظم السياسية في البلدان العربية.

وبحث عاطف سعد في شخصيـــة « حسن البنا مؤسس حركة الاخوان المسلمين » .

وتابع جميـــل السلحـــوت بحثه في « القضاء العشائري » وكذلك ابراهيم جوهر عن « القاسم المشترك بـــين واقعيـــة الصعاليـــك والواقعيـــة الجديدة » .

وفي العـــدد مسرحية جديدة ذات فصل واحد للكاتب جمـــال بنورة بعنوان « المتهم » . وقصـــة لعمر حمش وصــــورة لاسامة محسن العيسة وقصة للاطفال كتبها فضـــل الريماوي وقصائد لفوزي البـــكري وماجد ابو غوش ومقال نقدي لشاكر فريد حسن عن مجموعة سلمان ناطور « ساعة واحدة والف معسكر » .

العدد الجديد من « الفجر الادبى »

● صدر العدد الجديد (٢٨) من مجلة « الفجر الادبي » المقدسية التي يرأس تحريرها الباحث والشاعر علي الخليلي . وهو عـــدد حافل بالمواد الادبية .

ففي مجال الدراسات الادبية يضم العـــدد الحلقة الثانية من دراسة عادل الاسطة عن « القصة القصيرة في الارض المحتلة » ودراسة الدكتور عبد المنعم حافظ الرجبي عن « التجربـــة الشعرية» ودراسة محمد الامين زعيتر السعيد عن مجموعتي اكرم هنية وزكي العيلة القصصيتين ودراسة الدكتور قسطندي شوملي عن « اتجاهات النقد الادبي الحديث » ومقال موسى طوطح عن « جائزة نوبل للاداب » .

وفي ميدان الشعر يضم العـــدد قصائد لجمال سلـــع وجمال قعوار ويعقوب احمد ومحمود الفريســـاوي وعطالله قطوش وابنا توث .

وفي عالم القصة والحكايات يضم قصصا لابراهيم العـــلم وابراهيم الدقاق وفرج عبد الحسيب المالكي ومعبد دونكات ومهـــا الخازن .

وكتب كريم دباح عن « البلـــد في الكيبوتس » . اما في باب النقـــد فكتب شاكر فريد حسن عن ديوان الشاعرة سهام داوود « هكذا اغني ».

وضم باب « مدارات » مقالـــين لهارون هاشم رشيد وحسن مصطفى.

وفي باب « كتابات شابة » صورة لعفيف شليوط وقصيـــدة لاسامة حلبي .

واما نافذة العدد فهيت منهـــا نسالـــم جـــن « طرف لسان » عـــلى الخليلي .

سقـــط سهـــوا

● سقط سهوا ، في الخبر عن المعرض الاسرائيلي ـ الفلســطيني المشترك في القدس الذي نشر في ملحق « الاتحاد » الثقافي يوم الجمعـــة الماضي (٧ الجاري) ، اسم الرسام ابراهيم حجازي ابن قرية طمرة وعضو رابطة الرسامين والنحاتين المشارك في المعرض ، كما سقط اسمه سهوا من قائمة الموقعين على بيـــان الفنانين المتعلق بالمعرض المشترك . ولهـــذا اقتضى التنويه .

الاطفال والثلج وحرب الفــلاحين البـاردة

*** قصة الكاتب المغربى : بطا أحمــد ***



كانوا حفاة ، عراة ، في ارجلهـــم حمر وطين يابس ،وفي شعيرات اذرعهم لصق التين بروث العجول . كانـــت العيون الحمر تأكل بعضها .

وكانت مضحكة :

« .. باسم الله .. وهو بلـــد خصبة ارضه ، فيها خير وبركة . وفي الارض فلاحون يمرثون ... يعملون ولاياكلون ولا يكتســـون . وكانـــت المضحكة ... ثار الذين يعملون على الذين ينهبون ولا يعملـــون ... »

المدرسة الابتدائية منزوية كطفلة جائعة عند باب القرية . والاطلس شامـــخ كاسطورة ميتة ، اطفـــال صغـــار يرتعشون داخل مزقهم ، والثلـــج الابيض ما زال يتراكم في هذا الصباح على زجاج النافـــذة المشرفة عـــلى الحقول المغطـــاة بقميص حليبي . الافق رمادي والفضاء يحمل سمـــا ابريا يلسع الانـــوف الصغـــيرة ، يضغطها فيصيرها حمراء مثل انـــوف قطط الليل الضالة .

لم اكن اشعـــر بالبرد ، كنت قـــد افرغت في بطني ربع زجاجة خمـــر « بكناسية » رديئة الصنع . ربمـــا دفعت عني شر البرد القـــارس ، ملابسي المهترئة لا تستطيع مساعدتي في مثل هذه الظروف القاسية . كنت اشعر بلذة ضبابيـــة ، بالاميـــذي الصغار كعلب سردين في مقاعدهـــم الخشبية . كنت اعرف ان شرب الخمر ممنوع ومحرم بين السماء والارض . لكن الطبيعة قاسية في هذه المنطقـــة الجبلية .

القسم بارد جدا وعيون الصغـــار خفافيش تمتصني ، تستفسر ، تلعن في سرها وجهي السيء التغذية ، راتبي الشهري لم يسو بعد . اعمل اكثر من سنة لوزارتي المحترمة بالمجـــان . الفلاحون خلف نافذة القسم يعملـــون كذلك بالمجان . والثلـــج يسقـــط بالمجان ...... وتلاميذي الصغار داخل سلهامهم المنسوجة بصوف النعاج ، ملائكة فقيرة تتمنى دفئـــا وحاجـــات انسانية ثار لها اباؤهم الفلاحون .

الاطلس الاسطورة، بطل من بعيد. يحمل على ظهره ثلوجـــا باردة . « سلهاما » (*) يجمع بين طرفيـــه اكواخ فلاحين شبعوا ظلما وقهـــرا حتى تاكلت جلودهم ، وبرزت عظامهم فقالوا ذات يوم على لسان ، عبـــد النبي :

ـ كفانا هذا يا رجال .

علقته قيادة المنطقة من رجليـــه ، نتوه نتف دجاجة سوداء ، ضربـــوه حتى تميت خلاياه المغربية الاصل . وحاشني طفله « رحمـــة » محمـــرة العينين . قلت ، ربما اخافتها كـــلاب القريـــة الجائعة ، قرب محـــررة السوق . لكن افواه تلاميذي ، ثارت في صخـــب سرد الحكايـــة . كـــانت مضحكة ... وتضاحكـــوا وتناهـــروا وسكتوا . كنت امضغ غصات حقـــد ساخنة وبعيدا من الجبة الخلفيـــة للمدرسة كانت دار الجمارك تقبـــع كعجوز شمطاء . في كل صباح باكـــر جدا كنـــت اشاهد بشرا منكمشـــين امام اسلاك شائكة ينتظرون الجلاد .

في كل صباح ، كان الاطفال كذلك يحملون في عيونهم جمرات ، حـــرب باردة ، يسرقونها من احداق ابائهـــم الفلاحين . يلعبـــون بها في فنـــاء المدرسة ، يضعونها هكذا مخزنا ، يقذفونه بكرات الثلـــج . حرب باردة جدا يرمقها الاطلس الحزين .

عندمـــا اصحح أوراق تلاميـــذي الانشائية تكون فاطمة « الدلاوية » ترمقني قرب « الكانون » ، تستدفء بالجمر . تحت شعرها البرتقالية وشم ترب الى الزرقة . كنت اجد لذة في اعوجـــاج الحـــروف . تحرجني الكلمات ... اضحك ... اغضب . الحـــروف مسننة حـــادة تلسعني كالعقارب . مكتوبة باسنان متحل ، نصب لي عـــاهرتي «فاطمة» كاســـي شاي ، تخبرني بان « النعناع » نادر ايام الشتاء . نكتفي « بالشيبـــة » وحبـــات شاي اخضر . عـــاهرتي الجميلة لا تفهم شيئا عن اسبـــاب الحرب الباردة ، تؤكد لي ان شتـــاء هذه السنة بارد جدا ، وان اللـــه يعذب عباده وهم لا يشعرون ، وان الساعة اتية لا ريب ... ، اغـــرس عيني في وجهها المثقل بالاصبـــاغ ، تالم ابتسامة شقية تريد الانعتـــاق وتقول لي مرارا :

ـ انت « زين » يا معلم .

« عبد النبي » ورجال ... دعمنا محبة قديمة ، تعلم مني ... وتعلمت منه ما لم يتعلمه مني . نشرب الشاي الاخضر في مقهى « ليالي لبنان » . امامنا الساحة المركزيـــة والدواب تمشي وتروح . نلعب الورق ونتدرق.

ـ سالوني عنـــك « يا معلم » .

كان يناديني بالمعلم . وكان يلح عـــلى هذه الطريقة رغم معارضتي . قلت لهم : صديق عشرة ... ضربـــوني على فمي هكذا ... حتى انتفخ كمـــا ترى . ووضع اصبعه الغليظة عـــلى شفته المليئة بدماء يابسة . بعـــد صمت طويل قلت :

ـ ربما اتي دوري يا «عبد النبي» ، انهم كـــلاب .

قال : الفلاحون ما زالوا يلحون على استرجاع ارض اجدادهم .

الغابة ملك لهذه المنطقة ، ورثناها ابا عن جـــد .

وانتفخت اوداجه ، لا لن يسرقوها منا ، ولو قامت القيامة ، نحن فقراء يا معلم ، ولكننا رجال .

كان التلاميذ الصغار ، يرتعشون ... والثلج يتساقط على زجـــاج حجرة القسم .

ـ اتحبون لعبة الحرب ؟

تزحزحوا ، تثاءبوا . تناثروا ... حملوا اشياء وهمية في فضاء القسم ، وقالوا نعم يا معلم .

في هذه الايام جاءت اخبار تؤكـــد اندلاع حروب باردة في جهات من هذه الارض . كان الاطلس الاسطـــورة ينتفض ... يجتر في احشائه بركانا.

مسحت السبورة ، وتقاذفت مـــن اعين تلاميذي جمرات تحـــرق الثلـــج المتراكم ... تذرفه على خد الارض اللزجة .

على السبورة كان الفعل «ذهب» ، والفاعل « سيد محترم » ، والمفعول « فلاحون فقراء حفاة ، عـــراة » . كنت نشيطا في شرح علاقة الفاعـــل بالمفعول .

.... وانتشرت عدوى العلاقة . كان ذلك في ليالي يشيب فيها زغـــب الذئاب . والتلاميذ ينقلونها كراسات لا يشبعون من تكرارها . تتفـــرخ ، تنمو ، تتحول الغنة شعبية . تهتـــز لها الافئدة المحرومة . ولم يمر وقت يسير ، حتى حدث ما شاب لـــه وصديقي عبـــد النبي وقلـــت لنفسي وكاني اخاطبه :

ـ انهم كـــلاب .

* السلهام ـ لباس شعبي مغربي .

تعليـــق على نقد محمد على ـ بقيـــــة

البجروت ، وقليل من الروية والتدقيق يريك ان المنهاج مقسم حســـب مجموعات ، وفي المجموعة السادسة مثلا لا بد للمعلم الا ان يختار فاروق مواسي وميشيل حداد والا فانه سيضطر لاختيـــار قصيدتين صعبتين لادونيس وهكذا الحال في كل مجموعة .

فلا تشمت بنا صديقنا اذا لم يخترنا المعلم لتدريس طلابه فالمنهاج انتقائي واحيانا ملزم ، فكل حديث عن الادب المحلي لا بد فيه من الحديث عن كل راسخ قدم وطويل باع فيه .

كتب صديقنا ملاحظته في « التقدم » واعادها في « الاتحاد » واشتم منها القراء ان لا حاجة لنا بمثل هذا الادب ، فاسلوبه الساخر اوحى بهذا مع انني على يقين انه لم يقصد ما اوحاه .

وللمعلومية : لقد كلفت لجنة ان نختار وبمنتهى الموضوعية قصة من قصص الكاتب محمد علي طه تلائم الطلاب لتكون ضمن المنهاج فـلم توفق اللجنة لانها اما مغرقة في الجنس او مغرقة في الرمز او لوحة اكثر منها قصة ، حتى القصة التي كتبها محمد علي طه للجنة الاختيار لم تكن ملائمة .

وهذا لا يعني قطعا ان محمد علي طه ليس كاتبا قديرا ومبدعـــا فانت لا يمكن ان يغمط حقك احد فاحفظ للاخرين حقوقهم ولا تنس ان المنهاج لا يمكن ان يتسع لكل الادباء في اي عصر وفي اي مكان !

● باقة الغربية ●

هل الحملة تستهدف شخصا واحدا أم أنها ستتناول عصابة المافيا كلها ؟

سقوط «امبراطورية» عصمت السادات

سقط عصمت السادات .. تحول فجأة من وجيه ، وثري ، ورجل اعمال ، وصاحب نفوذ ، وشقيق لرئيس مصر السابق انور السادات الى متهم بـ «الإفساد السياسي والكسب غير المشروع والتعامل في السوق السوداء» .

وكان حسن ابو باشا وزير الداخلية قد قدم الى الرئيس مبارك قبل ذلك تقريرا شاملا عن الشكاوى التي تلقتها الوزارة من الشركات والمواطنين عن « الانحرافات » التي اتهم بها عصمت السادات والتي بدأت منذ عدة سنوات واثناء حياة شقيقه الرئيس السابق واستمرت حتى بعد وفاته .

وتضمن التقرير اتهامات بالقيام بأعمال « نصب وفرض اتاوات واغتصاب اموال الدولة والاتجار في السوق السوداء » . وقد طلب الرئيس مبارك احالة هذه الاتهامات الوقائع كلها وجميع الشكاوى التي تلقتها الوزارة الى المدعي العام الاشتراكي للتحقيق فيها .

رؤساء النيابة الذين يعملون في مكتب المدعي الاشتراكي باشروا التحقيق ، وتبع ذلك قرار للمستشار احمد علي ، المدعي العام الاشتراكي ، بمنع احمد عصمت محمد السادات هو وزوجاته الاربع واولاده الـ ١٥ من التصرف بأموالهم العقارية والنقولة في محافظات القاهرة والاسكندرية والغربية والمنوفية ومنطقة القناة وامواله الموجودة في البنوك وتم تشكيل ٢١ لجنة قضائية برئاسة رؤساء النيابة ومساعدي المدعي الاشتراكي لجرد وتقييم ثروة عصمت السادات التي قدرت من البيانات الاولية بحوالي ٥٠ مليون جنيه مصري حتى الان (نحو ٥٠ مليون دولار) .

وعصمت السادات من مواليد ١٩٢٥ ، وهو أخ شقيق للرئيس السابق ويصغره بسبع سنوات . وهناك شقيقان اخران لهما هما طلعت الذي يكبرهما وعصام وهو من غير أم ويصغر الثلاثة ، وكان ضابطا طيارا وقد قتل في حرب ١٩٧٣ .

ولم يكن عصمت مولعا بالدراسة ، فقد حصل على الشهادة الابتدائية ، ولم يكمل دراسته الثانوية ، وخرج الى الحياة العملية في عمر مبكر ، فبدأ سائق اتوبيس في طنطا عام ١٩٤٤ ، وحتى عام ١٩٧٣ ، لم يكن دخله الشهري يتجاوز ثمانين جنيها وكان يتقاضاه من مؤسسة النقل العام .

وثبت انه لم تكن له اية ممتلكات سوى سيارة خاصة في بداية الستينات . ولكن سجله العدلي كان تحت مستوى الشبهات . فقد حكم عليه بالحبس في ست قضايا لاصداره شيكات بدون رصيد . واتهم في عام ١٩٦٦ بالتزوير في اثناء عمله بفرع شركة النيل لاتوبيس شرق الدلتا بمدينة السويس .

مع سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بدأها الرئيس السابق عام ١٩٧٤ ، تفتحت شهية عصمت بعد حرمان طويل ، وهو يرى العدد الكبير من اصحاب الاسماء اللامعة والشخصيات القريبة تسبقه الى الثروة واستغلال النفوذ .

وهكذا بدأ ، وكان رأسماله اسمه وعلاقة القربى الوثيقة بالرئيس . كانت الصفقة الاولى ضخمة . فقد حصل على تراخيص خشب واسمنت وحديد ومواسير والواح صلب . وباعها في السوق السوداء باضعاف ثمنها ، وحقق ربحا كبيرا . بعدها اضطرت شركات القطاع الى ايقاف صرف تراخيص باستيراد هذه المواد .

المال يجر المال . شقيق الرئيس وسع اعماله . فبدأ ينشيء مكاتب للاستيراد والتصدير . واسس وكالة بحرية في ميناء الاسكندرية ، وجمعيات تعاونية ، وشركات ومصانع ومزارع للماشية . وبين ما اسسه جمعية تعاونية للاسكان اعلن انها ستبني عمارات سكنية في حي القبة ، واجتذابا لثقة الناس بها فقد حرص على ان يرئس مجلس ادارتها . ولكن المساهمين اتهموه بانه استولى على نصف مليون جنيه من اموالها .

لرفع الصندوق ، فشموا رائحة الحشيش النفاذة ، وصاح احدهم : « حشيش يا جدعان » . وضبطت الصفقة التي كانت حمولتها مليوني طن .

وكانت الفضيحة مدوية ، واضطر الرئيس السادات لوضع شقيقه في المعتقل شهرين . ثم افرج عنه دون ان يقدمه للمحاكمة . ولم يتم التحقيق في الحادث . وكانت محاكمته كافية لارسال المتهم الى السجن ليقضي بقية عمره فيه .

وتجرى حاليا تحريات وتحقيقات حول أعمال وتصرفات طلعت الشقيق الثالث للرئيس السادات . وليس مستبعدا أن تتخذ اجراءات مماثلة ضده .

وقد أسفرت عمليات لجان الجرد حتى الان على حصر العديد من الممتلكات والاموال والتحفظ عليها ، ومن بينها ٧ شركات للملاحة والتوكيلات البحرية والمقاولات والتجارة ، و ٢ فيلات ، و ٣ شقق ، وشاليهان في المعمورة ، وقطعة ارض بالاسكندرية ! و ٣٠ فدانا بسيدى كرير (غرب الاسكندرية) ، ومصنعان ، و ٨ محلات ، ومزرعة لتربية الماشية وورشة سيارات فيها ٢٠ سيارة « تربلا » في بيت ابو الكوم ، و ٣ شركات ، وعمارتان بالقاهرة ، وقصر كبير في المعادى مؤلف من ٥٤ حجرة وملحق به حمام سباحة . بالاضافة الى مجموعة من الشركات الاخرى والمصانع والعقارات والمخابز ومصنع للمكرونة في كل من طنطا والمحلة والسويس وبور سعيد .

وقد تبين للجان الجرد ان زوجته ماريا اليونانية التى تبلغ من العمر ٢٢ سنة تملك شركة للنقل البحرى يقال انها تضم ١٧ مركبا وسفينة . وماريا موجودة حاليا في الخارج قبل أن يصدر قرار منع سفر العائلة للخارج .

وفي ما يلي بعض اسماء الشركات التي يملكها عصمت كدلالة على توسع وتنوع أعماله التجارية : الشركة المصرية للاغذية ، شركة الشرق الاوسط للمشروعات والتخزين ، المكتب العالمي للملاحة والتجارة والمقاولات ، شركة الشرق الاوسط للكماويات ...

والسؤال الان : هل كان الرئيس السادات عارفا بتصرفات شقيقه عصمت السادات وأولاده ؟

اجهزة الاعلام الرسمية تقول ان الرئيس كان عارفا وهي تشير الى واقعة الاعتقال للتدليل على انه لم يكن راضيا . كان يعلم مثلا ان عصمت كان يوهم كبار المسؤولين ويستغل قرابته له ليوصي بتعيين اشخاص في مناصب عليا .

معظم خصوم الرئيس السابق السادات يميلون الى الاعتقاد بأن السادات كان يعلم . لكنه اختار متعمدا ان لا يفعل شيئا . لان الانفتاح خلق عشرة آلاف مليونير في مصر من لا شيء وعلى حساب المعدمين ، وفي مقدمة « القطط السمان » ، كما يسميهم الشارع السياسي المصري ، معظم اعضاء المحيطة بالرئيس السادات نفسه من مستشارين ومساعدين واقرباء ووزراء ومسؤولين حزبيين ، بحيث انه لو اراد ان يطالهم ، فهو مضطر لتوريط بعض اعضاء اسرته ، وبالتالي فهو سيدين نفسه بنفسه .

والثابت ان سياسة الانفتاح الاقتصادى جرت على مصر متاعب شديدة ، فقد « حررت » الاقتصاد من الرقابة الحكومية ، وكادت تدمر القطاع العام ، وهو القطاع الانتاجي الاساسي ، وفسحت المجال امام فئة معينة قادرة ونافذة لتحقيق الكسب بأساليب ملتوية او سريعة عن طريق الاستيراد أو تقاضي العمولات او الاستثمار في مشاريع غير مثمرة . وقد ادى « تحرير » الاقتصاد الى تضخم تراوحت معدلاته السنوية بين ٣٠ و ٤٠ بالمائة في وقت لم تواكب الاجور والدخول البسيطة للمواطنين غلاء الاسعار ، فازدادت الهوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون ، بينما كان الواجب يقضي بأن يتوجه الانفتاح الى قطاع الانتاج لدعمه وزيادة طاقته .

وكان من الطبيعي ان يختل التوازن بين قطاعي الاستهلاك والانتاج ، وان ترجح كفة الاستيراد على حساب كفة التصدير . وكان الشعور العام قويا بعد اغتيال السادات بضرورة ادخال تعديل جذري على سياسة الانفتاح ، ولوضع حد لاستغلال المستغلين وللتسيب والفساد والرشوة .

ولكن الرئيس مبارك تحرك في أضيق نطاق ، واكتفى بتقديم بعض صغار اللاعبين . أما الكبار فلم تتناولهم الاجراءات بسوء باستثناء رشاد عثمان .

والان ، لماذا اختار مبارك ان يتوجه رأسا الى عصمت السادات ؟

الدوائر السياسية هنا تعتقد انه كان على الرئيس مبارك ان يتحرك . فقد بلغ الوضع الاقتصادي والمعيشي درجة متدنية من التدهور . وتوالت تقارير المخابرات العامة التابعة للرئاسة وتقارير المباحث العامة التابعة لوزارة الداخلية وكلها تتحدث عن تفاقم الفساد وتسرد وقائعه . ولا شك ان تحذيرا قويا وجه اليه بأن انفجارا شعبيا ما سيحدث ان لم يتحرك بسرعة .

ولكن هل يكتفي مبارك « بتأديب » عصمت السادات لكي يكون « درسا وعبرة » للآخرين ، ولا سيما أولئك من اصحاب النفوذ المتورطين في الفساد ؟

واضح ان ضرب عصمت السادات لا يكفي ، اذا لم يتم التوجه لضرب كل « المافيا » التي عاثت في مصر فسادا في عصر الانفتاح . فهل حسني مبارك راغب في الاقدام على عملية التطهير ؟

(عن مجلة « كل العرب » العدد ٨٢/١٠)



● واحــد لثــانى : ــ وانــت اخــو مــين فى مصر ؟؟ ●

(عن صحيفة « الاهالى » ــ عدد ١٩٨٢/١٢/١٥)

ولم يكن يجرؤ على محاسبة عصمت السادات ، فهو شقيق الرئيس وباسمه يتكلم ، وباسمه يهدد ويخيف . وفي مصر حيث للدولة هيبة وللحاكم صولة ، فمن الصعب ان تمتد يد الى عائلته واقاربه واصدقائه ومساعديه ، طالما انه ينعم بالرضا ، او على الاقل يحظى بغض النظر .

بعد وفاة الرئيس السابق ، بدأت الشكاوى ترد الى الجهات المعنية . وتتحدث عن وقائع غريبة ، وعمليات نصب واحتيال ، وافساد ... وكانت كل الاصابع تشير الى عصمت السادات ، وكل الخيوط تنتهي عنده هو وشلة من « القطط السمان » التي كانت تحظى بالعطف والحماية والنفوذ .

وقد حامت حوله الشبهات بقوة عندما سقط طرد بالصدفة من سيارة شحن تابعة له كانت تقف امام حاجز تفتيش للقوات المسلحة على طريق القاهرة ــ الاسكندرية ذات يوم من ايام عام ١٩٧٨ . واسرع رجال الحاجز

« برافدا » ترد على أكاذيب الامبرياليين حول محاولة اغتيال البابــا :

الارهــاب ميزة أنظمتكم المتعفنــة

● موسكو ــ نددت صحيفة « البرافدا » السوفييتية بالمحاولات التى تقوم بها وسائل الاعلام الامبريالية بهدف الاساءة الى سمعة الاتحاد السوفييتي وجمهورية بلغاريا الاشتراكية ، بترويجها افتراءات وأكاذيب عن مسؤولية الدولتين الاشتراكيتين في حادث محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في أيار عام ١٩٨١ . واتهمت الصحيفة المخابرات الامريكية بشن هذه الحملة، مؤكدة سخف هذه الدعايات وعدم جدواها ، ذلك ان سياسة وايديولوجية المجتمع الاشتراكى تتنافيان كليا مع الارهاب الذى هو ميزة الامبرياليين وانظمتهم المتعفنة التى تعشش على تربتها العصابات الفاشية .

ومن المعروف ان جريمة محاولة اغتيال البابا قد تبنت على القاتل التركى « اكيجا » وهو ينتمي الى المنظمة الفاشية التى تدعى « الذئاب الغبر » وحكم عليه بالسجن مدى الحياة .

والجدير بالذكر ان هذه الحملة الجديدة بدأت بنشر مقال في صحيفة « نيويورك تايمز » ، يعتمد على شك لدى المخابرات الاسرائيلية والالمانية الغربية في وجود علاقة بين جمهورية بلغاريا وحادث محاولة الاغتيال . وسرعان ما تلقفت هذا النبأ الاوساط الامبريالية ووسائل اعلامها وبدأت في بث السموم محاولة دمج منظمة التحرير الفلسطينية كمتهم في محاولة الاغتيال .

ويقوم حاليا الفاشي « اكيجا » ــ كما ذكرت « البرافدا » في مقالها المذكور ــ بتزويد الصحفيين بوثائق مزيفة يحصل عليها من المخابرات الامريكية .

ومن جهة اخرى وفي مؤتمر صحفي في براغ ، أدان ابراهيم زكريا ، الامين العام لاتحاد النقابات العالمي، اتهام بلغاريا بالمشاركة في محاولة اغتيال البابا وقال : ان هذه الحملة الاعلامية تستهدف التغطية على الارهاب الذى يمارسه الامبرياليون ضد شعوب الشرق الاوسط ومناطق اخرى في عالمنا .

التنظيم الدمقراطى التقدمى للشبيبة التركية يناضل ضد النظام القمعى

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ **تلقى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مؤخرا نشرة اعلامية من تنظيم الشباب الدمقراطي التركي الذي يعمل سرا . وتؤكد النشرة ان نضال هذا التنظيم موجه في الاساس ضد الدستور الجديد الذي تقدمت به الطغمة العسكرية الحاكمة .**

ويشير رئيس التنظيم احمد مختار سوكيكو الى ان الدستور الجديد جاء ليعطي صبغة قانونية لحكم الطغمة العسكرية وليقيد حرية الشباب التركي في التفكير واتخاذ المواقف . وقد ورد في النشرة مثالان على هذا الامر . فأحد بنود الدستور « حماية الشباب » ينص على الحاجة لحماية الشباب من « تيارات خطرة » كما يسميها . وبند آخر ينص على ان حق الاقتراع يبدأ من جيل ٢١ سنة بدلا من ١٨ سنة . وهذا الامر يضر بقطاع كبير من الشبيبة التركية وبحقوقها الدمقراطية .

كذلك فان النشرة تشرح الظروف الصعبة التي يعمل فيها التنظيم سوية مع الطبقة العاملة وفئات دمقراطية اخرى . وتؤكد النشرة بانه على الرغم من الاجراءات القمعية الكثفة فقد استطاع التنظيم اجراء احتفالات بمناسبة الاول من ايار في مدن عديدة في تركيا وبضمنها مدينة استانبول .

هذا وارسل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جوابا اعرب فيه عن تقديره لاصدار مثل هذه النشرة وتمنى للتنظيم التركي النجاح في نضاله الصعب والشجاع من اجل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

برقيــات معنونــة

سمور يسلح حمور

●● ذكر التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون سيتوجه الى زائير في نهاية الاسبوع الحالي . وأوضح التلفزيون أن الهدف من هذه الزيارة هو توسيع مجال التعاون العسكري بين البلدين وتأتي تلبية لدعوة الرئيس الزائيري موبوتو سيسيسيكو .

نسخة طبق الاصل !

●● القدس ــ كشف التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي النقاب عن نية قوات الاحتلال في الضفة الغربية تشكيل فرقة عسكرية غرار ما يسمى « الدوريات الخضراء » ، سيئة الصيت ، التي تقوم بملاحقة عرب النقب . واضاف التلفزيون ان هذه الفرقة ستكون مشكلة من عناصر تمثل وزارة الداخلية الاسرائيلية وادارة « أراضي اسرائيل » وسلطة « الحفاظ على الطبيعة». وادعى انها ستهتم بالبحث عما اسماه « البناء غير المرخص والاستيلاء على الاراضي » من قبل العرب !

يا حرام يا عريان !

●● الرياض ــ قالت صحيفة « الرياض » السعودية ان ملوك نفط السعودية قد وافقوا على تقديم قرض كبير الى صندوق النقد الدولي . واضافت ان هذا القرار اتخذ في اثناء الاجتماعات التي عقدت مؤخرا بين وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة وزير المالية البريطاني بصفته رئيس مجلس ادارة الصندوق والمسؤولين السعوديين . بقي القول أن الاحتكارات الامبريالية هي التي تتحكم بهذا الصندوق .

شعــرة ..

●● الخرطوم ــ أعلن وزير المالية السوداني مبتهجا أن الولايات المتحدة ستمنح بلاده مساعدة اقتصادية بقيمة ٥٠ مليون دولار تمكن السودان من شراء معدات وتجهيزات وسلع غذائية .

ونسي الوزير ان يقول : « شعرة » .. كما نسي الاشارة الى أن أمريكا تمنح اسرائيل سنويا مليارات الدولارات .

افضل الشرين

●● تل أبيب ــ حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية يوم الاثنين الماضي على ملازم اول احتياط (زئيف غفيش) بالسجن لمدة ٢١ يوما وذلك لرفضه الخدمة في معسكر « أنصار » في الجنوب اللبناني . وهناك ثلاثة جنود اسرائيليين يواجهون التهمة ذاتها .

(« مش ») شماتة

●● واشنطن ــ ذكرت الاحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة العمل في الولايات المتحدة أن ١٦٥ الف أمريكي فقدوا العمل خلال شهر كانون الاول الماضي . وهكذا زاد العدد الاجمالي للعاطلين عن العمل في بلاد «الرفاه الاجتماعي» وزعيمة « العالم الحر » عن ١٢ مليون شخص . ويحرم من العمل حوالى ٢٥٪ من الشبان في الولايات المتحدة .

رفـع الحصـار عن قريـة برقـة

● القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ ابلغت قيادة الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة المحامية فيليتسيا لانغر انه تقرر رفع الحصار المفروض على قرية برقة قضاء نابلس منذ سبعة اشهر والذي بموجبه اغلقت جسور الاردن في وجوه اهاليها منذ ٢٨-٥-٨٢ .

وكانت لانغر قد توجهت بهذا الخصوص الى كل من القائد العام للضفة والى المستشار القضائي والى منظمة « امنستي » الدولية في ٢٩-١٢-٨٢ مطالبة باسم ٤١ شخصا من سكان القرية بالتدخل لالغاء هذا الحصار . واكدت في حينه ان الحصار يؤدي الى تشتيت شمل العائلات ومنع العاملين من العودة الى مصادر رزقهم ومنع الطلاب من اكمال دراستهم في الخارج وغيرها ... ومن جهة اخرى اخذ افراد عصابات « روابط القرى » العميلة للاحتلال يستغلون هذا الحصار للضغط على الاهالي وتدجينهم ..

وعلى اثر رسائل لانغر وبعد اسبوع من ارسالها ابلغتها قيادة الحكم العسكري بقرار رفع الحصار .

القيـام بضـرب واذلال طـلاب مـن جامعة بير ــ زيت فى سجـن الفـارعة

● القدس ــ لمراسلنا ــ وصلت في شهر تموز الماضي شكوى من سجن الفارعة الى مكتب المحامية فيليتسيا لانغر يفيد بأن طلابا من جامعة بير زيت معتقلين في سجن الفارعة قد تعرضوا للضرب والاذلال من قبل السجانين .

وقد قامت المحامية لانغر بتقديم شكوى الى المستشار القانوني للحكومة ونسخة منها الى عصبة حقوق الانسان في اسرائيل .

هذا وتلقت لانغر مؤخرا جوابا من المدعي العسكري في تل أبيب تشير فيه الى انه على ضوء نتائج التحقيق في الامر اصدر امرا بمحاكمة المسؤول عن المعتقل بتهمة اجبار المعتقلين على الوقوف وأيديهم مرفوعة الى اعلى .

سفــارة فلسطينيــة فى بـــراغ

● براغ ــ اجازت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكو سلوفاكي رفع مستوى ممثلية م.ت.ف الى درجة سفارة . ونقل مراسل « صوت فلسطين » في العاصمة التشيكو ــ سلوفاكية عن مصادر رسمية قولها ان الحكومة ستصادق على ذلك قريبا ومن ثم تجري الاعلان عن ذلك بشكل رسمي .

وفي مجال آخر تشكلت في براغ مؤخرا جمعية للصداقة الفلسطينية ــ التشيكو سلوفاكية وذلك بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وقد احيل هذا القرار على جمعية الصداقة العربية ــ التشيكوسلوفاكية لاجراء الترتيبات اللازمة واعلان الجمعية في اقرب وقت .

مـــا هــو مصير المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين فى السجون الاســرائيليــة ؟

❋ السجنـاء يحتفلـون بذكرى انطـلاقـة الثــورة الفلسطينيـة ❋ منـع الفـاهوم مـن مقـابلـة المعتقـل اللبنـانى جمـال شـاهين منيـف ❋ الريـاضة ممنوعـة فى سجـن كفــار يونــا لاسبـاب أمنيــة ! ❋

● **الناصرة ــ خاص ــ قام ضابط « الامن » الجديد في سجن كفار يونا بتبليغ السجناء السياسيين قراره القاضي بمنعهم من ممارسة رياضة الصباح وذلك لاسباب «امنية» !!**

وكان هذا الضابط قبل تعيينه في هذا «المنصب» قد خطط مع سجين مدني عملية اعتداء على سجين آخر ، وذلك في اثناء عمله مع السجناء الجنائيين . وقد رفض مدير السجن في (٢-١-٨٣) طلب السجناء السياسيين الغاء قرار ضابط « الامن » اياه .

ومعروف عن هذا المدير انه كان حتى وقت قريب ضابط « الامن » في سجن شطة ايضا .

***

●● رفضت سلطات سجن كفار يونا السماح للمحامي وليد الفاهوم بمقابلة المعتقل الاداري جمال شاهين منيف ، وهو من اهالي بلدة عاليه اللبنانية وفي الثلاثينيات من عمره . وكان قد اعتقل في منتصف كانون الاول الماضي على يد الجيش الاسرائيلي الغازي . وجاء قرار رفض هذه المقابلة بناء على أوامر تلقاها مدير السجن من الجيش .

وقد توجه المحامي الفاهوم بطلب مستعجل الى مصلحة السجون يطالب فيه بالسماح له بمقابلة المعتقل المذكور .

هذا ، وعلم مراسلنا ان هناك العديد من المعتقلين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين يقبعون في سجني الخليل ومجدو ، غير ان المعلومات عنهم غير واضحة .

***

●● شارك السجناء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية جماهير شعبهم في الاحتفالات بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية في ١-١-٦٥ . وقد اقتصرت احتفالاتهم هذا العام على القاء الكلمات والقصائد . وعلم ان سلطات السجون لم تتدخل في سير هذه الاحتفالات التي اصبحت امرا مفروضا يمارسه السجناء منذ العام ١٩٦٧ . وقد شارك السجناء من جميع فصائل الثورة في هذه الاحتفالات .

بلغاريا وم.ت.ف تدعوان الى اقـامة دولـة فلسطينية مستقلـة

● صوفيا ــ دعت م. ت. ف وجمهورية بلغاريا الاشتراكية الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة كافة الاطراف المعنية لحل أزمة الشرق الاوسط .

واكد الجانبان على أن التسوية العادلة والوطيدة للازمة لا يمكن أن تتم الا بانسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة .

جاء ذلك خلال محادثات اجراها القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) في صوفيا يوم الخميس (٦-١) مع وزير خارجية بلغاريا بيتر ملادينوف . وندد الجانبان الفلسطيني والبلغاري بالغزو الاسرائيلي للبنان وبسياسة الابادة الشاملة التي تنتهجها اسرائيل في لبنان .

تعاظـم المقاومــة لنظام زيـاد بـرى فى الصومــال

● موسكو ــ تتعاظم يوما بعد يوم أعمال الوطنيين الصوماليين المناضلين ضد نظام زياد برى الموالي للامبريالية في الصومال .

وقد اذاع راديو موسكو يوم ٧-١ ان فصائل الحركة الوطنية الصومالية شنت في الثاني من شهر كانون الثاني الحالي هجوما على أحد السجون بالقرب من مدينة « بربرة » ، واطلقت سراح ٧٠٠ معتقل سياسي وقتلت عددا من السجانين . وجاء في النبأ ايضا أن الفدائيين الصوماليين قاموا في المنطقة نفسها بالهجوم على مستودع للاسلحة والمعدات الحربية ودمروا عدة دبابات ومصفحات وسيارات جيب .

« تــاس » :

لا خطــر مــن « كوزموس ١٤٠٢ »

● موسكو ــ افادت وكالة « تاس » بمعلومات عن قمر « كوزموس ١٤٠٢ » الصناعي ذي الوحدة النووية لتوليد الطاقة الذي اطلق في الاتحاد السوفييتي يوم ٣٠-٨-١٩٨٢ لمواصلة اكتشاف الفضاء الكوني . وحسب بيانات الجهات السوفييتية المسؤولة ابطل القمر الصناعي المذكور يوم ٢٢-١٢-٨٢ وجوده النشيط حسب برنامج رحلته وقسم بأمر من الارض الى أقسام بهدف اخراج الجزء النشيط من المفاعل لغرض ضمان احتراقه الكامل اللاحق في الطبقات الكثيفة من الجو . ويلاحظ ان مستوى الاشعاع سيظل في حدود الاشعاع الطبيعي .

درا**ســـة**

وقائــع ومعطيات حــول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضد العمال العــرب فى المناطــق المحتلــة

❋ بقلــم : جمال موسى ❋

(الحلقة العاشرة)

●● **تحقيقات شهود عيــان**

قام وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت مؤلف من الرفيقين بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوي اللجنة التنفيذية ، بزيارة الى مدينة ايلات يومي الجمعة والسبت ٢٧ ـ ٢٨-٨-١٩٨٢ ورافقهما الرفيقان انطوان شلحت عن جريدة « الاتحاد » ، وميخا فلنر عن جريدة « زو هديرخ » من اجل التحقيق في اوضاع العمال العرب في المدينة والبالغ عددهم حوالي ٥ الاف ومعظمهم يعمل في فرعي الخدمات والبناء ، بالاساس ، اللذين يقومان على اكتافهم دون سواهم .

وقسم من العمال العرب الذين يعملون في ايلات هم من المناطق المحتلة ، من الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقابل الوفد عددا من هؤلاء العمال في اماكن نومهم وجمع معلومات شاملة عن كيفية تشغيلهم وعن أجورهم وعن ظروف نومهم وطعامهم والمطاردة العدوانية التي تقوم بها الشرطة ضدهم .

وفيما يلي بعض الحقائق الاساسية ، التي تدمغ وحشية الاحتلال واستغلاله الكولونيالي .

■ قسم من عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في البناء في ايلات يستدعيهم أصحاب العمل عن طريق مكاتب العمل في المدينة والمناطق المحتلة وهم مزودون بتصاريح واذن من الحكام العسكريين وضباط الشرطة المحليين . ولكن ضمن هذه الطريقة « الرسمية » تكمن معاملات مشبوهة بين بعض المسؤولين في العمل وبين بعض ضباط الاحتلال عن طريق المعرفة المسبقة والاتصالات التلفونية وغيرها ، التي تؤمن لهؤلاء المسؤولين والضباط فوائد لا يعرف عنها احد .

■ ولكن القسم الاخر من هؤلاء العمال ، وهو القسم الاكبر ، يحضرهم الى العمل في البناء في ايلات « سماسرة » العمال ، الذين يطوفون على أصحاب العمل ويتعهدون لهم بتزويدهم بالعدد المطلوب من العمال . ويقوم هؤلاء السماسرة بتدبير كل التصاريح المطلوبة للعمال سواء من مكاتب العمل ، في ايلات وفي المناطق المحتلة ، ومن ضباط الحكم العسكري والشرطة المحلية ثم يتم جلب هؤلاء العمال الى العمل .

■ يسافر هؤلاء العمال ذهابا وايابا على حسابهم بواسطة خطوط المواصلات العادية (باصات ايجد) ولكنهم يسافرون ليس كركاب عاديين مثل سائر المواطنين في اسرائيل وانما يقال لهؤلاء العمال في محطة باصات « ايجد » في بئر السبع : لا يوجد مقاعد شاغرة في « الباص » . وهكذا يفرض على هؤلاء العمال أن يسافروا من بئر السبع الى ايلات حوالي خمس ساعات ، وهم وقوف في الباص مع انهم دفعوا ثمن تذكرة سفر عادية وهو ثمن تذكرة سفر الركاب الجالسين نفسها .

■ بناء على نظام « السمسرة » هذا لا يوجد اي ارتباط بين صاحب العمل وبين العامل . فـ « السمسار » هو الذي يقبض الاجور من صاحب العمل وهو الذي يدفعها للعامل . والعامل لا يعرف ما هو الفرق (الاتاوة) بين المبلغ الذى قبضه « السمسار » والمبلغ الذي دفعه له .

وقال لنا عدد من العمال الذين تحدثنا معهم ان الاجرة اليومية التي يقبضها العامل البسيط من « السمسار » تتراوح بين ٢٥٠ الى ٢٨٠ شيكل . أما العامل المهني فاجرته اليومية أعلى من هذا المبلغ بقليل . وقد تصل الى ٤٠٠ شيكل يوميا .

■ كذلك لا يدفع لهؤلاء العمال الذين تحدثنا معهم لا بواسطة « السمسار » ولا بواسطة غيره اية علاوة او بدل مالي عن الاذن السنوي والاستجمام او اي ضمان اجتماعي آخر . وقال لنا احد العمال : قبل ايام جرحت برجلي اثر اصابة عمل ورفض صاحب العمل أن ينقلني الى المستشفى بأية وسيلة نقل واعطاني ورقة توصية مكتوبة وقال لي اذهب بنفسك الى المستشفى وبالفعل ذهبت وعدت سيرا على الاقدام الى [illegible] برجلي المجروحة .

■ وينظر هؤلاء العمال في البيت او ما يسمى « معسكر العمل » الذي هو كناية عن غرف [illegible] منها ما هي عديمة النوافذ ومنها ما توجد لها نوافذ خشبية بدون زجاج . وشاهدت [illegible] غرفة صغيرة ــ [illegible] ــ ينام فيها [illegible] عمال من المناطق المحتلة دونما اي فراش او غطاء . كما شاهدت [illegible] وانعدام النظافة وحالة البيئة الملوثة والحمامات والمراحيض القذرة فحدث عنها ولا حرج .

■ ويتناول هؤلاء العمال طعامهم [illegible] على حساب صاحب العمل . [illegible]

■ ويعمل هؤلاء العمال عشر ساعات ونصف الساعة في اليوم الواحد وذلك بحجة تغطية ساعات العطلة التي يزورون بيوتهم فيها ، وتتم هذه الزيارة مرتين في الشهر . واحيانا يعمل هؤلاء العمال يوم السبت ايضا .

■ يضاف الى هذا الاستبداد المطاردة التعسفية التي تقوم بها الشرطة ضد هؤلاء العمال التي تلاحقهم في النهار وفي الليل ، في مكان العمل وفي مكان المبيت . ويرافق هذه الملاحقات قيام الشرطة بشتم العمال وركلهم وضربهم واقتيادهم الى دائرة الشرطة حيث تجري احتجازهم او يفرض عليهم القيام بأعمال النظافة في هذه الدائرة [illegible]

والويل لعامل المناطق المحتلة الذي يخرج من مكان العمل او مكان المبيت الى المقهى او الحانوت او الشاطئ ، فتعتقله الشرطة [illegible]

■ [illegible]

■ ان عمال المناطق المحتلة [illegible]

(يتبع)

■ بدأنا بنشر تسلسل هذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ٨٢/١٠/١ .

لجنة رؤساء الجامعات الاسرائيلية تعترف بالتمييز العنصري في مقررات قصاب

« المقررات تتضمن تحريفا للحقيقة وتفرقة غير عادلة »

* توفيق طوبي ، في لجنة المعارف البرلمانية : يجب أن تكون المساعدات للطلاب الجامعيين على أساس الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمحصلات التعليمية * الطلاب العرب : نحن ندفع أجور تعليم ضعفي أجور تعليم الطلاب اليهود * نائب الوزير قصاب يهاجم رؤساء الجامعات *

● القدس — لمراسلنا الطلابي — اعترفت لجنة رؤساء الجامعات الاسرائيلية بالتمييز العنصري في مقررات لجنة قصاب الحكومية لبحث أجور التعليم العالي . وقال البروفسور عوزير شيلد ، مدير جامعة حيفا والقائم باعمال رئيس لجنة رؤساء الجامعات ، ان هذه المقررات تتضمن تحريفا للحقيقة وتفرقة غير عادلة .

وقد كان شيلد يتكلم في اجتماع لجنة المعارف في الكنيست التي عقدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، خصيصا لبحث التفرقة في مقررات قصاب . ومع ان مندوب رؤساء الجامعات اعلن ان الرؤساء قرروا انهم سينفذون مقررات « قصاب » بشأن المنح وفق شرطين (هما الخدمة العسكرية والوضع الاقتصادي) ومع انهم لم يتطرقوا بتاتا الى اجور التعليم نفسها فقد هاجمهم رئيس لجنة قصاب ، نائب وزير الاسكان موشيه قصاب ، وادعى بان مقررات لجنته جاءت لاعطاء التسهيلات لمن خدم في الجيش وليس للتفرقة (وما الفرق يا نائب الوزير ؟!) .

● الطلاب العرب ●

وكان قد حضر اجتماع اللجنة البرلمانية مندوبو الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية (رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين ورئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب) ومندوبو ادارات الجامعات ووزارة المالية ومسؤول المنح في وزارة المعارف ونائب الوزير قصاب وغيرهم .

وتكلم في بداية الجلسة ممثلو الطلاب العرب فقدموا شرحا تفصيليا وافيا عن التفرقة العنصرية في مقررات قصاب . وأكد محمد بركة ، رئيس الاتحاد ، ان المعنى الحقيقي لهذه المقررات هو ان يدفع الطالب العربي اجر تعليم ساوى ضعفي ما يدفعه الطالب اليهودي . وقال الطالب جمال زحالقة ، من جامعة القدس ، ان تكافؤ فرص التعليم هو مبدأ دمقراطي لا يحق المس به . وهذا الحق يتضمن الاعتراف بالمشاكل الاقتصادية والاكاديمية الخاصة بالطلاب العرب.

وانتقد زحالقة رئيس جامعة القدس ، ابراهام هرمن ، على توقيعه على مقررات لجنة قصاب فقاطعه هرمن معلنا ان اسمه وضع على المقررات دون علمه وانه لم يحضر سوى جلسة واحدة للجنة .

وتكلم الطالب كمال ابو يونس من التخنيون فاعلن ان التفرقة تشمل ايضا توزيع المنح لمشروع برح (الذي يقوم الطلبة الجامعيون بموجبه بتبني طلاب ثانويين مقصرين وتعليمهم دروسا مكملة) وبين ان المنح المعطاة للطلبة العرب قليلة جدا بينما تعطى بلا حساب للطلاب اليهود .

● الجامعات ●

ثم تكلم مندوبو الجامعات . وقال شلومو غزيت ، رئيس جامعة بئر السبع ، ان رؤساء الجامعات لم يبحثوا في السابق مقررات قصاب ولم يشتركوا في اقرارها وهم لا يوافقون عليها اليوم ايضا . وقال عوزير شيلد ان التنفيذ العملي لمقررات قصاب هو اوضح بكثير منه على الورق .

● اعضاء الكنيست ●

وحين جاء دور أعضاء الكنيست هاجم النائبان حمد خلايلة ومحمد وتد (معراخ) مقررات قصاب وطالبا بمساواة الطلاب العرب . وقال يعقوب جيل (معراخ) — لا يحق لنا ان نحرم العرب من حقوقهم على اساس انهم لم يخدموا في الجيش لان الحكومة هي التي قررت ذلك .

اما عضو الكنيست غولدشتاين (ليكود) فقد دافع عن مقررات قصاب وقال : يجب ان نقولها بصراحة ووضوح — علينا ان نفضل الخادمين في الجيش .

وتكلم النائب الجبهوي توفيق طوبي ففضح سياسة وممارسات التمييز العنصري التي تتذرع بالخدمة العسكرية والسكن في مدن التطوير ودعا الى الغاء كل البنود العنصرية في المقررات والى تخفيض اجور التعليم العالي بشكل عام وتقديم المساعدات للطلاب على أساس اقتصادي واجتماعي والمحصلات التعليمية فقط لا غير .

وتكلم السيد عبد اللطيف حبيب فاعرب عن استعداد السلطات المحلية العربية الى تقديم التسهيلات لمشروع برح في الوسط العربي ودعا الى الغاء اجور التعليم وقال : ان الشبيبة العربية تشعر بالغضب الشديد تجاه مقررات قصاب .

● جلسة اخرى ●

ولخصت رئيسة لجنة المعارف ، النائبة اورا نمير ، الجلسة معلنة التأييد لقرارات لجنة رؤساء الجامعات . ودعت الى عقد اجتماع آخر باشتراك وزير المعارف وذلك من اجل بحث الخطوات العملية الواجب اتخاذها لتغيير الوضع .

● مظاهرة القدس ●

هذا وكانت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس نظمت مظاهرة ، يوم الاثنين الماضي ، في الحرم الجامعي ، طالبت فيها بالغاء مقررات قصاب .

قيادة الهستدروت تعطي فرمانا آخر لسياسة الضم الحكومية

● تل أبيب — لمراسلنا النقابي — تجاهلت قيادة الهستدروت المعراخية المعارضة الواسعة داخل الهستدروت وخارجها وموقف اعضاء الهستدروت العرب وقررت المصادقة على قرار « شركة العمال » الهستدروتية الاستمرار في اعمال البناء في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة .

وجاءت هذه المصادقة في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت في مطلع هذا الاسبوع . وقد ابدت القرار الغالبية الساحقة من قيادة الهستدروت المعراخية وتحفظ منه اعضاء « مبام » وعضو اللجنة جورج سعد (الذي اعلن انه يرى في الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق محتلة) . بيد ان هذه التحفظات لم تؤثر على موقف الاكثرية المعراخية (دمقراطية ؟!) . وجاء قرار اللجنة المركزة فرمانا معراخيا آخر يدعم سياسة الليكود لفرض الامر الواقع وتثبيت اقدام الاحتلال الاسرائيلي في الضفة . وقد وصفه « عل همشمار » بحق — الصوت صوت الهستدروت والايدي ايدي الليكود .

ضحية أخرى لحوادث الطرق في شارع الخوري في حيفا

● حيفا — لمراسلنا — تعرضت السيدة « ام فارس » ابو حليص ، يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١١ ، الى حادث دهس ادى الى اصابتها بجروح نقلت على اثرها الى المستشفى للمعالجة . فقد صدمتها سيارة خصوصية كانت تعبر شارع الخوري في المدينة .

وعلى اثر ذلك اصدر الحزب الشيوعي في حيفا بيانا جاء فيه : ان « شارع الخوري اصبح واحدا من اخطر الشوارع على المارة في المدينة » وان هنالك عددا هائلا من السيارات تعبره يوميا ومع هذا فلا يوجد فيه خط ابيض لعبور المشاة ولا شارات ضوئية — « رمزور » — لتوجيه حركة مرور السيارات والمارة .

وذكر البيان عددا من حوادث الدهس التي وقعت في هذا الشارع نتيجة لهذا الوضع . واشار الى الاحصاءات التي كانت نشرتها بلدية حيفا ولخصت باصابة ٩ اشخاص في عامي ١٩٨١/٨٠ . كما اشار الى حادث دهس شخص اخر يوم الاثنين الماضي ١/١٠ ، واصابة طفل من عائلة المصري قبل حوالي الشهر .

هذا وبعث الرفيق زاهي كركبي ، عضو المجلس البلدي ، برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية آريه غورئيل طالبه فيها باتخاذ الخطوات اللازمة لحماية المواطنين من اخطار الدهس بما فيها هدم البناء الكائن في شارع الخوري رقم ١٤ .

ويعم السكان في المنطقة المذكورة موجة من الاستنكار الشديد لموقف البلدية اللامبالي على الرغم من الطلبات المتكررة التي كان تقدم بها المواطنون لمعالجة القضية .

مظاهرة احتجاجية لتوسيع الشارع الرئيسي عكا — نهاريا

● نهاريا — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي (١١-١-١٩٨٣) مظاهرة احتجاجية على اثر حوادث السير الدامية والمتزايدة التي تقع على الشارع الرئيسي — نهاريا — عكا المعروف « بشارع الموت » .

وقد انطلقت المظاهرة من مدينة نهاريا وسارت فيها مئات السيارات ببطء مسافة ١٤ كم على شكل موكب وهي منارة بالاضواء الكاشفة رمزا للاحتجاج وكانت ترفع الشعارات التي تطالب بتوسيع الشارع حقنا لدماء الضحايا الذين يتزايد عددهم باستمرار بسبب ضيق هذا الشارع .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة المشتركة التي تضم جميع المؤسسات والهيئات في المنطقة دعا المتحدثون الوزارات المختلفة الى العمل على توسيع الشارع وجعله ذا اتجاهين ، خصوصا وانه لم يعد يستطيع تحمل العدد الكبير من السيارات التي تسير عليه .

سابقة خطيرة

بلدية تل أبيب تفرض على المواطنين العرب أن يحدوا في يوم « الغفران »

● تل ابيب — لمراسلنا — اتخذت بلدية تل ابيب — يافا ، يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١١ ، قرارا تعسفيا عنصريا ضد المواطنين العرب في المدينة يمنعون بموجبه من فتح محالهم التجارية وتفرض عليهم العطلة في يوم « الغفران » .

وقد اثار هذا القرار الاكراهي استياء شديدا بين أهالي يافا العرب ورأوا فيه محاولة استبدادية لفرض الطقوس الدينية اليهودية عليهم ، اذ ان يوم الغفران ، كما هو معروف ، هو يوم حداد ديني لليهود .

مركز « سنت لوكس » — حيفا —

(جادة الصهيونية ١٤)

يدعوكم لمشاهدة معرض الكليغرافيا والفن التشكيلي للرسام والخطاط كميل ضـو . يوم الاربعاء ١٩-١-٨٣ الساعة ٥:٣٠ مساء .

■ **يفتتح المعرض — القس نعيم عتيق .**

[يبقى المعرض مفتوحا حتى يوم ٨٣/٢/٢ من الساعة ١٠ حتى الواحدة ب.ظ ومن الساعة ٤ حتى ٧ مساء] .

رابطة الجامعيين في الناصرة

بمناسبة « اسبوع القلب » في اسرائيل تدعو الجمهور للاشتراك في ندوة حول :

الوقاية من امراض القلب

باشتراك : ■ د. يوسف برزيلاي — مدير قسم القلب في مستشفى العفولة ■ د. نخلة بشارة — مدير قسم الامراض الداخلية في مستشفى الناصرة . يدير الندوة : ■ د. بشارة بشارات من قسم طب العائلة في مستشفى العفولة .

يتخلل المحاضرة عرض « سلايدز » .

يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة ٧:٠٠ مساء في المركز الثقافي البلدي .

● الهيئة الادارية ●

عدوان بوليسي وحشي على شاب من عكا

● عكا — لمراسلنا — قامت شرطة عكا صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١١ بالاعتداء بصورة وحشية على الاخوين « مصري » من عكا امام محكمة الصلح وعلى مرأى من الجمهور ، مما ادى الى نقل احدهما الى المستشفى واعتقال الاخر .

وقد جرى الحادث لدى احضار الشرطة بعض الشبان لتمديد توقيفهم وبينهم الشقيق الثالث للاخوين المذكورين ولدى اقتراب الاخوين من اخيهما المعتقل بعد تمديد توقيفه لاسبوع اخر، للاستفسار عن صحته ، انتهرهما افراد الشرطة بكلمات بذيئة وبالمسبات ، وعندما احتج هؤلاء على تصرف الشرطة انهالت عليهما بالضرب الوجع ، مما ادى الى اغماء احدهما من شدة الضرب ونقله الى المستشفى، بينما اعتقلت الشرطة الاخر .

هذا ومن المعروف ان شرطة المهمات الخاصة بشكل خاص تتصرف باساليب وحشية فظة تجاه الشباب العرب في المدينة .

وأخيرا ....

كينغ يصادق على ميزانية طمرة ولكنه يخسفها !

* مجلس طمرة يعترض على تشطيبات كينغ *

● طمرة — لمراسلنا — اخيرا صادق حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ، على ميزانية مجلس طمرة المحلي للسنة المالية ٨٣/٨٢ بمبلغ ٤٢ مليون شيكل وذلك بعد أن اعمل فيها مقص التشطيبات بشكل تعسفي .

وكان المجلس قد اقر ميزانية بمبلغ ٥٣ مليون شيكل كميزانية حد ادنى بالنسبة لاحتياجات القرية والسكان. وقد عقدت ادارة المجلس جلسة خاصة مع حاكم اللواء شرحت له فيها اهمية المصادقة على جميع بنود الميزانية وخصوصا على ميزانية التطوير التي لم يصادق الا على مبلغ ١٠١ مليون شيكل منها (لا تكفي لشراء ربع كمية المواسير لمشروع المياه الذي تكلف تنفيذه ١٠ ملايين شيكل) .

هذا وقد اثارت تشطيبات كينغ موجة من التذمر والاستنكار في القرية . ورأت فيها ادارة المجلس تمييزا صارخا ضد المجلس المحلي ومحاولة لتضييق الخناق عليه لمنعه من القيام باعمال التطوير التي خطط لها في القرية . وتقدمت ادارة المجلس باعتراض على التشطيبات المذكورة في الميزانية التي قام فيها حاكم اللواء الشمالي .

معتقل « أنصار » بين — بقية

بتحسين شروط معيشتهم . وقد منحت القوات الغازية النار على « المشاغبين » ، وتم جرح ثمانية منهم في اثناء هذه الانتفاضة (« جروزلم بوست » ٢٩-٩-٨٢) . ويخوض المعتقلون نضالا مريرا ضد القوات الغازية بسبب البرد . فبعد ليلة من الزمهرير رجموا الحراس بالحجارة (٧-١١-٨٢) . ولم تذكر الصحف عن عدد القتلى والجرحى .

وقد اعلن المعتقلون الاضراب احتجاجا على توسيع المعسكر (١-١٢) . واعلنت حالة الطوارئ فيه . واصيب عدد غير معروف . وقتل اثنان (صحيفة « الشعب » المقدسية ٥-١٢-٨٢) ولكن السلطات قالت ان القتل لم يكن مقصودا (انفلات رصاصات من رشاش احد الجنود — عفوا (!)) .

اخطار جسيمة تحدق بالمعتقلين . فالتوتر يزداد والتمرد واقع وعمليات القتل مستمرة . فهل ننتظر مذبحة جماعية اخرى ؟ فمن هم الذين اطلق سراحهم وما هو عدد الذين اطلق سراحهم ومن هم المعتقلون وكم هو عدد المعتقلين ؟ ان الخوف من كشف اوراق الحقيقة يخفي تحته ما يخفيه . فالى متى ؟

لجنة الطلاب العرب — القدس —

تتقدم بتعازيها الى عائلة ياسين في الطيبة بوفاة الطالب المأسوف على شبابه

علاء الدين ياسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة الصداقة بين اسرائيل وكوبا

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٤ لانتصار الثورة في كوبا في الاماكن الآتية :

● حيفا — يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . يتكلم : ■ جورج طوبي ■ د. سدرو شلومن . يفتتح : ■ نيولا بيندينش .

● الناصرة — يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . يتكلم : ■ رامز جرايسي ■ بروفسور شاؤول فوغل . يفتتح ■ يوسف صباغ .

قانون تمير مرة أخرى ..

القاضي دويك يطالب بمحاكمة ١٠ آلاف عربي على الاقل ..

● عكا — لمراسلنا — تابعت محكمة الصلح في عكا ، برئاسة القاضي منير دويك ، اصدار احكامها الجائرة المستنده الى قانون تمير اياه الذي يدعى محاربة الارهاب فحكمت ، يوم الاحد الماضي ، بغرامات باهظة وبالسجن مع وقف التنفيذ على ثلاثة شبان من ديرحنا بتهمة رفع شعار يقول : « م.ت.ف. الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني » .

وكانت الشرطة قد قدمت الشبان الى المحاكمة اثر المظاهرة الشعبية التي سار فيها اهالي دير حنا في يوم الارض ١٩٨٢ . ووجهت الشرطة تهمة رفع الشعار للشاب وحش محمد ناصر الذي كان فوق فرس يحمل الشعار ويتقدم المتظاهرين فحكم عليه دويك بدفع غرامة ٧ الاف شيكل وبالسجن مدة ٧ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات . وحكم على كل من محمد قاسم سالم وسمير يونس خطيب بدفع غرامة ٥ الاف شيكل وبالسجن لمدة ٥ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات وذلك بتهمة ان احدهما مسك مقود الفرس والثاني مشى بمحاذاته ؟!!

وقد رفض محامي المتهمين ، صلاح بدارنة ، هذه التهم وقال ان رفع الشعار المذكور ليس جريمة ولا مخالفة وان هذا الشعار يرفع باستمرار في الاجتماعات الشعبية وينشر في الصحف ويقال في الكنيست . غير ان القاضي « لم يقتنع » وقال : كان يجب محاكمة كل من رفع مثل هذا الشعار وبضمنهم العشرة الاف مواطن الذين ساروا يومها في المظاهرة .

أمسية الاغنية الوطنية في جامعة القدس

● القدس — لمراسلنا — بدعوة من جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس اقيمت امسية فنية هامة للاغنية والقصيدة الملتزمة (٤-١) حضرها جمهور كبير من الطلاب .

وقدم كلمة الجبهة الطالب كميل مخول فاكد على اهمية النضال المثابر ضد قوى الاحتلال والقمع والتفرقة العنصرية ونادى بتوجيه « طاقاتنا وتوحيد صفوفنا ضد قوى الظلم ومن اجل مساندة ابناء شعبنا في هذه الظروف العصيبة » .

واشتركت في البرنامج فرقة « صابرين » التي قدمت باقة من اغانيها .وهي من كلمات شعراء المقاومة . وقام الفنان بسام بشارة بتقديم بعض الاغاني لفرقة «العاشقين» الفلسطينية وبعض الاغاني الوطنية الاخرى . وقدمت فرقة الدبكة التابعة لنادي الشباب الثقافي في قرية كفر ياسيف بعضا من دبكاتها المرتكزة على التراث الفلسطيني . ومن المواهب الطلابية الشابة قامت الطالبة سامية عدوي بتقديم اغنية وطنية لمارسيل خليفة .

وكان ضيف البرنامج الشاعر سميح القاسم الذي اجاب على بعض الاسئلة التي وجهت اليه والتي تتعلق بنتاجه الادبي وبطبيعة الشعر والادب الذي يخدم مصالح الشعب والطبقة العاملة . فاوضح القاسم ان الشعر الملتزم لا يكون نتيجة لقرار من اعلى وانما نتيجة لانخراط الشاعر في هموم ونضالات شعبه . وتحدث القاسم عن الرموز الدينية في شعره فقال : ان الكتب الدينية هي ايضا من المأثورات الحضارية ويجدر بنا ان نعرف كيف نستخلص منها كل ما هو ايجابي . وبعد ذلك قام الشاعر سميح القاسم بالقاء باقة من قصائده الاخيرة التي الهبت حماس الجمهور .

الهستدروت تبني في المناطق المحتلة وتتنكر لمسؤوليتها في الوسط العربي

* حتى سكرتير مجلس عمال شفاعمرو (معراخ) يهاجم السياسة المعراخية * مدير شبكة « عمال » يعد ببناء مدرسة للشبيبة في شفاعمرو * الجبهة تطرح عددا من قضايا العاملات *

● شفاعمرو — لمراسلنا — عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة له (يوم ٤-١-١٩٨٣) بحضور اوري اغامي ، مدير شبكة مدارس « عمال » بحث فيها امكانية فتح مدرسة « اورط عمال » في المدينة وقضية نضال الهستدروت من اجل توقيع اتفاقية عمل ومتابعة موضوع توظيف موظفين عرب في صناديق التقاعد .

واعلن السيد اوري اغامي ، في بداية الجلسة ، ان ادارته ستقوم ببناء مدرسة للشبيبة في شفاعمرو بالتعاون مع وزارة المعارف وعمال ومع بلدية شفاعمرو التي تبرعت بدورها بقطعة ارض لاقامة المدرسة عليها . ثم تحدث السيد خليل مشعل سكرتير مجلس عمال شفاعمرو مهاجم قيادة الهستدروت على موقفها المتخاذل من قضية توقيع اتفاقية عمل امام حكومة الليكود . وتطرق الى موضوع توظيف موظفين عرب في صناديق التقاعد وانتقد المسؤولين في الهستدروت للوعود التي قطعوها على انفسهم .

بعد ذلك تحدث مندوبو الجبهة الدمقراطية ، نقولا بحوث وابراهيم شليوط واحمد حمدي وجهاد سعد ، مهاجموا قيادة الهستدروت المعراخية على تخاذلها وتواطئها امام حكومة الليكود وطرحوا عددا من القضايا اهمها : قضية بناء البيوت للازواج الشابة في شفاعمرو التي كانت قد بحثت في المجلس في الماضي واتخذ قرار بشأنها . وهنا تدخل اوري اغامي المسؤول الهستدروتي فادعى ان شركة « حفرات همويديم » ليست مسؤولة عن بناء البيوت للازواج الشابة وان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة التي تقوم بتخصيص الميزانيات .

وتساءل اعضاء الجبهة لدى سماعهم الجواب من فم المسؤول الهستدروتي الكبير — لماذا تقوم الشركة ببناء البيوت في مستوطنات المناطق المحتلة ؟ واين كانت حكومة المعراخ خلال الـ ٢٩ عاما من حكمها وتربعها على سدة الحكم في اسرائيل !

واثار مندوبو الجبهة قضية عاملات مصنع « دلتا » في شفاعمرو واجورهن المتدنية وطالبوا بمعاملتهن حسب تسعيرة الهستدروت . وكذلك اثاروا قضية الممرضة دلال فرسون التي نقلت من عيادة شفاعمرو الى عيادة طمرة ولم تدرج قضيتها في جدول البحث وعارضوا قرار لجنة المراقبة في الهستدروت وطالبوا بابقائها في البلدة واحالة الموضوع على لجنة « صندوق المرضى » لبحثه وتقديم توصية بشأنه. كما طالبوا بتشديد النضال من اجل توظيف موظفين عرب في صناديق التقاعد .

تعازينـــا

● الى العمة الفاضلة خديجة مالك مغربي (ام محمد) والى بناتها صبحية وفتحية في عكا وفاتنة في دمشق والى ابنها محمد في الجزائر والى الوالدة الغالية ام ابراهيم في كفر ياسيف والعائلة والى الخال امين ساسي مهناوي المغربي في مخيم اليرموك بدمشق بوفاة الجد صالح حسين مهناوي المغربي (ابو محمد) . للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

ابراهيم مالك وعائلته

● الى الصديق العزيز عبد الله بدير بوفاة الوالدة . لكم من بعدها طول البقاء .

● والى الصديق العزيز طلال عامر وال عامر بوفاة الاب المرحوم داود عامر . ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء اتحاد الشبيبة والحزب الشيوعي في كفر قاسم

● الى الاصدقاء فتحي رفيق وعبد الله واخواتهما وعموم افراد عائلة ياسين في الطيبة بوفاة ابنكم البار علاء ياسين المأسوف على شبابه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى رفاقنا واصدقائنا في عائلتي ظاهر وحاج يحيى بوفاة المأسوف على شبابه يوسف احمد حاج يحيى . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

● الى نزيه ذيب سلطاني واخوانه وعموم آل سلطاني بوفاة الوالد .

● الى الصديق فهد حسن كنعان واخوانه واقاربه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة

● الى الاخ فخري محمود زعاوي بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب — ام الفحم

الاتفاق على تغيير حساب علاوة الغلاء

صفقة بائسة ومراهنة على جيوب العاملين

* قيادة الهستدروت المعراخية ترضخ لمزاعم أريدور بأن زيادة الاجور تتسبب في تفاقم التضخم *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون النقابية — اكثر شيء واضح في الاتفاق الجديد بين قيادة الهستدروت ورئيس اتحاد الصناعيين ووزير المالية حول تغيير اسلوب حساب علاوة الغلاء ، يوم الجمعة الماضي ، هو رضوخ قيادة الهستدروت المعراخية لمزاعم الوزير يورام اريدور بان زيادة الاجور تتسبب في تفاقم التضخم المالي . فقد اعلن نائب السكرتير العام، يسرائيل كيسار (« دفار » ١٠-١) ، اثر توقيع الاتفاق : « لقد ساهمنا في تخفيض التضخم المالي حسب الاتفاق الجديد » .

وكان اريدور قد ادعى هذا الامر منذ تسلمه مركزه في وزارة المالية وذلك بهدف تخفيض مستوى الاجور . وهذا ما فعله في الاتفاق الاخر . وقد اعترفت بهذا الامر حتى « يديعوت احرونوت » (٩-١) فقالت : « لا يوجد هنا مكسب للهستدروت . فحسب نظرية اريدور ومستشاريه ينبع التضخم المالي الكبير من كبر زيادة الاجور . ولذا يجب تقليص الاجور . وهذا ما حققه وزير المالية الان باتفاق علاوة الغلاء الجديد » .

● الاتفاق ●

ينص الاتفاق الجديد على حساب العلاوة بشكل جديد يختلف عن الطريقة القديمة بامرين : ١- بدلا من دفع علاوة الغلاء بعد خمسة — ستة اشهر من الغلاء الاخر (كان الغلاء عن ايلول واكتوبر ونوفمبر يدفع في مرتب يناير الذي يقبضه العاملون عمليا في شباط) بدلا من ذلك ستدفع العلاوة بعد ثلاثة اشهر (اي عن ايلول واكتوبر ونوفمبر تدفع في مرتب نوفمبر الذي يقبض في ديسمبر) . وهذا يعتبر تحسنا ملموسا . و ٢- كلما ازداد التضخم المالي زادت نسبة العلاوة وكلما هبط هبطت العلاوة بنسبة اقل من نسبة التضخم . ومع ان هذا البند يبدو في الظاهر لصلحة جماهير العاملين (الذين يريدون بالطبع تخفيض نسبة التضخم) الا انه في الواقع يعني المراهنة على حسابات وزارة المالية من جهة (فمن يدري كيف تكون حالة التضخم) ومن جهة ضريبة على العاملين في حالة هبوط نسبة التضخم من جهة اخرى .

غير ان اسوأ ما في الاتفاق هو البند المتعلق بالتعويض عن الغلاء في شهر كانون الاول الماضي (شهر ١٢-١٩٨٢) . فحسب الاتفاق سيتم البت بنسبة التعويض عن هذا الشهر في وقت لاحق وليس في اطار حساب علاوة الغلاء . وقد تحدثت صحف الاحد الماضي ، عن اتفاق سري بين وزير المالية والهستدروت يقضي بخصم ٤٪ من هذه العلاوة عن العاملين في اطار الصفقة الشاملة لهذا الاتفاق . فاذا كان هذا الامر صحيحا فيكون اريدور قد حقق هدفه بتخفيض قيمة الاجور الحقيقية هذه السنة بنسبة ٣٪ (اضافة الى نسبة ٦٪ التي ذكرتها الاحصاءات الرسمية) .

ومثير الغرابة فعلا ان الوزير اريدور بدا وكأنه الطرف الاساسي والمقرر في اتفاق علاوة الغلاء .. مع انه من الناحية الرسمية والقانونية لا دخل له في هذا الاتفاق . وحتى حين وقع على الاتفاق انما فعل ذلك بصفته شاهدا لا اكثر . ورغم هذا فقد فرض نفسه على المفاوضات وفرض رأيه وسياسته . اما قيادة الهستدروت المعراخية فقد شغل بالها : كيف « تساهم في تخفيض نسبة التضخم » ؟!

هذا وقد تحفظت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت من هذا الاتفاق . واعلن عضو اللجنة التنفيذية بنيامين غونين : نحن نعتقد انه لم تكن هناك حاجة الى عقد اتفاق جديد حول علاوة الغلاء . فالاتفاق القديم ساري المفعول حتى نيسان ١٩٨٤ . ولو كانت هناك نية حسنة في التغيير لكان من الضروري الوصول الى حساب علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ودفعها كل شهر . اما وقد جرى تغييرها بهذا الشكل فان ذلك يشير الى صفقة مشبوهة . خصوصا واننا نرى اريدور فرحا بما حققه من ربط العلاوة بانفاق الاجور . وكنا قد عارضنا وحذرنا من خطورة هذا الربط الذي تخفيه الوزارة وراءه لتخفيض قيمة الاجور .

نادي الفتيات بيت الصداقة — الناصرة

برنامجنا هذا الاسبوع.. عرض فيلم على الفيديوتيب وذلك الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة «بيت الصداقة» . يوم غد السبت ١٥-١-١٩٨٣ .

النادي سيكون مفتوحا من الساعة الثانية بعد الظهر .

الدعوة عامة لجمهور الفتيات .

دار للبيع (ملك)

مؤلفة من ثلاث غرف ومنافع . منظر خلاب ، شارع هشزاف ٢٠/٤ (اخر شارع عباس) . للاتصال ٠٤/٥٢٦١٠٣ .

قداس وجناز الاربعين

سيادة المتروبوليت ايسيدوروس ، الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، مجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، آل نصار ومرجيه وحلاق واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعونكم لمشاركتهم القداس الاحتفالي بمناسبة ذكرى الاربعين لرحيل فقيدهم الطيب الذكر المرحوم

الايقونوموس سمعان نصار

وذلك في تمام الساعة ٨:٣٠ من صباح يوم غد السبت ١٩٨٣/١/١٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . يعقب القداس مسيرة الى ضريح الفقيد .

يقام حفل التأبين في تمام الساعة ١٠:٣٠ صباحا من اليوم نفسه في قاعة النادي الارثوذكسي الجديد في الناصرة .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده فكتور والفرد وفهد ونديم وكريمانه واخوه سليمان وعموم آل قحاز وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر

المرحــوم

عيسى عيسى قحــاز

وذلك يوم غد السبت ٨٣/١/١٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة سيدة البشارة لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك بباية الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت ١٩٨٣/١/١٥ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف راحة لنفس المرحوم :

عــودة رضــوان سكس

ارملة الفقيد واولادها نمر ، فهد ، اديب ، لبيب وديب وشقيقاتهم وال سكس واقرباؤهم يدعون الاقارب والمعارف لمشاركتهم في هذه الذكرى .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة وشخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

فى اللقاء بين وزير الداخلية ووفد السلطـــات المحلية العربيـــة :
الــوزيــر يتهــرب مـــن القضـــايا الاســاس

✻ مــن ثمــرات نضــال السلطات المحليــة العربية المرير : الحكومة تتعهـد بزيادة الميزانيـات العادية بنسبــة ٥ ــ ١٠٪ وميزانيات التطوير بـ ١٢٠٪ ٠٠ ولكــن ليس هذه السنة ؟! ✻ مذكـــرة هامة بمطالــب السلطـات العربيــة تقــدم للمسؤولــين فى الــوزارة ✻

● مكتب « الاتحاد » ــ لمحرر الشؤون البلديــة ــ اثبــت اللقاء ، الــذى جــرى يوم الاثنين الماضي بــين وزير الداخلية ، د. يوسف بورغ ، ووفد السلطات المحليــة العربية ، مجددا ، ان كفاح السلطات المحلية العربية الموحد والمثابر هو السبيل الوحيد لتحقيق مطالبها العادلة بالمساواة فى الميزانيات والحقوق وفى كــل مــا يتعلق بالخدمات البلدية والتطويريــة .

فقد تجاهل الوزير المطالب الاساس التي قدمها وفد السلطات المحليــة العربية له . وكان جوابه على الشرح اللي قدمه الوفد حول ابعاد واخطـار الازمة المالية المتفاقمة في السلطــات المحلية العربية التي تستدعي معــالجة فورية . كان جوابه انه صفق كفا على كف واعلن انه ليس في نيته ان يعمل شيئا لتغيير الوضع القائم في هـــذه السنة . واكتفى الوزير بابلاغ الوفد بقرار وزارة المالية اجراءزيادة حقيقية في خط تمويل ميزانيـــات التطوير في الوسط العربي بنسبة ١٢٠٪ وزيادة حقيقية اخرى في الميزانيات العاديـــة بنسبة ٥ ــ ١٠٪ .

وقد راى اعضاء الوفد والسلطات المحلية مكسبا في هذه الزيادة ولكـــن العديد منهم ادانوا تجاهل الــوزيـر للقضايا الاساس وخصوصا ما يتعلق بالازمة الحالية .

● المطـــــالب ●

وكان الوزير بورغ حضر الى المقابلة مع مدير عـــام الــوزارة ومــسؤول الميزانيات العام ومسؤول الميزانيـات في قسم الاقليات . وحضر المقابلــــة من الجهة الثانية اعضـــاء الكنيست العرب : توفيق زياد (رئيس بلديـة الناصرة وعضــو وفـــد السلطـــات المحلية) وحمد خلايلة ومحمد وتـــد واعضاء لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية : ابرهيم نمر حسين (رئيس اللجنة) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومحمد زيدان (كفر مندا) واحمـــد ابو عصبة (جت) ومحمد عبري نصار (عرابة) .

وقد طرح رئيس اللجنة المشــاكل العادة التي تواجهها السلطات المحلية العربية والمطالب والمقترحات الكفيلـة بحلها . كما قدم مذكرة تضمنت كـل ذلك الى وزير الداخلية (ونسخـــا منها الى المشاركين في المقابلة). وقام زملاؤه بتاكيد وتوضيح تفاصيل هـــذه المشاكل والمطالب. كما دحضوابالوقائع ادعاءات تشيعها اوساط السلطة (مثل ان العرب لا يدفعون ضرائب محليـــة كاليهود . او ان الجبـــاية اقــل في الناحية العربية منها في الناحيـــة اليهودية وغير ذلك) .

واحتج الوفـــد على تقديم رئيس مجلس اكبر قرية عربية ــ ام الفحم ــ للمحاكمة بسبب اضراب يوم الارض الاخير .

واكد رئيس اللجنة القطرية وزملاؤه في كلماتهم وفي مذكرتهم انه ليـــس بامكان السلطـــات المحليـــة العربية القبول بعد بالنقص الخانق في التمويل الحكومي لاحتياجات تطوير المدن والقرى العربية ولا بالتمييز في الميزانيـــات العادية واساوب تحرير ما تدفعه دوائر الحكومة منها .

واحتجوا على ضم ١٤٨ بلوكا من اراضي ١٦ قرية عربية في الجليل الى نفوذمجلس اقليمي المناطر والمستوطنات « مسجاف » . وطالبوا الوزير بالغائه وبتوسيع منطقة نفوذ كل سلطةمحلية وفقا لاحتياجات تطور مدنها وقراهـــا وعدد سكانها .

كذلك طالبوا بالاسراع في تخطيـط الخرائط الهيكلية للقرى العربيـــة والمصادقة عليها وباقامة لجـان تنظيم خاصة للقرى الكبيرة (لجنة لكل قرية) ولجان تنظيم لكل مجموعة قرى صغيرة متقاربة . كما طالبوا بالغاء قـــانون « قصاب » اللذي يحرم الاف الابنية في الوسط العربي من الخدمات الحيوية بحجة البناء غير المرخص .

وعبر الوفـــد عـــن موقف اللجنة القطرية المعارضة لسياسة حل المجالس العربية المنتخبة وطالبوا بان تعـدل وزارة الداخلية عن هـــذه السياسة وبان تقدم المساعدات للمجالس التي لديها نقاط ضعف لا ان تعمل عـــلى حلها وقالوا : اذا كان لا مناص مـــن الحل فينبغي اجراء انتخابات غـــير عادية خلال ثلاثة اشهر .

وطـالب الوفـد بـان تحرر وزارة الداخلية فورا مبلغ مائة مليون شيكل وتوزعها على السلطات المحلية وفقـــا لعدد السكان حتى تنقذها مـــن وضع الاختناق الذي تتخبط فيه [illegible] [illegible] في العدد القادم) .

وامام هذه المشاكل والمطالب جـاء رد الوزير ، كما ذكرنــا ، هزيـــلا ومتهربا . وكرر الادعاء بان وزارته لــم تقلص هذه الســنة ميزانيات السلطات المحلية العربية بينما قلصت ميزانيات السلطات اليهودية . اما القضايـا الاخرى آنفة الذكر فلم يفتح معاليـــه فاه ازاءها .

مستوطنة عسكريـــة بمحاذاة بيـــوت كفر قرع

● كفر قرع ــ لمراسلنا ــ تعمـل سلطات الجيش الاسرائيلي ، منــــذ فترة ، على اقامة مستوطنة عسكريــة على مقربة من قرية كفر قرع في المثلث الشمالي .

ويجري الاعداد لاقامة هـــــذه المستوطنة على ارض المواطن فـــاروق يونس واخوانه من قرية عارة التـــي تبعد حوالي كيلو متر عن اقرب بيت في قريـــة كفر قرع . وهـــذه الارض تتوسط القرى الثلاث : عارة وكفـــر قرع ومعاوية ، الامر الذي يهدد بموجة جديدة من مصادرة الارض العربية في هـــذه المنطقـــة ويؤدي بالتالي الى محاصرتها ومنع تطورها .

وقد اثار هذا الهجـوم السلطوي الجديد موجة من الاستنكـار والتذمر لدى الاهالي في القـــرى الثـــلاث . وتتادي الواطنون والمجالس المحليـــة التصدي لهذا المخطط السلطوي .

وعلمنا ان صاحب الارض واخوانه توجهوا الى المحكمة لاستصدار امـــر بوقف عمل الجيش في ارضهم .

نعـــى

تنعى جبهة الطــلاب العرب في الجـــامعة العبرية في القدس الى جماهـــير الطلبة وفــاة الزميــل المأسوف على شبابه

علاء الديــن ياسـين

الذى توفى وهو في عز شبـــابه وتحصيله الجامعى (ام. ايه. في الكيمياء) وذلك أثر مرض لـــم يمهله طويلا .

وتتقدم الجبهة الى ذوى عــلاء الدين واصدقائه باحر التعزيـــات وتتمنى لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

البيـــان المشترك بين القمة السوفييتية ــ بقيـــــة

الاوسط دون ايجاد هذا الحل للقضيـة الفلسطينيه التي لا يمكـن حلها دون اشتراك م.ت.ف الممثـــل الشـــرعى والوحيد للشعب الفلسطيني .

وعبر الطرف الفلسطيني عن التمسك بكل قرارات الامم المتحدة الخاصـــة بقضية فلسطين .

ويرى الطرفان ان عقد المؤتمر الدولي للشرق الاوسط من شانه ان يفتـــح الطريق الى التسوية الحقيقية . ومن المسلم به انه يجب ان تكون م.ت.ف بالضرورة طرفا في هذا المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى .

واشـــار الطـــرفان بارتياح الى التطابق الفعلي لمقترحات الاتحـــاد السوفييتي الخـــاصة بالتسوية في الشرق الاوسط مع مشروع التسويـــة الذي تبناه مؤتمر القمة العربية في فاس . وبذلك نشــــأت الامكــانية الحقيقية للعمل المنسق لجميع الجهات التي تقف الى جانب احلال الســـلام العادل في هذه المنطقة .

واجمع الطرفان على ان الوضـــع القائم الان في الشرق الاوسط يتطلب اكثر من اي وقت مضى التلاحم ووحدة العمل لكل العرب .

وقدر الطرف السوفييتي تقـدير ا عاليا الجهـود التى تبذلهـا م.ت.ف وسورية والقوى التقدمية والوطنيـــة من اجل تكاتف العـــالم العربى لصد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب العربية .

واعلن الطرف الســوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيواصل في المستقبـــل الدعم الشديـــــد لنضـــال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقـــه الوطنية الثابتة واقامة السلام العادل في الشرق الاوسط .

وعبر ياسر عرفات باسم الشعـــب الفلسطيني وقيادة م.ت.ف عن الامتنان العميــــق للاتحـــــاد الســوفييتي لقـــــاء الـــــدعم النزيـــــه الذي يعتبر عـــاملا هـــاما لنضـــال الوطنيين الفلسطينيين ضد المعتدين الاسرائيليين . وستـواصل م.ت.ف تعزيز الصداقة والتعاون مـــع الاتحاد السوفييتي وبقية الـدول في الاسـره الاشتراكية .

ولدى استعراض الوضع الـدولي العام اعلن ياسر عرفات عـن تـــأييد المبادرات السوفيتية الخاصة بتعزيز السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح التي وردت في الخطب الاخيـرة ليوري اندروبوف ، الامين العام للحـــزب الشيـــوعي السوفييتي ، وكـــذلك المقترحات التي تقـــدمت بها الدول الاعضاء في معاهدة وارسو في البيـــان السياسي الذي اقره اجتماع اللجنـــة السياسية ــ الاستشارية يـــــوم ٥ــ١ــ٨٣ في براغ .

وبحـث المشتركون في المباحثـــات قضـــايا العلاقـــات السوفييتية ــ الفلسطينية وعبروا عـــن الارتيـــاح من مستوى تطورها العالي واكـــدوا الحرص على مواصلة تعزيز التعـــاون الودي بين الطرفين .

وتم الاتفاق على مواصلة الاتصالات الدورية وتبادل الاراء وتنسيق الاعمال على مختلف المستويات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتهـــا القضايا المتعلقة بالوضع في الشـــرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

فى انتخابات جرت فى الشارع
الجبهـــة تفــوز بجميع المقـــاعد فى لجنــة الطـلاب العرب فى تـــل ابيب

✻ ادارة الجـــامعة تمنـــع الطـــــلاب العـــــرب مـــــن اجـــراء الانتخابـــات فى آيــــة بقعـــة أرض فى الحـــرم الجـــامعى ✻

● تل ابيب ــ لمراسلنا الطــلابي ــ اقدمت ادارة جامعة تل ابيب على خطوة تعسفية خطــيرة لم يعرف مثلها الا في عهود الاستبداد القرقوشية وذلك حين منعت الطلاب العرب من ممارسة حقهم الشـــرعى في انتخاب لجنتهم في الحرم الجامعــى وفرضت عليهم اجراءها في الشـــارع كما ورفضـــت اعطاءهم حتى طاولة يوضع الصندوق عليها ! .

وقد اظهرت هذه الخطوة العدائيـــة مدى الحقد الذى تكنه السلطات ، في الجامعة وفوق الجامعة ، ضــــد الطلاب العرب ولجنتهم . هذا الحقد النابع من السياسة العنصرية الهادفة الى « تطهير » الجامعات من العرب والى حرمان الطلاب العرب مـــــن حقوقهم في الدراسة والتطور والحياة الطبيعية في وطنهم . الامر الذى يتطلب من الطلاب العرب اشد اليقظة والوحدة والوعى .

وقد رد الطلاب العرب على هـــذه الممارسات بالاصرار على ممـــارسة حقهـــم . متدفقـــوا على صنـــدوق الاقتراع . وشارك اكثر من ٧٠٪ منهم (٢١٦ من بين ٣٠٠ طالب) في عملية الاقتراع . ومنح هؤلاء ، بغالبيتهـم الساحقة ، اصواتهم لمرشحى جبهـــة الطلاب العرب مؤكدين وعيهم لطبيعـــة المعركة وللواجبات الملقاة على عاتقهم في مواجهة المؤامرات السلطويـــــة بمسؤولية وحزم .

وكان قد تنافس على مقاعد لجنـــة الطلاب العرب ١٨ طالبا من جبهـــة الطلاب العرب والحركة الوطنيـــة التقدمية . وفاز مرشحو الجبهة بجميع المقاعد وذلك على النحو التالى :

اللجنـــة : محمـــد بركـــة وعيسى بشارات ومصطفى الناشف وسنـــاء خشيبون وعدنان زهالقة ونقـــولا بجالى وأسعد تلحمى ونواف عثامنـــة وايمان شبيطة .

وسيمثل طلاب جامعة تل ابيـــب في الاتحاد القطرى كل من : محمد بركة ومصطفى الناشف وجميل الياس .

هذا وستجـــرى انتخابات الطـــلاب العرب في جامعة بئر السبع يوم الاحد القادم ١/١٦ .

الشرطـــة تصر على محـــاكمـة رئيس مجلس ام الفحم الاستفزازية
مطـــالبة مستشار الحكومة القضائى بابطال الدعوة

● ام الفحم ــ لمراسلنا ــ على الـــرغم من موجـــة الاحتجـــاج العـــارمة ضد محـــاكمة رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، الحاج محمد مصطفى محاميد ، ومطالبة اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحليـــة ومختلف الهيئـــات والمؤسســـات الشعبية والوطنية بابطـالها تصـــر الشـــرطة على تلـك المحاكمة وتواصل اجراءاتها الاستفزازية ضده .

ففي يوم الاحد الماضي ١٠ــ١ــ١٩٨٣ وعلى الرغم من مرض الحاج محمـــد محاميد أصرت الشرطة وكذلك قاض محكمة صلح الخضيرة على عقد الجلسة الاولى للنظر في قضية اتهام محـــاميد بالاغلاق مدارس القرية والدعوة للمشاركة في اضراب يـــوم الارض المـــاضي ٣٠ــ٣ــ١٩٨٢ الا ان المحامين وليـد عسلية وفتحي شبيطة اصرا عـــلى تاجيل الجلسة واكدا على ان الجلسة ليست شرعية لان الحاج محاميـــد مريض .

وقد ابرزا أمام القاضي الوثـــائق الطبية عن وضعه الصحي واضطراره الى البقـــاء في الفراش بنـــاء على توصيات الطبيب كما اعلنا انهمـــا سيتوجهـــان الى مستشـــار الحكومة القضائي بطلب الغاء الدعوى . ولكن القاضي الذي نصب نفسه طبيبا ورفض في البداية الطلب بدعوى ان « مـــرض المتهم ليس شديدا جدا » . اضطر اخيرا الى التراجع ووافق على تاجيل الجلسة حتى ٢٨ــ٢ــ١٩٨٣ .

وعلى ان محامي الحـــاج محمـــد مصطفى محاميد سوف يتوجهون الى المستشار القضائي للحكومة لالغـــاء المحاكمة ضد موكلهما .

وكان عدد من المحامين قد اعربـــوا عن استعدادهم للـــدفاع عن « المتهم » من بينهم حسين ابو حسين ومحمـــد كيـــوان وصبري محســن وســـامع خاسكية .



القــــوات ــ بقيــــة

طرابلس المحليين . وقالت الصحيفةان القائلين الفلسطينيين قاموا بوضـــع الحواجز بين حي « باب التبـــانة » و « بـــاب محســــن » حيث جـــرت الاشتباكات وبهذا وضعوا حـــدا لعمليات القتل وسفك الدماء .

الاتحاد
شـــارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ــ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ــ حيفـــا ــ
شـــارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ــ ٠٤

